

في «الأخبار» غدا  
 ■ العميك اللبناني «ن»  
 ومسلحو القلمون  
 ■ سرّ العلبة الحمراء  
 في الميرديان  
 ■ العدو يروج لبيع  
 عقار في الشوف



# الأخبار

al-akhbar

www.al-akhbar.com

## من يرشح المسيحيون للرئاسة؟ [2]

17% سمير جعجم



36% ميشال عون

13% زياد بارود



14% سليمان فرنجية

## ضينا اتفاق الفجر

[14 - 15]



## العراق

بدء تحرير الأنبار  
تأمين آخر  
أحزمة بغداد

16

## تحقيق



مناقشات  
النفايات بلا بيروت  
أزمة كبرى  
في 20 تموز

6

03

## تقرير

تك اييب تقر بصحة  
وثائق «إسرائيليك  
ليكس»

10

## سوريا

فصل الزبداني  
عن مضيا  
والجيش يصد  
هجمات في تدمر



16

## اليونان

أوروبا تنتقم  
تمرد أثينا عبرة  
لدول الجنوب

بعد منتصف الليل، ختمت على ضينا اجواء التفاوض بالتوصل إلى اتفاق تاريخي بين إيران والحرب (اف ب)

رمضان كريم

افطار شهيا في مطعم اسكباد  
 بقيمة \$35\*  
 Holiday Inn Beirut Dunes  
 للحجز يمكنك الاتصال على 01 771100  
 أو زيارة www.hidunes.com  
 \*تضاف القيمة المضافة على السعر

مجموعة فنادق انتركونتيننتال كافة الحقوق محفوظة  
 © 2015 معظم الفنادق مملوكة و يتم تشغيلها.

Free self parking

Holiday Inn

بعض كذا اب

# عون أول للرئاسة بين المسيحيين

بيّن استطلاع للرأي أن العماد ميشال عون لا يزال يحظى بغالبية كبيرة بين المسيحيين اللبنانيين كمرشح لرئاسة الجمهورية، وبفارق كبير عن رئيس القوات اللبنانية سمير جعجع الذي حلّ ثانياً. وسجّلت نسبة المؤيدين لعون ارتفاعاً بعد مطالبته الأخيرة بـ «حقوق المسيحيين» في الدولة



أظهرت نتائج استطلاع للرأي أجراه «مركز بيروت للأبحاث والمعلومات» أن نحو 36,1% من المسيحيين يفضلون رئيس تكتل التغيير والإصلاح العماد ميشال عون رئيساً للجمهورية. ونال رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع تأييد 16,7% من المستطلعين، يليه زعيم تيار المرده النائب سليمان فرنجية (13,8%) فوزير الداخلية السابق زياد بارود (13%). وحلّ رئيس الجمهورية السابق أمين الجميل خامساً بنسبة 3,5%، ثم الوزير بطرس حرب (3,4%)، فيما حصل مرشحون آخرون على حوالي 13% من أصوات المستطلعين. ولاحظ الاستطلاع الذي أجري بين الأول من تموز الجاري والثامن

**لم ينك الجميل أي صوت أرمني و38% من الكتائبين يفضلون بارود وجعجع**

**التأييد الأعلى لعون في كسروان ونال فرنجية 23% في بشري وجعجع 15% في زغرنا**

منه ارتفاعاً في نسبة المؤيدين لعون بعد خطابه المطالب بحقوق المسيحيين في الثالث من الشهر نفسه.

وقد حقق عون وجعجع بعض التقدم مقارنة مع استطلاع أجراه المركز ونشر في «الأخبار» في شباط 2014، علماً أن الاستطلاع ترك للمستطلعين خيار تحديد اسم مرشحهم المفضل من دون أن يلزمهم بأسماء معينة كما في الاستطلاع السابق (عون، جعجع، فرنجية، الجميل، حرب). ووفق نتائج الاستطلاع، سجّلت

سجّلت نسبة المؤيدين لعون ارتفاعاً بعد خطاب «حقوق المسيحيين» (هيلم الموسوي)

حقّق فرنجية أعلى نسبة تأييد (17%) في صفوف الشباب (20 - 29). وحاز بارود نسبة التأييد الأعلى (19%) في الفئة العمرية 40 - 49. لم ينل الجميل أي صوت بين المستطلعين الأرمن على خلفية خطابه المثير للجدل في شأن الأرمن بعد هزيمته في الانتخابات الفرعية في المتن عام 2007. 70% من المستطلعين المؤيدين لبارود من الإناث، فيما بلغت نسبة الإناث بين المؤيدين لفرنجية 59%، وبين المؤيدين للجميل 21%. - حاز بارود أعلى نسبة تأييد بين المستطلعين بلغت نحو 35%، يليه فرنجية بنحو 15%، فيما توزّع 50% من المستطلعين على بقية المرشحين. - نال بارود 18% من مؤيدي حزب الكتائب الذين فضّلوه

الملاحظات الآتية: - رداً على سؤال عن المرشح الذي يختاره المستطلعون في حال انحصر التنافس بين عون وجعجع وفرنجية والجميل، تبين أن فرنجية كسب نحو 6 نقاط من مؤيدي بارود، ما يفسّر تراجع التأييد لفرنجية مقارنة بالاستطلاع السابق. - حقّق عون النسبة الأعلى من التأييد في قضاء كسروان، وحاز بارود نسب تأييد في كل الدوائر الانتخابية باستثناء طرابلس (عينة صغيرة)، ونال فرنجية نحو 23% من أصوات المستطلعين في قضاء بشري، فيما نال جعجع نحو 15% في قضاء زغرنا. - نال عون أعلى نسبة تأييد (39%) في الفئتين العمريتين 40 - 49 عاماً و50 - 59 عاماً، ونال جعجع أعلى نسبة تأييد (21%) في الفئة العمرية 30 - 39، فيما

السؤال الأول	هنا ترشح لرئاسة الجمهورية؟	ميشال عون	سمير جعجع	سليمان فرنجية	زياد بارود	امين الجميل	بطرس حرب	آخرون
		36.1%	16.7%	13.8%	13%	3.5%	3.4%	13.5%
السؤال الثاني	في حال انحصر التنافس بين: ميشال عون وسمير جعجع وامين الجميل وسليمان فرنجية فمن تختار؟	ميشال عون	سمير جعجع	سليمان فرنجية	امين الجميل	لا احد		
		39%	21.5%	20.2%	6.5%	12.8%		



تقرير

## تلك ابيب تقر بـ «اسرائيليك ليكس» ولا تنفي مضمون الوثائق

في جنوب سوريا، إنه عاد الشهر الماضي إلى منزله من رحلة عمل، ليكتشف أنه جرى تحميل لقطات شاشة من جهاز الكمبيوتر الخاص به خلال غيابه. وأضاف: «أنا متأكد أنهم أخذوا كل شيء (...) قد يعرض ذلك حياة أشخاص للخطر، بما يشمل أيضا مواطنين أميركيين». وأشار إلى أنه يدرس عملية اختراق حاسوبه من ناحية قانونية، تمهيدا للعمل ضد الـ «هاكرز» بموجب القوانين الأميركية. وقال: «أعتقد أن على السلطات الأميركية منع إرهابيين مثل إيران وحزب الله من إقحام المنازل الأميركية. إذا قامت إيران وحزب الله بإختراق جهاز الكمبيوتر الخاص بي في نيو جيرسي، فهم ينتهكون القانون الأميركي، وسأعمل على ملاحقتهم قانونيا. هذا أمر خطير جدا». وأشار الموقع إلى أن مكتب نتناهو لم يدل «حتى الآن» بأي تعليق حول الوثائق المنشورة في «الأخبار».

أقر صفدي بصحة الاسماء الواردة في الوثائق التي نشرتها «الأخبار»

تقارير «الأخبار» إلى جانب صفدي، أقر للموقع الإسرائيلي أيضا بنجاح الهاكرز في اختراق حاسوبه الشخصي. وقال كاهانا الذي يعمل بصفة «ناشط سياسي»، ويركز مساعيه منذ بدء الحرب الدائرة في سوريا باتجاه الضغط على الحكومة الأميركية لفرض منطقة حظر جوي

المنشورة في «الإخبار» حول صفقة أسلحة كان يعمل عليها في العاصمة التشيكية براغ لمصلحة فصائل من المعارضة السورية، ومن بينها تنظيم «داعش» و«جبهة النصرة»، إلا أنه أقر أنه حاول بالفعل العمل على إطلاق الطيار الأردني معاذ الكساسبة الذي أحرقه «داعش» حيا في العراق، لافتا إلى أنه حاول إطلاقه عبر وسيط تربطه علاقة بالتنظيم الإرهابي، «وقد استفسرت ذات مرة حول هذا الخيار، وجرى درس هذه المسألة، لكن تبين أنهم (في داعش) غير معنيين بإطلاقه». وورد في مقابلة صفدي مع الموقع الإسرائيلي أقرار اضافي وغير مباشر بصحة الاسماء الواردة في الوثائق التي نشرتها «الأخبار» حول مراسلاته مع سوريين ولبنانيين للتنسيق معهم ضد النظام في سوريا وضد حزب الله، مشيرا إلى أن الشخصيات التي وردت اسمها لا تواجه خطر الإنتقام منها. ولفت إلى أن بعض هؤلاء، مثل المعارضين السوريين كمال اللبواني وموسى نبهان، تحدثا علنا عن إتصالاتهما بإسرائيل وعن زيارتهما لها، و«ترد أيضا أسماء لأشخاص قليلي الأهمية ونشطاء صغار كانوا يسعون فقط للحصول على دعم مالي لم يحصلوا عليه أبدا». وكرر: «لا يوجد خطر في الكشف عنهم، لا لي ولا لهم». وقال: «في معظم الحالات كنت استخدم ألقابا في مراسلاتي في محاولة لإخفاء هوية من كنت أقوم بمحاورته».

إلا أن الموقع الإسرائيلي تحدث مع «ناشط سوري» ورد اسمه في إحدى الوثائق المنشورة في «الأخبار»، أكد أنه بالفعل يخشى على حياة 23 فردا من أبناء أسرته ما زالوا يعيشون في سوريا. الناشط الذي تحدث مع «تايمز أوف إسرائيل» عبر «سكايب»، مع اشتراط عدم ذكر اسمه، عبّر عن خوفه الشديد لأن «نظام الأسد يقوم باعدام أشخاص بسبب نغمة موسيقى في هواتفهم، فما بالك عندما يتعلق الأمر بشيء كهذا»، مؤكدا أنه يعمل على إخراج كل أفراد عائلته من سوريا. ووصف «الناشط السوري» صفدي بالغباء، وقال إن «الخيانة ليست بالضرورة نتيجة للنوايا السيئة، وأحيانا الغباء والسذاجة يُعدان خيانة أيضا». رجل الأعمال الإسرائيلي - الأميركي، موتي كاهانا، الذي ورد اسمه في

أقرت تلك ابيب، أمس. بصحة الوثائق المنشورة في «الأخبار» تحت عنوان «اسرائيليك ليكس»، التي أكدت على تورط جهات على علاقة بمكتب رئيس الحكومة بنيامين نتناهو مع المعارضة السورية والتنسيق معها

يحيى دبوقة

أقر اثنان من المسؤولين الاسرائيليين ممن اخترقت حواسيبهم وهواتفهم بصحة الخرق وأكدا سحب الوثائق ومضمون ما جاء فيها، رغم محاولتهما التخفيف من تداعياتها، والتهديد بمقاضاة الـ «هاكرز» من «حزب الله» والنظام السوري.

وقال المستشار السياسي للحكومة الاسرائيلية مندي (منذر) صفدي أنه جرى بالفعل إختراق جهاز الكمبيوتر الخاص به قبل حوالي 7 أشهر. وأوضح في حديث لموقع «تايمز أوف إسرائيل» أن عنصرين من حزب الله ومن وحدات الحرب الإلكترونية التابعة للنظام في سوريا هما من قاما بالقرصنة وسحب الوثائق، لافتا إلى أن الأجهزة الامنية الاسرائيلية كانت اول من كشف عملية الخرق. وأشار إلى أن الاستخبارات السورية وتلك التابعة لحزب الله «حاولتا مرارا إختراق جهاز الكمبيوتر الخاص بي»، وأن المحاولة الاولى كانت بعد ستة اشهر من بدء «الثورة السورية».

وشدد صفدي على أنه لم يعد يعمل لمصلحة الحكومة الاسرائيلية في ما يتعلق بالساحة السورية، في أقرار غير مباشر بأنه عمل لمصلحتها في الفترة الماضية، مضيفا أنه يُعرّف عن نفسه حاليا كـ «عضو مجموعة ضغط في الدبلوماسية الدولية»، مع التركيز على سوريا. وقال: «من الطبيعي أن يحاول النظام السوري وحزب الله تتبعي بكل طريقة ممكنة، نظرا للنجاح الذي حققته في عملي». وحاول صفدي التملص من الوثائق



### 60% مع قتال حزب الله للتكفيريين

أيد نحو 60% من عينة الاستطلاع الذي أجراه «مركز بيروت للأبحاث والمعلومات» قتال حزب الله ضد الجماعات التكفيرية على الحدود الشرقية. ورداً على سؤال: هل ترى أن ما يقوم به حزب الله في القلمون والسلسلة الشرقية يساهم في حماية المناطق اللبنانية، أجاب 57% من المستطلعين بـ «نعم»، و27,5% بـ «كلا»، فيما لم يعط 15,5 في المئة جواباً عن السؤال.



صفدي يتهم حزب الله وسوريا بقرصنة ملفاته

## علم وخبر

### لا لقاء رابعاً ولا جلسة تشريعية... بعد

خلفية مذهبية، كاشفين أنه يُضربون ويُمنعون من الصلاة من قبل سجناء متطرفين يفرضون سيطرتهم على السجن. وأشارت المعلومات إلى أن السجناء أبلغوا إدارة السجن وحاولوا إيصال رسائلهم إلى مدعي عام التمييز، لكن من دون جدوى. إذ لم تحرك النيابة العامة ساكناً.

### الجماعة ضد ليلة القدر كرمي لـ «الاخوان»!

أخفقت مساعي الجماعة الإسلامية في صيدا بإفشال إحياء الشيخ حسن مرعب أعمال ليلة القدر أمس في مسجد بهاء الدين الحريري. برغم دعواتها إلى المقاطعة، حظي مرعب بإقبال كثيف من المصلين للإستماع إلى الإبتهالات التي أنشدها. ومرد اعتراض الجماعة على دعوة مرعب، مناصرتهم نظام الرئيس عبد الفتاح السيسي. علماً بأن الشيخ اللبناني من الشمال، وأقام مدة في مصر. وعاد إلى لبنان ليشغل منصب مفتش في أوقاف الشمال. وكانت الجماعة طوال الأيام الماضية قد وزعت دعوات للنزول إلى الشارع ومنع مرعب من دخول المسجد. فيما أرسل المسؤول السياسي للجماعة في صيدا وسيطاً للنائبة بهية الحريري يطالبها بإلغاء المناسبة. لكن الحريري رفضت، طالبة من الجماعة التزام الهدوء. واللافت أن أحد أئمة المسجد، الشيخ عبدالله البقري، المحسوب على الجماعة أدى الصلاة قبيل بدء إحياء الليلة، في حضور مرعب.

جرى في اليومين الماضيين تداول معلومات تشير إلى أن العماد ميشال عون وافق على المشاركة في جلسة تشريعية. إلا أن مصادر رفيعة في فريق 8 أثار نفث ذلك، مؤكدة وجود مشاورات في هذا الخصوص يقودها حزب الله لتقريب وجهات النظر بين الرئيس نبيه بري وعون، لكن من دون أن تصل إلى نتيجة بعد. وفي الإطار عينه، نفت المصادر أن يكون قد تم التوصل إلى اتفاق بين بري وعون والأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله والنائب سليمان فرنجية على عقد لقاء رباعي لبحث الإزمة السياسية القائمة حكومياً وتشريعياً.

### «الإمارة» من رومية إلى القبة

يكاد معظم الموقوفين القادمين من سجن القبة يُكرّرون اللازمة نفسها في شأن اعتداءات بتعرضون لها في السجن على خلفية مذهبية. فقد طلب أكثر من موقوف أمام هيئة المحكمة العسكرية الحديث إلى رئيس المحكمة ومفوض الحكومة أو من ينوب عنه على انفراد. وعلمت «الأخبار» أن الموقوفين اشتكوا من اعتداءات بالضرب وتعريضهم للاغتصاب على

على الجميل، كما حاز على نسب متفاوتة بين مؤيدي كل الأحزاب. كذلك فضل 20% من مؤيدي الكتائب جعجع على الجميل. الاستطلاع شمل عينة من نحو 800 مستطلع مسيحي توزعت على كل الأقفص (بشري 24، عكار 42، طرابلس والمنية - الضنية 12، زغرتا 43، البترون 41، الكورة 28، جبيل 52، كسروان 80، المتن 133، بعبد 64، عاليه 34، الشوف 45، بيروت 55، بعلبك 12، زحلة 63، البقاع الغربي وراشيا 14، جزين 33، الزهراني 12، مرجعيون وبنيت جبيل والنبطية 12). واستعملت في الاستطلاع تقنية المقابلات المباشرة والهاتفية، واعتمدت منهجية العشوائية البسيطة. علماً أن حجم العينة لا يسمح بكشف الاحجام الحقيقية للمرشحين في الاقفص، إلا أنه يعطي صورة عن الاتجاهات العامة.



في الواجهة

# ثالث آلية لمجلس الوزراء... لا أب



اطاحت النفايات الآلية الأولى، والتعيينات العسكرية والأمنية الثانية، ثم ماذا؟ (هيثم الموسوي)

جنسلاط. ما لبثت ان تسببت الآلية الثانية بمعارضة وزراء لها اخصهم المستقلين، بأن تجمعوا في ما دُعي «اللقاء التشاوري» تحت مظلتها الرئيسيين امين الجميل وميشال سليمان كي يقول الوزراء الثمانية انهم هم أيضا يملكون حق الفيتو، ويرفضون معاملتهم على هامش مجلس الوزراء.

عاشت الآلية الثانية بضعة اشهر، ثم انهارت في الازمة الاخيرة لمجلس الوزراء بين الفريقين المعنيين عند انفجار الخلاف على التعيينات العسكرية والامنية، وخصوصا على اثر تاجيل تسريح المدير العام لقوى الامن الداخلي. فاذا رئيس الحكومة في صدارة المواجهة مع التيار الوطني الحر الذي قاد حملة مزدوجة الشعار: استعادة المشاركة الفعلية في مجلس الوزراء والحقوق المسيحية، والمحافظة على صلاحيات رئيس الجمهورية بعد اتهام سلام بمحاولة الاستيلاء عليها.

اليوم يشاع عن آلية ثالثة لعمل مجلس الوزراء لا أب لها بعد: مرة هي العودة الى آلية التوافق المطلق، ومرة هي تجزئة القرارات وتدرجها بين ما هو عادي وما هو أكثر من عادي وما هو ميثاق.

رغم ان سلام ينفي الاتفاق على آلية ثالثة، ويكتفي بالقول ان الجلسة الاولى لمجلس الوزراء بعد الاعياد ستباشر مناقشتها تحت عنواني عدم التعطيل وعدم مس صلاحيات رئيس مجلس الوزراء، بيد ان المواقف المتكبرة من ابياءات بالية ثالثة تجعلها سلفا عرضة لتعذر الموافقة عليها:

— يرفض حزب الله التخلي عن الآلية الاولى التي لا تكتفي بالتوافق فحسب، بل ترفعه الى مرتبة الاجماع. وتبعاً لمطلعين على وجهة نظره، يقول الحزب انه لم يوافق على الآلية الثانية واضطر لمجاراتها مراعاة للتيار الوطني

المنصوص عليها في الدستور، هي التوافق اولاً ودائماً فقط على القرارات التي يعتزم اتخاذها. غزي الهدف منها الى استيعاب وطأة الشغور وتمكين الوزراء من اوسع مشاركة لهم في قرارات السلطة الاجرائية بما لا يستثنى احداً. لا يعدو التوافق في صلاحيات مجلس الوزراء سوى محطة اولى حتمية، الا انها ليست نهائية. يسهل تجاوزها عندما يخفق المجلس في بلوغ التوافق.

طبق مجلس الوزراء الآلية الاولى القائلة بالتوافق المطلق بضعة اشهر، ثم تعثر تحت ذريعة رفض وزراء الموافقة على قرارات ومن ثم الامتناع عن توقيعها، فوضعت في الادراج. سرعان ما تطور الحرد والنكبات المتبادلة بين هذا الفريق وذلك الى تعطيل كامل للمجلس في عز مناقشة موضوع تلميم النفايات. عندئذ استحدثت آلية جديدة قالت بمحاذاة التعطيل، دونما التخلي عن التوافق كخيار اول، ليس نهائياً ولا دائماً. بغية تعويم جلسات المجلس مجدداً اتفق التيار الوطني الحر وتيار المستقبل على تخطي التوافق المطلق الى التصويت عند الضرورة الملزمة على ان لا يستثنى مكونا رئيسياً في الحكومة، كأي منهما وحلفائهما الرئيسيين مثل حزب الله وحركة امل والنائب وليد

في 13 شهراً من الشغور الرئاسي، تعامل مجلس وزراء حكومة الرئيس تمام سلام مع آليتين متباينتين لانتقال صلاحيات رئيس الجمهورية اليه وكالة. الثالثة على الطريق. اخفقت الاوليان من دون ان تعيد الثالثة بحظ افضل

## نقولاً ناصيف

ليس لأي من الآليتين الاوليين اللتين اعتمدهما حكومة الرئيس تمام سلام في جلسات مجلس الوزراء قياس موحد ومعايير مرجعية ثابتة، سوى تمسك افرقاء المجلس بقاعدة انتقال صلاحيات رئيس الجمهورية كلها تقريباً الى الوكيل. اخصها علاقة الرئيس بوضع جدول اعمال جلسات مجلس الوزراء وتوقيعه مراسيم القرارات التي يتخذها مجلس الوزراء تمهيداً لاصدارها. في المقابل اهملت صلاحيات جوهريّة لرئيس الجمهورية ملازمة لتقاطع علاقته بمجلس الوزراء ما دام لا يصوت عندما يحضر، هي الترتيب في توقيع القرارات وحق ردها الى المجلس لاعادة النظر فيها، وكذلك القوانين التي يقرها مجلس النواب. تجاهل الوزراء مجتمعين صلاحيات حق الرد، فعطلوا.

على ان المجلس، بناء على طلب رئيس الحكومة منذ اليوم الاول للشغور، اضاف الى نفسه صلاحيات ليست مدرجة في تلك التي لرئيس الجمهورية ومجلس الوزراء

تباين المواقف المبكرة من آلية ثالثة يجعلها محكومة بالاضافة

تقرير

## خطاب الحريري: أقل من مبادرة... أكثر من تنفيذ احتقان

### ميسم زرق

ما أعلنه الرئيس سعد الحريري «أقل من مبادرة... وأكثر من تنفيذ احتقان». هكذا تقرأ مصادر في تيار المستقبل خطاب الحريري أول من أمس. تكهانات كثيرة طرحت قبل الخطاب حول الرد الحريري على التصعيد الأخير للتيار الوطني الحر. مستقبليون أكثر توقعوا أن يذهب رئيس تيار المستقبل الى تصعيد غير مسبوق ضد العماد ميشال عون، لكن الحريري فعل عكس المتوقع: «صعد مع حزب الله... وبرز مع عون»! وبرغم شعور المزاج السنّي بـ «الإهانة» بعد «تطاول» الوزراء العونيين على مقام الرئاسة الثالثة، فإن رد الفعل الحريري، بحسب المصادر، مهجوس «بالقلق مما آلت إليه الأوضاع السياسية بعد انفجار الغضب العوني في الشارع، ومن أن يجر هذا الانفجار في طريقه حكومة المصلحة الوطنية». لذلك، بدت خيارات رئيس

تحرك مستقبلي تجاه عون في الأيام المقبلة: دقة الوضع لا تحتمل إغلاق المنافذ

تيار المستقبل «محدودة» إلى حدّ لم يستطع معه سوى «تكرار المكرر في موضوع حزب الله واللجوء إلى خيار التهديد مع العماد عون». بيت القصيد، طبقاً للمصادر، أن «الحريري خضع لمنطق العقل داخل التيار لا للمنطق الشعبي». لذلك، أفصح عن رؤيته للمرحلة المقبلة، وخصوصاً الأسبوعين اللذين يفصلان عن موعد جلسة الحكومة المقبلة. و«بدلاً من الذهاب في مواجهة مفتوحة مع عون،

في التجييش داخل الشارع المسيحي» والثانية يمثلها نادر الحريري وزير الداخلية نهاد المشنوق، إلى المستشار هاني حمود وحتى باسم السبع. وهذه الدائرة لا تزال «تفضل التواصل مع الرابطة وملاقاة عون في منتصف الطريق». وخطاب الحريري الأخير، بحسب المستقبلين، يؤكد أن «الكفة رجحت لمصلحة هذا الرباعي الذي تولى منذ أكثر من سنة تنظيم العلاقة مع عون والإفئاح عليه»، برغم محاولة السنيورة اللعب بالنار عبر الإتصال الذي أجراه مع النائب سليمان فرنجية، مقدراً له موقفه حيال الفدرالية والتصعيد الذي حصل. جاءت كلمة السر خلال الخطاب «بإمكانية معاودة فتح قناة إتصال مع العونيين»، عبر التأكيد أن «لا فيتو على أي مرشح رئاسي، وأن التعيينات العسكرية ستناقش في وقتها». وهذا يعني «إشارة حريرية لعون بأن التفاهم حول مرشحة لقيادة الجيش لا اعتراض عليه في وقته». المقرّبون

من رئيس تيار المستقبل يؤكدون: «لا يريد الرئيس الحريري خسارة عون»، ويشددون على أنه «لو كانت الأمور في يده لما تأخر عن انتخابه رئيساً للجمهورية»، لكن «الحريري المكثّل بقرار سعودي في هذا الشأن، لا مانع لديه من الاتفاق على ملفات أخرى ما دون الرئاسة، لأسباب عدّة». أهمها بحسب المستقبلين «عدم رمي شريحة كبيرة من الشارع المسيحي في حضان حزب الله»، إضافة إلى «استشعار التيار خطراً حقيقياً جراء وقوف القوات اللبنانية إلى جانب عون في معركة حقوق المسيحيين على نحو تظهر فيه المعركة وكأنها معركة سنّية - مسيحية»، وفيما لا تملك الأوساط المستقبلية تصوراً حول الترجمة الفعلية للخطاب، إلا أنها توقعت «تحركاً تجاه عون في الأيام المقبلة يرعاه مقربون من الرئيس الحريري، على قاعدة أن دقة الوضع لا تحتمل إغلاق كل منافذ الحل مع العونيين».



## كلام في السياسة

## من شباب الخميس إلى دولة الرئيس ...

جان عزيز

طبعاً لا. مع فارق أن ميقاتي احترام القوانين والاصول، على عكسك أنت. أم أنك تعتبر ابراهيم بصبوص أكثر شرعية سنوية وأكثر أهلية مسلكية في هذا الموقع من أشرف ريفي، الذي عرف كيف يحفظ شرف المركز وكرامة رئيسه ومروسيه، فذهب إلى بيته، بلا تمديد ولا تعقيد؟ قطعاً لا. لكنك يا سيد مُنعت هنا أيضاً من مقارنة المسألة بحسب القوانين. كان محظوراً عليك أن تعين بديلاً، أو حتى أن تترك المركز ليملا بالأعلى رتبة، كما يقتضي القانون. تماماً كما حصل مع ميقاتي ورفي يومها. هل تعرف لماذا؟ لا علاقة للأمر بك ولا ببصبوص ولا بالمركز ولا بالمؤسسة. بكل بساطة، لأن أي إجراء من هذا النوع، أكان تعييناً أو تكليفاً، كان سيؤدي حتماً إلى اعتماده هو نفسه في قيادة الجيش بعد شهرين. ما يعني تطبيق القانون هناك أيضاً، وإحالة قائد الجيش إلى التقاعد. وهذا أمر ممنوع عليك يا سيد، ومحظور على كل حكومتك. لا حياً منكم بجان قهوجي. وتطاولكم عليه وتأمّر بعض من تعرفه على جيشه حتى قتل أبطاله، يملآن مطولات. بل لأن من يأمركم بذلك، يريد أن يبقى قائد الجيش مرشحاً نظرياً وهمياً في وجه الزعيم المسيحي الأول، حتى يقضي على الاثنين ويتنصل من موجبات الشراكة المسيحية.

سؤال ثالث يا سيد، زارك طبعاً قبل أيام، نائب وزير الخارجية الأميركية لشؤون الطاقة، أموس هوكستين. وتحدث معك عن موضوع غاز لبنان. ترى، ماذا قلت له؟ بم أجبتة عن تساؤلاته؟ ما هو السبب الذي منعه شخصياً من إقرار آخر توقيعين لازمين لإطلاق عملية التنقيب عن الغاز في لبنان؟ ما الذي جعلك منذ 2 نيسان 2014، أي منذ 15 شهراً، منذ تشكيلك لجنة وزارية مزعومة لدرس المرسمين العالقين، تتمتع عن دعوتها إلى اجتماع واحد، وتنتظر إلى ما لا نهاية بت قضية حيوية لكل مواطن لبناني؟ لماذا لا تصارح اللبنانيين: من يرفض أن يصير بلدكم دولة منتجة للغاز يا سيد؟ من يمنعنا من أن نسدد ديننا، وأن تزدهر صناعتنا وأن ينمو اقتصادنا وأن تترتاح ماليتنا وأن يجد شبابنا فرص عمل وأن نوقف نرف فلذاتنا؟ من يأمرك ويأمر حكومتك بحظر غازنا ومنع نفطنا، كي نظل نتسول مكرماً بلا كرامات؟ انتهت مساحة الكلام، ولم تنته الأسئلة. فهناك الكثير الكثير بعد. من قانون الانتخاب إلى الزواج المدني إلى اللامركزية إلى سواها مما يؤكد أن ثمة خطراً داعشياً يهدد لبنان، ويهدد كل مواطنيه. تزعجك تلك الكلمة؟ لا تتكل على من يتزلف إليك ويكذب ويخاتل. إتكل على صراحة شباب الخميس الماضي. فهم صدقوا القول، وسيكربون الصدق حتماً. في الزمن السوري البائس، والذي تعرفه جيداً، أرسيت قاعدة أن للمظلوم أن يقول ما يريد، فيما للظالم أن يفعل ما يريد. بعد عشرة أعوام، أنظر ماذا حصل لغازي ورستم وكل دولتهما... مع كل الاحترام الواجب يا دولة الرئيس.

مؤسف أن يكون تمام سلام هو من دفع شركاءه في الوطن، إلى استخدام لغة الأقدام، آخر سبيل تركه لهم كي يعترضوا على محاولة سحقهم. ومؤسف أكثر أن يكون هناك من أوحى إلى من حوله، باستقدام الجيش واستخدامه، بدلاً من سرية مقر رئاسة مجلس الوزراء، ليقمع مواطنيه. وذلك لغاية مكشوفة حتى الافتضاح. ومؤسف أكثر وأكثر، أن يخرج وسط تلك المناسبة، بعض ممن أصواتهم من رشح جيوبهم لا من بدع رؤوسهم، وممن تنضح كلماتهم بالنفط والوبر والرمل، ليمارسوا حرفة وصوليتهم بالكذب والتزلف والزور، على حساب دماء شباب الخميس وعرقهم وجهدهم ونضالهم وكراماتهم...

أما وقد مضت لحظة الشارع، وأما وقد خرجت أصوات حوارية تبحث في الأسباب والخلفيات، فلعل ذلك، أن أوان توجيه الأسئلة الصريحة والحقيقية والصادقة، إلى تمام سلام.

أولاً، تعلم لا شك يا سيد، لا بل تدرك تمام الإدراك، أنك أنت شخصياً، ومنذ لحظة 20 تشرين الثاني 2014، بت في موقع المرتكب مخالفة دستورية مشهودة. لأنه لحظة انقضاء جريمة التمديد الأول لمجلس النواب، الذي أنت عضو فيه، وعضو مرتكب جرم التمديد المذكور، ومنذ لحظة سريان مفاعيل جريمة التمديد الثاني، صرت أنت وحكومتك مخالفين للمادة 41 من الدستور. وذلك نتيجة عدم توجيهكما الدعوة إلى إجراء انتخابات فرعية ملء المقعد النيابي الشاغر في دائرة جزين. لماذا لم تفعل يا سيد؟ ولماذا تستمر أنت وحكومتك منذ أكثر من ثمانية أشهر في ارتكاب هذا الخرق الدستوري الموصوف والمتمادي؟ طبعاً ليست الحجة أمينة. فأنت تدرك ولا شك أن فرعية جزين ممكنة ومضمونة أمنياً أكثر من أي حدث يومي عادي يجري في البلاد. ولا علاقة للأمر بالرئيس نبيه بري إطلاقاً. فأنت وحكومتك، أيضاً، تدركان بأن الرجل أكبر وأرفع. وأن من يغرف من شرعية موسى الصدر الكيانية والميثاقية، لا ينتظر وفاة نائب عزيز، ليقتنص مقعداً هناك. أنت يا سيد، مُنعت من إجراء الانتخابات الفرعية في جزين، لسبب بسيط. حتى لا تأتي نتائجها تكريساً لزعامة ميشال عون المسيحية، في لحظة يجهد فيها من منعك، ويدفع ملايين الموثقة، للقضاء على ميشال عون وإنهاء دور المسيحيين... وأنت اكتفيت بالتنفيذ.

السؤال الثاني، لماذا أحجمت يا سيد، ومعك حكومتك، عن تعيين موظف عسكري وفق القانون، هو مدير عام جديد لقوى الأمن الداخلي، بعد شغور المركز واستمرار شغوره منذ 5 حزيران الماضي؟ ترى هل أنت أكثر حرصاً على حقوق الطائفة السنوية من نجيب ميقاتي، الذي جاء بالملف إلى مجلس الوزراء في 21 آذار 2013؟

## لها

الحر الذي تفاهم عليها بشخص الوزير جبران باسيل مع تيار المستقبل.

– بدوره التيار الوطني الحر، متخلياً عن الآلية الثانية، يفتقر الى اي حماسة حيال آلية الثالثة، ويلاقي حليفه حزب الله على بث الروح في الآلية الأولى التي يرفض رئيس الحكومة العودة إليها بعدما جزيها، وقادت الى التعطيل وحملته في ما بعد على الاعتكاف. – يميل الرئيس نبيه بري ومع نائبه وليد جنبلاط الى آلية تزواج بين التوافق ونقيضه وهو التصويت. عندما يتعذر الاول لا يوصد مجلس الوزراء ابوابه، بل ينتقل فوراً الى التصويت تبعاً للقرار المطروح والنصاب الذي يتطلبه بالتاليين او النصف+1.

– يتمسك وزراء «اللقاء التشاوري» بالآلية الأولى مطعمة بالمرونة: التوافق اولاً ودائماً شرط ان لا يتسبب بتعطيل لا مبرر له او ذي طابع شخصي. بيد ان هذا الفريق يرفض حتما العودة الى آلية ثانية مجرية والية ثالثة مستهجنة.

– يلتقي سلام وتيار المستقبل على التوافق مدخلاً الى اتخاذ القرارات، يليه التصويت في كل حال. على أنهما يضعان شعاراً مشتركاً هو الاستعداد للخوض في اي آلية محتملة لا تمس اولاً صلاحيات رئيس مجلس الوزراء في وضع جدول الاعمال ودعوة مجلس الوزراء الى الانعقاد. ورغم ان اتخاذ القرارات عملاً بالمادة 65 من الدستور لا يمنح رئيس مجلس الوزراء اكثر من صوته، ولا يخول صوته الترجيح بل يحيله الاول بين متساوين ما ان يطرح القرار على التصويت، الا ان ما يتشبت به سلام، وتيار المستقبل خصوصاً، الحؤول دون تعطيل جلسات المجلس عبر تحويله سلة فيتوات تجعل اي فريق ممثل في الحكومة اقوى من رئيسها.

## تقرير

## مطلقة البغدادي أمام المحكمة العسكرية

## رضوان مرتضى

مثلت السيدة الثلاثينية أمام هيئة المحكمة العسكرية، أمس، وهي تمسك طفلها الرضيع، الذي يبكي، بيد، وزجاجة حليب باليد الأخرى. لم تلبث سجي الدليمي، الزوجة السابقة للمطلوب الرقم واحد في العالم «خليفة المسلمين» أبو بكر البغدادي، أن أجهشت بالبكاء هي الأخرى، قائلة: «ما ذنبي أنا وأولادي... كرمي لليتامى اللي عندي ساعدوني... كل قضيتي أنني دخلت لبنان خلسة».

إلى جانبها وقف الموقوف لؤي المصري. نادى رئيس المحكمة على المدعى عليه كمال خلف، زوج الدليمي، لكن الأخير لم يجب، إذ إنه تمكن من الفرار أثناء توقيف زوجته ليحاكم غيابياً. سألتها العميد خليل ابراهيم إن كانت قد عيّنت محامياً، فردت: «صارلي تحت الأرض 8 أشهر. ما تواصلت مع حدا». أبلغها رئيس المحكمة أنه سيجري المحاكمة إلى تشرين الثاني حتى

حين تعين محام لها. فردت: «ما فيني بلا محامي؟ قضيتي بسيطة ما علي شي. ولادي معي ممكن تعجل بالمحاكمة». أخبرها القاضي بأنها محالة إلى المحاكمة بجناية الأمر الذي يستلزم توكيل محام. وأبدى استغرابه أن يكون أطفالها الأربعة يقبعون معها منذ توقيفها في «سجن بعيدا للنساء». وتوجّه العميد خليل، الذي بدا متعاطفاً في التعاطي معها منذ مثولها أمامه، إليها متسائلاً: «أنت زوجة خليفة المسلمين. إنت مرتو للبيدادي. معتبرينك خصوصية أمنية» فردت مجدداً: «شو ذنبي... أنا تزوجت شخصاً اسمه هشام حمد في حينها، ولم أعلم من يكون؟». وأضافت: «أنا مطلقة منذ ست سنوات. تزوجته لشهر وحملت منه ثم انفصلنا». سألتها العميد ابراهيم عن أزواجها، فأجابت بأن أولادها الثلاثة (أكبرهم عمره 8 سنوات) من «زوجي الأول الذي كان ضابطاً في جيش صدام قبل أن يقتله الأميركان». أما «هاجر فعمرها ست



«شاهدت البغدادي على التلفزيون ولست متأكدة بعد أنه هو»



سنوات... أخبروني في التحقيق أنه بنتيجة تحليل الـ دي أن إيه طلعت ابنة أبو بكر... أنا شو بعرفني». سألتها العميد متفاجئاً: «الم تشاهديه في وسائل الإعلام؟». فأجابت: «شفتو بالتلفزيون... إيه هوي... بس بعدني ما تاكدت... ما بعرف... ثم عاودت البكاء». كررت غير مرة عبارة: «لبيش فضحوني وطلعوني على التلفزيون. أنا تركت العراق وتركت كل شي. بدني عيش بأمان... فرد عليها القاضي: «لماذا إذا

الانتماء إلى تنظيم «الدولة الإسلامية». ولما سأله رئيس المحكمة عن علاقته بطله الخيال، أحد الانتحاريين الذي فجر نفسه في جبل محسن، ردّ قائلاً: «علاقتي مقطوعة به منذ الشهر الخامس. تدين مني مصاري وما ردلي هني... أخذتني 22 ألف ليرة»، نافياً أي علاقة له ب«داعش». وقد أرجأ القاضي الجلسة لتكرار سوق أحد الموقوفين في الدعوى نفسها.

سجي الدليمي



## تحقيق

نتائج الدورة الثانية من المناقصات لإدارة النفايات المنزلية الصلبة في مختلف المناطق اللبنانية افضت الى تقدم 11 ائتلافاً الى خمس مناطق خدماتية باستثناء بيروت، ما يعني بقاء 1800 طن من النفايات بدون حل، علماً ان معارضة شعبية متوقعة للمواقع المقترحة للطمر في بقية المناطق، اما مطمر الناعمة ـ عين درافيل، فسيتمدد له ستة اشهر اضافية، وهو ما سيفتح المواجهة مجدداً مع المطالبين باقفاله نهائياً في الموعد المحدد في 17 تموز الجاري

# مناقصات النفايات بلا بيروت: أزمة كبرى في



11 شركة تقدمت بعروض لمعالجة النفايات في 5 مناطق خدماتية (مروان طحطح)

## بسام القطار

منذ عام 2006، تتعهد الحكومات المتعاقبة الخروج من الخطة الطارئة، التي اعدت عام 1996 لمعالجة نفايات بيروت الكبرى (العاصمة والضاحيتين الجنوبية والشمالية)، الا انها تفشل في حل مجموعة من العقد المتلازمة وخصوصاً لجهة عدم ايجاد مواقع للطمر ومراكز للمعالجة. ابرز تلك الخطط وضعت عام 2006 ابان حكومة الرئيس فؤاد السنيورة، وفي عام 2010 ابان حكومة الرئيس سعد الحريري، لكن الخطة الطارئة المرتكزة على عقد احتكاري بملايين الدولارات ظلت صامدة لا تتزحزح، وسقطت الخطة تلو الاخرى، وبقي مطمر الناعمة - عين درافيل «الملاذ الامن» للتخلص من النفايات دون معالجة.

نتائج المناقصات التي اعلنها وزير البيئة محمد المشنوق امس، بمثابة تكرار لسيناريو الفشل المعهود في خطط النفايات. قدمت عروض في جميع المناطق اللبنانية، باستثناء منطقة بيروت وضاحيتها، التي تنتج قرابة 1800 طن من النفايات يومياً ويقطن فيها ما يزيد على 65 بالمئة من سكان لبنان، وفيما تحمست شركات من اسبانيا ورومانيا والكويت وايطاليا وبلغاريا وفرنسا للدخول في مناقصات الجنوب والبقاع والشمال وجبل لبنان الجنوبي والشمال، بقيت بيروت خارج المنافسة والسؤال: لماذا؟

تؤكد مصادر وزارة واسعة الاطلاع لـ «الخبار» ان الرئيس فؤاد السنيورة فشل حتى اللحظة في اقتناع ميسرة سكر صاحب مجموعة افيردا (سوكلين وسوكومي) بالدخول في مناقصة بيروت، وان الاخير اشترط منذ البداية ان يتخذ مجلس الوزراء قراراً يحدد موقعا جديداً لطمر نفايات بيروت في جبل لبنان (او اي منطقة اخرى) كشرط مسبق لقبول الدخول في المناقصة. ولان المحاصصة الطائفية الحزبية تقضي بان الشركة التي تتقدم لمناقصة بيروت يفترض ان تكون محسوبة على تيار المستقبل، فان المنافس الاكثر جدية لميسرة سكر، جهاد العرب، بقي حتى اللحظة الاخيرة في حيرة من امره، ينتظر تسوية حول موقع طمر نفايات بيروت، وشارة حاسمة لم تصل من الرئيس سعد الحريري. وحين ادرك ان الامور مستعصية، وان استخدام عقاره الكبير في منطقة اقليم الخروب، لطمر النفايات، يواجه بفيديو شعبي غير قابل للتفاوض، فضل الدخول في ائتلاف مع العارض الاكثر حظوة في البقاع، وقرر التنافس على مناطق الجنوب والشمال وجبل لبنان الشمالي، تاركاً مناقصة بيروت للتوقيت الذي يفضي الى تسوية سياسية - تقنية تسمح له بالتقدم اليها.

في المحصلة، افضت نتائج المناقصات، التي جرت على دفعتين، الى عدم تقدم اي من العارضين الى المنطقة الخدماتية 1، التي تضم بيروت الادارية وضواحيها. وذلك برغم اطلاق مجلس الانماء والاعمار مناقصات خدمات النفايات المنزلية الصلبة، مرتين خلال شهري ايار وتموز 2015. اما في المنطقة الخدماتية 2، التي تضم قضاء جبيل وقضاء كسروان وقضاء المنطقه الخدماتية 1

باستثناء ضاحية بيروت الشمالية، فيتنافس على الفوز بعقودها الشركات التي تقدمت الى مناقصة 26 ايار الماضي، وابرزها ائتلاف شركات «بيوتيك، إندفكو، Pizzorno الفرنسية»، ويرأس شركة بيوتيك نزار يونس، وشركة إندفكو نعمة افرام، اما الائتلاف الثاني، فيضم شركات «لافاجيت-بتكو، خوري، Danico الايطالية، ويرأس ائتلاف شركة لافاجيت - باتكو أنطوان أزور، أما شركة الخوري للمقاولات، فيرأسها داني الخوري، وتقدم هذا الائتلاف الى مناقصة الشمال - عكار ايضاً. في المقابل، تقدم المقاول جهاد العرب الى مناقصة جبل لبنان الشمالي من خلال ائتلاف شركتي «أراكو» التي يملكها العرب، وشركة Soriko البلغارية. اما في منطقتي الجنوب والشمال، فتقدم العرب الى

المناقصتين من خلال ائتلاف شركتي «الجهاد» التي يملكها وشركة Soriko البلغارية ايضاً. فيما فضل حمود للمقاولات التي يملكها قاسم حمود من خلال ضمه الى ائتلاف شركتي «الجهاد، Soriko البلغارية». وبذلك يكون العرب قد تقدم حتى الان في اربع مناطق خدماتية من اصل ست، مستبعداً جبل لبنان الجنوبي من حساباته، تاركاً الخيار مفتوحاً للتقدم الى مناقصة بيروت، إلا اذا فشل مجلس الوزراء في التسريع باطلاق مناقصة بيروت وضواحيها وعلان نتائج المناقصات في بقية المناطق، وبذلك سيكون العرب مرشحاً للفوز في منطقتين خدميتين كحد اقصى مستبعداً نفسه حكماً عن مناقصة بيروت.

ويستدل من جدول توزيع الشركات

العارضة في مختلف المناطق ان ائتلاف الشركات المرجحة للفوز في الجنوب هو الذي يضم ائتلاف شركات الدنش التي يملكها محمد دنش، لافاجيت-بتكو، Danico الايطالية. اما المنافس الجدي لهذا الائتلاف، فهو ائتلاف شركتي «يامن» التي يملكها محمد عيراني وشركة Satern الفرنسية.

## اقترح المشنوق، تمديد العمل في مطمر عين درافيل لغاية 31 كانون الثاني 2016

وبحسب المعلومات، فان هذه الشركة هي الاكثر جدية في المناقصة الثانية، وان غالبية الشركات التي أعلنت في بقية المناطق قد تقدمت لتوفير النصاب للسير بالمناقصات، ولم

تتقدم هذه الشركة في المناقصة الاولى لاسباب لوجستية فقط. اما في البقاع فان ائتلاف شركات حمود للمقاولات، الجهاد، Soriko البلغارية هو الاكثر ترجيحاً للفوز، وفي الشمال ائتلاف شركات «لافاجيت-بتكو، خوري، Danico الايطالية. اما في جبل لبنان الجنوبي فان شركة الجنوب للاعمار التي يملكها رياض الاسعد هي الشركة الاوفر حظاً للفوز بالمناقصة، علماً ان الشركة المنافسة الاتحاد للهندسة والتجارة CET التي يملكها غبريال شويري قد وصلت الى مجلس الانماء والاعمار متأخرة عن الموعد المقرر لفض العروض بعشر دقائق، لكن لجنة فض العروض التي شارك فيها وزير البيئة وحضر جزءاً منها وزير المالية على حسن خليل، قررت تسلم عرض هذه الشركة لكونها كانت داخل حرم مجلس الانماء والاعمار

الشركات العارضة في مناقصة خدمات النفايات المنزلية الصلبة الأولى التي جرت في 13 تموز 2015	الشركات العارضة في مناقصة خدمات النفايات المنزلية الصلبة الأولى التي جرت في 26 ايار 2015	المنطقة الخدماتية
لم تتقدم اي شركة	لم تتقدم اي شركة	المنطقة الخدماتية 1: بيروت الادارية وضواحيها التالية: الغيبري، الشياح - عين الرمانة، برج البراجنة، حارة حريك، فرن الشباك، المريجة، احياء حي السلم والعمرسية والليلكي من بلدية الشويقات، الحدث، برج حمود، سن الفيل
لم تجري المناقصة في هذه المنطقة	1- ائتلاف شركات شركة «بيوتيك، إندفكو، Pizzorno الفرنسية 2- ائتلاف شركتي «أراكو، Soriko البلغارية 3- ائتلاف شركات «لافاجيت-بتكو، خوري، Danico الايطالية	المنطقة الخدماتية 2: قضاء جبيل وقضاء كسروان وقضاء المتن باستثناء البلديات الداخلة في نطاق المنطقة الخدماتية 1
لم تتقدم اي شركة	لم تتقدم اي شركة	المنطقة الخدماتية 3: قضاء الشوف وقضاء عاليه وقضاء بعيدا باستثناء البلديات الداخلة في نطاق المنطقة الخدماتية 1
1- ائتلاف شركتي الجنوب للاعمار، Hera الاسبانية 2- ائتلاف شركتي الاتحاد للهندسة والتجارة CET، وشركة Vetalia الرومانية	1- ائتلاف شركات «لافاجيت-بتكو، خوري، Danico الايطالية 2- ائتلاف شركتي «الجهاد، Soriko البلغارية	المنطقة الخدماتية 4: محافظتا الشمال وعكار
1- ائتلاف شركات الدنش، «لافاجيت-بتكو، Danico الايطالي 2- ائتلاف شركات «Ward، والشركة الوطنية للتنظيف الكوبيتية 3- ائتلاف شركتي «الجهاد، Soriko البلغارية 4- ائتلاف شركتي «يامن، Satern الفرنسية	1- ائتلاف شركات «لافاجيت-بتكو، Danico الايطالية	المنطقة الخدماتية 5: محافظتا الجنوب والنبطية
1- ائتلاف شركات حمود للمقاولات، الجهاد، Soriko البلغارية 2- ائتلاف شركات «Ward، والشركة الوطنية للتنظيف الكوبيتية 3- ائتلاف شركات «خوري، Danico الايطالية، Impainti الاسبانية	1- ائتلاف شركات حمود للمقاولات، الجهاد، Soriko البلغارية	المنطقة الخدماتية 6: محافظتا البقاع وبعلبك الهرمل



## مفترقات

## هيئة التنسيق تعود إلى الشارع

تعقد هيئة التنسيق النقابية مؤتمراً صحافياً في مقر نقابة، عند الحادية عشرة من قبل ظهر الاثنين المقبل، لإعلان برنامج خطوات تصعيدية. ورأت الهيئة في بيان أصدرته أن الأحداث القريبة والبعيدة تؤكد أن «أطراف السلطة لا يفهمون غير لغة الشارع، فهذا هو السبيل الوحيد لانتزاع المطالب وإقرار الحقوق». وطلبت من المعلمين والأساتذة والموظفين وجميع أصحاب الدخل المحدود تهيئة أنفسهم للعودة مجدداً ويزخم إلى الشارع دفاعاً عن لقمة عيشهم ومستقبل أبنائهم.

## المستأجرون يلومون مجلس القضاء الاعلى

«لماذا يقدس القضاء حق الملكية ويتجاهل حق السكن المقدس؟» تحت هذا العنوان أصدرت لجنة «المتابعة للمؤتمر الوطني للمستأجرين» و«الدفء عن حقوق المستأجرين» أمس، بياناً استنكرت فيه ما سُمّته «العدالة الاستنسابية». وذلك تعليقاً على الأحكام القضائية الصادرة مؤخراً التي اعتبرت قانون الإيجارات الجديد نافذاً. وذكرت اللجنة بالدراسة القانونية التي أعدتها هيئة التشريع والاستشارات في وزارة العدل والتي أقرت بعدم قابلية تطبيق القانون في حالته الراهنة. وذكرت برأي رئيس مجلس النواب نبيه بري الذي يتطابق ورأي الهيئة.

عكس البيان نوعاً من «اللوم» لرئيس مجلس القضاء الأعلى القاضي جان فهد «الذي سمح للقضاة بالاستنساب في إصدار الأحكام رغم اختلاف الآراء في ما بينهم بشأن القانون، الأمر الذي أثار لديهم كل مشاعر القلق والخوف». وطرح البيان أسئلة عدة منها: «كيف يمكن أن يخضع حق السكن ومصير المستأجرين وحقوقهم للاستنساب؟ ووفق أية معايير حقوقية وقانونية وإنسانية؟ من يصون العدالة الاجتماعية ومبادئ المساواة بين المواطنين أمام القانون؟».

وكانت نقابة المالكين قد زارت المفتي عبداللطيف دريان، أمس، وسلّمته مذكرة حول نفاذ القانون. وحول «الأحكام القضائية المبرمة الصادرة عن محاكم الاستئناف» ونقلت عنه تأييده للتوافق بين المالكين والمستأجرين، واعتباره «أن القضاء هو الجهة التي تحدد مسألة نفاذ القانون لا غيره»، مؤكداً أن مسؤولية تأمين السكن تقع على عاتق الدولة لحفظ حقوق المالكين والمستأجرين على السواء.

## مياومو الضمان: نريد التثبيت

مجلس الإدارة، لم يتم بواجباته برفع كتاب يشرح أوضاع المياومين إلى المجلس حتى يأخذ الأخير قراراً بشأنهم ويرفعه بدوره إلى سلطة الوصاية من أجل فتح اعتماد، وخصوصاً أن هناك من يتحدث عن تحقيق هؤلاء للتوازن الطائفي.

في اتصال مع «الأخبار» يؤيد وزير العمل سجعان قزي حق المياومين بالتثبيت، منتقداً تسميتهم بوقاحة «عقال» ويشير إلى أن حل قضيتهم رهن بحل الصراع بين المدير العام ومجلس إدارة الصندوق. ويذكر هنا بعدم الأخذ بنتائج مباراة مجلس الخدمة المدنية لرؤساء المصالح، إذ تعين مكانهم أشخاص بالوكالة. وبلغت إلى أنني «اجتمعت الأسبوع الماضي بمسؤولي الضمان وأبدوا كل تجاوب لحل القضايا العالقة، فارجو أن يترجم كلامهم في اجتماع المكتب الإداري واجتماع مجلس الإدارة، الخميس المقبل».

ومع ذلك، فإن قزي لن يقبل، كما يقول، بأن لا يمر ملف التثبيت بالآلية القانونية التي تنص عليها المادة 54 من قانون الموازنة العامة، أي خضوع هؤلاء لمباراة في مجلس الخدمة المدنية.

وكان مجلس شوري الدولة قد أكد هو أيضاً هذه المادة في معرض رده على الاستشارة التي طلبتها منه المديرية العامة.

ويضاف إلى ذلك أن عضو مجلس الإدارة الموكل بالاستشارات بعلاقات الشركة بالغير، ماهر بيضون، يتقاضى مبلغاً سنوياً كبيراً يصل إلى 175 ألف دولار من دون جدوى فعلية معلنة أمام المساهمين، علماً بأنه يتقاضى مبلغاً موازياً عن حضوره لجلسات مجلس إدارة الشركة، فما هي المصالح التي تفرض على الشركة دفع مبالغ من هذا النوع؟ وتحدث بعض المساهمين عن كون التوزيعات المقترحة للارباح غير كافية، وقد عبر بعض المساهمين عن استيائهم من «الاستثمار» في أسهم سوليدير التي لم تدر عليهم أرباحاً جديرة طيلة السنوات الماضية، فيما كانت المصاريف الإدارية تتعاظم. ورأى المساهمون في اقتراح مجلس الإدارة توزيع 10 سنتات عن كل سهم نقداً، وسهم عن كل 50 سهماً عيناً، أمراً مخيباً للآمال ولكل ما يعلن من أرقام إيجابية وأرباح تصل إلى 96,5 مليون دولار.

وفي الشق المتعلق بالتوسع المحلي والخارجي، وجّه صاحب الشأن جورج قادي خوري سؤالاً إلى إدارة الشركة عن حجم التوظيفات في سوليدير انترناشيونال وعن كيفية تمويل المشاريع المشار إليها في تقرير مجلس الإدارة، فأجابته رئيس مجلس إدارة الشركة ناصر الشماخ بأن حصص سوليدير انترناشيونال مجانية مقابل خدمات قدمتها الشركة.

ويقول خوري لـ«الأخبار» إن مشكلة الشركة أنها «تفرخ شركات عديدة بعضها مملوكة بنسبة كاملة من سوليدير، فيما

الشارع قبل معالجة وضعنا». أمس، التزم 17 مركزاً من أصل 19 مركزاً، بحسب حمدان الذي لجأ إلى «أننا قد ننقل اعتصامنا إلى مركز برج حمود حيث ثقل المياومين (12 مياوماً)». يضيف: «الكل يرمي الكرة في ملعب الكل، فيما نشعر باننا لا معلقين ولا مطلقين».

تشرح خلود الحناوي التي تحدثت باسم المعتصمين قائلة: «أصابنا التعب من الاتصالات بالمسؤولين في الصندوق، ولم نجد آذاناً صاغية لمطلبنا الوحيد، وهو التثبيت من خلال إعادة إحياء نظام المياومين واستفادتنا من الاستشفاء على الأقل، لكن الحظ لم يحالفنا بتبني قضيتنا فعلاً لا قولاً من المسؤولين مباشرة، ابتداءً من الاتحاد العمالي العام الذي يتمثل بعشرة أعضاء في مجلس الإدارة». وتستدرك: «نحن لا نطرح وضعنا استجراً للشقفة من أحد، بل ننتظر أن تتماثل مع غيرنا من الموظفين في القطاعات الأخرى».

وتلفت الحناوي إلى أن الشغور الوظيفي هو الحاضر الأكبر في الصندوق في جميع المصالح والفئات، ولا من يكثر من مسؤولي الصندوق في الداخل والمؤهلين في الخارج.

المدير العام للصندوق محمد كركي، التقى وفد من المعتصمين وشرح له أن القصة ليست بيده. إلا أن كركي، بحسب مصادر في

## تقرير

## فاتن الحاج

118 مياوماً في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي بدأوا، أمس، إضراباً مفتوحاً طلباً للتثبيت. هؤلاء يشغلون وظائف إدارية في مختلف فئات الصندوق ومصالحه. هم ليسوا مضمونين ولا يستفيدون من أي تقديرات يعطيها قانون الضمان الاجتماعي أو قانون العمل، ما يعني أن المؤسسة المسؤولة عن حماية حقوق العمال، التي يفترض أن تحاسب المؤسسات والإدارات الأخرى، تخرق هي نفسها القانون منذ ما يزيد على 15 عاماً.

هي الحرورة للبنانمة مجدداً، الكل يصرح بأنه مع حق المياومين في التثبيت، بدءاً من المديرية العامة للصندوق، مروراً بمجلس الإدارة، وصولاً إلى وزير الوصاية، أي وزير العمل سجعان قزي، فيما الجميع يتقاذفون المسؤولية ويعرقلون حسم القضية بانتظار تقاسم الحصص بين الأطراف السياسية المهيمنة على الضمان والمتمثلة في مجلس الإدارة مباشرة أو بالوكالة.

ليست المرة الأولى التي يتحرك فيها المياومون، لكن هذه المرة ستكون مختلفة، حسبما يؤكد عضو لجنة المتابعة سلام حمدان. يقول حمدان: «سنشل الضمان ولن نخرج من

## شركات

## شكوى من حسابات «سوليدير»

## محمد وهبة

عقدت الجمعية العمومية للشركة اللبنانية لتطوير وإعمار وسط بيروت «سوليدير» اجتماعها السنوي أمس، بحضور مجلس إدارتها والمساهمين. النصاب كان مكتماً بحضور كبار المساهمين الذين يمثلون بعض المؤسسات الدينية، وأصحاب النفوذ من عائلات سياسية ورجال أعمال، والمصارف التي تتولّى «سوليدير»، بالإضافة إلى صغار المساهمين الذين يمثلون حصص الأقلية وأصحاب الحقوق المستولى على أملاكهم. وبدأت الجلسة بعرض الملخص النتائج المالية ومشاريع الشركة في لبنان وعمليتها تحت اسم سوليدير انترناشيونال في الخارج. ورافقت هذا الأمر «عملية إبهار كبيرة» تمثلت في عرض مصور عن المشاريع في السعودية وعمان وغيرها.

يقول مساهمون إن النقاش الذي دار في الجلسة كان ذا طابع استجدائي في غالبيته، فالمطلعون على الميزانية وعلى تقرير مجلس الإدارة هم القلة الصامتة في الجمعية العمومية، لأن بعضهم منتفعون من الشركة وبعضهم الآخر لديه مصالح مباشرة مع الشركة على المصارف. وقد دار النقاش على عدد من المحاور أبرزها: المصاريف الإدارية، توزيع الأرباح، التوسع المحلي والخارجي.

وبحسب هؤلاء المساهمين، فإن المبالغ التي تدفعها إدارة الشركة لمفوضي المراقبة بقيمة 375 ألف دولار كبيرة نسبياً في ظل «عدم الشفافية» الذي يشوب حساباتها.

## 20 تموز

عند الساعة 12 ظهراً، وان زحمة السير الخانقة والاجراءات الامنية عند مدخل مجلس الوزراء، سببت عدم وصولها في الوقت المحدد. لكن الاسئلة الابرز الذي يتوقع الاجابة عنها في المرحلة المقبلة: هل فعلاً رشحت هذه الشركات مواقع للطمر والمعالجة؟ وهل ستقبلها البلديات والمجتمع المحلي؟ وماذا عن الاسعار وقدرة البلديات على تحملها؟ وعن عقد شركة IBC المشغلة لمعمل صيدا وفضيحة طمرها للنفايات في البحر؟ وماذا عن التقنيات المستخدمة؟ وهل تضم محارق؟ وماذا عن تقنية RDF وجاهزية معامل الاسمنت لحرقها نواتجها؟

ومع اعلان التجمع لاعلاق مطمر الناعمة - عين درافيل ان طريق المطمر ستغلق في 17 تموز الجاري (احتمال تاجيل الموعد الى 20 تموز لزامنه مع عيد الفطر). فان الوزير محمد المشنوق سيتقدم لمجلس الوزراء باقتراح سماه «المرحلة الانتقالية» يقضي بتمديد العمل بمطمر الناعمة عين درافيل لغاية 31 كانون الثاني 2016، أي لغاية فض العروض وتجهيز المتعهدين الفائزين بالمناقصات، لكنه المح في مؤتمر صحافي عقده امس، ان المطمر لن يستقبل الا نحو 600 طن من اصل 3000 طن تطمر فيه يوميا، فيما سربت الى «الأخبار» نسخة عن خطة المشنوق الجديدة يقترح فيها توزيع بقية الكمية (2400 طن) على مكب براج حمود، مكب حبالين، معمل صيدا، مكب النبطية، مكب رأس العين، مكب طرابلس، مكب سرار - عكار، مكب مجدليا - زغرنا، مكب بر الياس، مطمر زحلة، ومكب بعلبك.

يقول المشنوق ان هذا الاقتراح هو الحل «الإعدي» بعد التأخير الذي حصل وقارب 9 أشهر، وانه لا يمكن الاستمرار في حصر الحل المحلي بمطمر الناعمة - عين درافيل. وهذا يعني ان عقود الكنس والجمع والنقل الموقعة مع سولكين ستمدد أيضاً، اما عقد المعالجة والطمر فيسجري تعديله بحيث تنقاضي شركة سوكونمي كامل حصتها من بند المعالجة وتحسم من العقد كلفة طمر النفايات التي لا تدخل الى مطمر الناعمة - عين درافيل، علماً ان المطمر وحتى ضمن الكمية المقترحة (600 طن يومياً) يحتاج الى اعمال توسعة وتجهيز ستحسب أيضاً في الاكلاف. وفيما لم يعرف بعد مواقف القوى السياسية من اقتراح المشنوق، فان الدلائل تشير الى انه غير قابل للتطبيق وخصوصاً في مكب براج حمود حيث المعارضة شديدة لاي طمر جديد او اي توسعة لمعمل المعالجة. وفي مكب حبالين حيث نواب المنطقة يعارضون اي طمر للنفايات من خارج قضاء جبيل، كما انه لم يعرف حتى اللحظة موقف النائب وليد جنبلاط من الاقتراح، لكن وزير الزراعة اكرم شهاب اكد لـ«الأخبار» ان خطة النفايات لن تمر دون «مشكل على الارض» الامر الذي يؤشر الى ان قبول المناطق الاخرى طمر نفايات بيروت الكبرى ونفاياتها أيضاً حتى اوائل 2016، سيكون تحت ضغط بقاء النفايات في الحاويات في تكرار لمشهد عام 2014، وهذا ما يطرح تساؤلات عن احتمال استخدام أزمة النفايات المحتملة في الضغوط على خلفية عمل مجلس الوزراء واليته.

## النقابة المهنية للمهندسين

## Tender Announcement for Server Room Installation, Hardware and Networking Supply, Installation and Configuration.

The Order of Engineers and Architects in Beirut is inviting qualified Bidders to submit their offer to the RFQ for the installation of a new Datacenter and the supply, Installation and Configuration of Hardware, Networking and related Software, for the "OEA-IT-project".

Interested companies can collect the request for proposal document from Head office "Diwan" at the Order of Engineers and Architects in Beirut- 4th floor, against a payment of 1000 USD, starting, Thursday, July 16th, 2015.

The deadline for submitting proposals is Monday, August 17th, 2015 at 12 pm at Head office "Diwan". Proposals will be immediately unsealed after 12pm.

Any technical inquiries should be addressed to the Order IT department, 2nd floor.

President  
Khaled Chehab



# عندما يصبح الرهاب «أساساً» لتشكيل الموقف السياسي

محمد سيد رصاص \*

في العصر الحديث، حصلت منعطفات سياسية كبرى كان الرهاب من «الأخر»، عاملاً في تشكيل الموقف السياسي. حاولت كثير من القوى تصوير وتقديم ذلك الرهاب وتسويقه بوصفه هو الأساس في الموقف: حصل هذا في بريطانيا تجاه نابليون بونابرت والحرب معه (1799 - 1815)، وتجاه الألمان في باريس ولندن أثناء الحرب العالمية الأولى (1914 - 1918) لما جرى تصوير الألماني بوصفه حفيد «الهنون» البرابرة الذين اجتاحتوا روما ودمروها عام 476 ميلادية، ويوصف الألماني والقيصر رمزاً للشّر. جرى هذا أيضاً تجاه هتلر والنازية في الحرب العالمية الثانية (1939 - 1945). وفي الحرب الباردة (1947 - 1989) اجتاحت الولايات المتحدة والعواصم الغربية الأوروبية موجة من الهستيريا أخذت شكل فكر سياسي مع النزعة الكارثية بالخمسينيات عبر السيناتور جوزيف مكارثي ضد الشيوعية والشيوعيين وصلت إلى حالة تشبه حملة مطاردة السحار في العصور الوسطى، وهو ما جرى من قبل مكارثي ضد المثقفين والأكاديميين والفنانين الأميركيين، حتى في هولود، واليساريين والديموقراطيين وليس فقط الشيوعيين والماركسيين. في عام 1993 تحدث وزير الخارجية الروسي عن خطر اسلامي يأتي من الدائرة الجغرافية الممتدة من طشقند إلى الرباط. وفي عام 1994 قال أمين عام حلف الأطلسي بان «الخطر الأخضر قد حل محل الخطر الأحمر». عقب 11 سبتمبر 2001 تحدث الرئيس الأميركي عن «حملة صليبية» لاستئصال خطر «القاعدة». بتجنب أوباما ذلك تجاه «داعش» ولكنه، مثل بوش الابن في نظرت له «القاعدة»، يعتبر خطر «داعش» هو التناقض الرئيسي الذي ينظر من خلاله إلى المواضيع الأخرى. إذا تفحصنا الحالات المذكورة أعلاه نجد التالي: صراع مصالح ولد حروباً من أجل الزعامة العالمية بين لندن وباريس. حاول نابليون محو الهزيمة الفرنسية أمام البريطانيين في حرب السنوات السبع (1756 - 1763) التي خسر فيها الفرنسيون ممتلكاتهم الأميركية والهندية، ما أثار ذعراً شديداً في الدوائر الحاكمة البريطانية، دفعهم لاستنفاار تحالفات أوروبية امتدت إلى بروسيا والنمسا وروسيا لهزيمة

نابليون وهو ما تم في «واترلو» قبل نفيه إلى جزيرة سانت هيلانة النائية جنوب الأطلسي. في الحربين العالميتين حاول الألمان منافسة البريطانيين على الزعامة العالمية ما دفع لندن للتحالف مع الفرنسيين ومن ثم توريط واشنطن وإقامها في الحربين العالميتين، وهو ما رأى الأميركيون فيه مصلحة من أجل وراثة أميركية للبريطانيين في الزعامة العالمية، الأمر الذي تحقق غربياً عبر الحرب ضد هتلر واليابانيين عام 1945 ثم عالمياً من خلال الحرب الباردة ضد السوفيات عام 1989. ضد «الخطر الأخضر» لا نجد صراعاً ضد دول بل ضد منظمات. في تلك الحالات كانت تتم إثارة أو خلق الخوف الرهابي من «الأخر» ليس عبر الحديث عن تهديد مصالح من قبل حامل مصالح مضادة بل عبر خلق حالة ذعر رهابية من «وحش» مقبل. في حالة نابليون كان إرهاب مقصلة الثورة الفرنسية عام 1794 تجسداً لها رغم أن ثورة 1789 الفرنسية كان الإنكليز هم ملهموها من خلال الثورة الملكية الدستورية 1688 - 1689، وهو ما كان ملموساً عند روسو وبيدرو وفولتير. كان التركيز على المقصلة من أجل إثارة الخوف والرهاب في مجتمع مستقر ولكنه قبل الوصول إلى تحقيق ملكيته الدستورية كان قد قطع رأس الملك عام 1649 بعد حرب أهلية إنكليزية استغرقت سبع سنوات ثم مارس البيوريتان المنتصرون بزعمامة كرومويل ديكتاتورية سياسية - فكرية على المجتمع. وهو ما كان غبار السنين قد غطاه عند المواطن البريطاني الذي لم يبع أن الفرنسي يسير على دربه، بل كان همه عدم تهديد نمط حياته المستقر ثم عدم تهديد الزعامة البريطانية العالمية التي من خلال موارد المستعمرات كان يأتي الأزدهار الاقتصادي في المركز بالجزيرة البريطانية. الرهاب عند صانع القرار السياسي، وعند مراكز التفكير التي هي تحت يدي الأول، طلاء رقيق للتغطية على المصالح. هو مفيد من أجل التعبئة من دون تكلفة سياسية، ومن دون بذل جهد فكري سياسي كبير، حيث يكفي الكسب على ذر الخوف الغريزي من وحش داهم تنم صناعته صناعة وهو يكون جزءاً رئيسياً من عدة الشغل. عانى البريطانيون كثيراً في صناعة «الشير الألمانى المتخلف البربري» في الحرب العالمية الأولى تجاه بلد أنجب

غوته وهيغل وبتهوفن ولكن الأمر لم يكن صعباً عند الفرنسيين الذين كانت ما زالت نار هزيمة 1870 أمام بسمارك تكويهم، وكذلك ضم إقليمى الأزراس واللورين. لم يكن الأمر صعباً تجاه هتلر ووحشيته رغم محاولات رئيس الوزراء البريطاني تشمبرلين، وكذلك نظيره الفرنسي دالديه، لتوجيه الوحش الهتلري ضد ستالين عبر ارضائه في مؤتمر ميونيخ (أيلول 1938) من خلال تقديم تشيكوسلافاكيا كوجبة ارضائية تهديئية، ولكن سيد الكرملين كان أذكى لما سارع بعد أحد عشر شهراً إلى عقد المعاهدة السوفياتية - الألمانية وهو ما جعل اشتعال الحرب العالمية الثانية في 1 أيلول 1939 بعد تسعة أيام من المعاهدة مواجهة ثلاثية ألمانية - بريطانية - فرنسية. كانت إثارة الغرائز ضد الشيوعيين تتم بشكلين: الخوف على الملكية الخاصة، والخوف من الدكتاتورية السياسية عند

إن صناعة الخضم - الوحش تكون دائماً ضرورية من أجل اجندات سياسية تتخطاه (الناضول)



# براديفم تورين يقبض على الذئاب في سوريا

أيمن عقيل \*

تتسارع قدرة العالم على التفلّت من المقولات الباقية من إرث سوسولوجيا اللغة الاجتماعية التي سادت في مطلع القرن التاسع عشر. هذه المقولات التي أكملت مسار سابقتها في قتل إمكانات الذوات الفاعلة للفعل خارج سكون النظم لمصلحة بطريكية الظواهر والمؤسسات المستقلة بذاتها عن موضوع تحققها. أعلنت الثورة الصناعية «البراديفم» السياسي كائناً نظرياً فاقداً للأهلية واستبدالته بالبراديفم الاجتماعي والاقتصادي والذي فيه سبحت مقولات الرأسمالية والشيوعية على السواء، ومارست كلتاها صراعهما على ضوء براديفم ما أعطى الصدارة للبنى الاجتماعية والاقتصادية ومنعها عن القشرة الهشة للبنى السياسية. تأسساً على تعريف المفكر الأميركي طوماس كون البراديفم على أنه إجماع الباحثين في لحظة تاريخية محددة على طريقة خاصة لوضع المشكلات، يستأنف الآن تورين هذا القبول الواسع بين مثقفي العالم للبراديفم القديم ويعلم قصوره عن قراءة الواقع المعاش لأن مفاهيمه أضحت بليدة وليس في متناولها الإحاطة بالراهن من دون تعنيف وقائعه ورمي مساحات شاسعة من

تجلياته التي لا يمكن التغاضي عنها في دائرة الظل في مقابل المبالغة في تسليط الأضواء على حقائق اجتماعية نفاها العصر من مراكز الفاعلية التحتية إلى قشرته الخارجية، وصارت مجرد شاشة عرض لما يحدث هناك في القاع. يجزم تورين أنه فقط البراديفم الثقافي يملك أن يخبرنا بأحوال القاع وإيقاعاته لا يخفى أن قتل براديفم تمتع بالشرعية في المئتي عام الماضية سيثير الكثير من الضوضاء بين مثقفي العالم، وتورين نفسه لا ينكر ذلك فهو يصرح بأننا دخلنا بالفعل في عصر ما بعد الحداثة التي أنهت عملياً الأنساق المغلقة للأفكار واستبدالتها بالأنساق المفتوحة على المواءمة بين المختلف والمتناقض. يبدو إذا أن نوايا تورين تتسق تماماً مع مندرجات عالم ما بعد الحداثة. بالنسبة لتورين فإن إحدى تداعيات ما حصل هو ضرورة الانتقال من لغة اجتماعية حصراً إلى لغة ثقافية تتناول الحياة الجماعية. اقتضت هذه الضرورة تالياً إعلاناً مضمراً لنهاية المجتمع، أو بالتحديد نهاية التصور الاجتماعي للمجتمع. من وجهة نظر الحداثة، يعتبر ذلك ردة إلى منطق الجماعات بعدما كانت إحدى أهم إنجازاتها تتمثل في الانتقال من الجماعات الإثنية والدينية إلى المجتمع الرحب الذي يهضم الاختلافات ويحاول

تصور وحدة عابرة لمنحنيات وتضاريس الجماعات الأقلوية. بالنظر إلى سجله الشخصي، لا تعتبر مداخلة تورين خروجاً عن مألوفه باعتباره أول من تجاوز المدرسة السوسولوجية التي درست الظواهر الاجتماعية باعتبارها أشياء لها وجودها المستقل عن الأفراد وهذا ما منح صوتاً فاعلاً لسائر المكونات والجماعات داخل المجتمع على حساب استفاد هذه الظواهر السابق بشرعية النطق والتعبير. يضاف إلى ذلك حقيقة أن الاقتصاد الذي عبر الحدود ولم يعد ممكناً أن يكون محلياً بسبب مقتضيات ديناميات السوق، لا بد من أن تلحق به الآن السياسة والثقافة والاجتماع. وبالتوازي مع انحلال الدول القومية صار ممكناً للهويات الأكثر بدائية وحداثة أن تجد لها تمثيلاً سياسياً وحربياً ربما على امتداد العمران البشري. من جملة ما فعلته الحداثة أنها فصلت ما بين الزمني والغيبى، وفي سياقها الغربي تلاشى الغيبى واستفرد الزمني في إدارة الاجتماع البشري بمجمل تفاصيله. حدث هذا في الغرب الحضاري، أما الغرب الجغرافي فقد تمكنت العديد من الجاليات الإسلامية من النجاة في ضواحي مدينته. هذه الحداثة آلت الآن إلى ما بعد الحداثة وقررت التخلص من السلطات أو الإشارة إليها بالبنان اشمئزاً وتحدياً على أقل

هم انحلال الدول  
القومية صار ممكناً  
لهويات الأكثر بدائية أن  
تجد لها تمثيلاً سياسياً

تقدير وأدخلت بالتالي الذات المعلمنة إلى عصر تتغول فيه فردانيتها التي نضجت في الحواضر الغربية على نار هادئة لمئتي عام من الحداثة والعلمنة. أما الجاليات والجماعات الإثنية المتنوعة والتي عاش الكثير منها في غبوتات عملياً، فقد اقتصر تماسها مع «العالم الخارجي» على القدر الأدنى ولم يتجاوز الأمر البتة الحدود الثقافية والدينية بالغة الصلابة والعناد، يتجلى ذلك في الفشل المدوي لكثير من سياسات اندماج المهاجرين على امتداد القارة الأوروبية. عاينت هذه الجاليات قوانين وأنظمة وضعها مشرع أوروبي لمجتمع عبر مخاضات التيارات الفلسفية التي عصفت بالقارة العجوز في الفترة التي



## ضمانة السيد: المطلوب أكثر

واحد وليس كمجموعات طائفية ومناطقية، يستعدي بعضها ويتخلى عن بعضها الآخر في سبيل الدفاع عن بعض ثالث.

والحقيقة أن التصدي لهذه الممارسات ولغيرها من مشاريع الهندسات الديموغرافية التي يبدو أنها تدغدغ مخيلات البعض في طرفي الحرب السورية، كما دغدغت المخيلات لدى أطراف الحرب اللبنانية كافة من قبل، هو أكثر من ضرورة لحزب الله. ذلك لأن مقاومة الحزب القائمة على العداء المطلق لإسرائيل لا يمكن أن تتعايش مع التخلي عن مجموعات كاملة من الشعب السوري. فالتخلي عن هذه المجموعات سوف يحولها إلى عدو لفكرة الدولة السورية من أساسها ويحولها بكل بساطة إلى حرس حدود لإسرائيل في جنوب سوريا ولتركيا في شمالها. بل ويمكن أن تصل خطورة هذا تخلي عن مجموعات كاملة من الشعب السوري إلى حد أن يساهم في خلق دولة «سنّي-ستان» جديدة في المساحة الممتدة ما بين شرق دمشق وغرب بغداد، لأنه سوف يرمي بمجموعات طائفية بكاملها في أحضان الجماعات التكفيرية، ويمكن عندئذ أن تقرّر الولايات المتحدة الأميركية أن استيلاء دولة كهذه هو أقصر الطرق لاستحداث توازن رعب بين السنة والشيعة في المنطقة ليحل مكان التوازن النسبي القائم الآن بين حزب الله وإسرائيل. و«الحرب» القائمة حالياً بين جماعة «داعش» والتحالف الذي أنشأته أميركا لمواجهة هذه الجماعة تزيد القلق من سيناريو كهذا بدل أن تنقصه. فقد توسعت المساحة التي تتحكم بها «داعش»، في سوريا والعراق معاً، بدل أن تنكمش منذ البدء بهذه «الحرب» التي لم تُدحر في أي معركة من معاركها إلا أمام الأكراد الذين يرسمون دولتهم بتأن شديد في الشمال السوري بمساعدة الطيران الأميركي. وللتوضيح أكثر، إذا كان هناك من إمكانية للدفاع عن انجرار حزب الله للحرب السورية بالتركيز على أن المعركة المفتوحة هي مع الجماعات القاعدية التكفيرية التي تشكل خطراً وجودياً ليس على المقاومة فقط بل على المجتمع اللبناني ومجتمعات المشرق العربي بكاملها، فإن سكوت حزب الله على التخلي عن مكونات كاملة من الشعب السوري واستعداد بعض هذه المكونات بشكل شامل ونهائي سوف يكون - بكل صراحة - جريمة كبرى بحق المقاومة ومنطقها من أساسه.

إن السيد حسن نصر الله مُطالب، بما له من رصيد، بأن يمنع تقسيم الشعب السوري إلى جماعات صديقة وجماعات عدوة، وجماعات تستأهل الدفاع عنها وجماعات لا تستأهل ذلك. أي بمعنى آخر أن السيد مُطالب بأن يمنع استعداد جماعات بأسرها من الشعب السوري، بل ومن شعوب المشرق العربي ومن ضمنها الشعب اللبناني، على المقاومة ومنطقها وعلى فكرة العداء لإسرائيل من أساسها. وما نطالب به للشعب السوري في هذا المجال لا يختلف عفاً طالب به الوزير السابق طراد حمادة أخيراً على صفحات «الأخبار» لأهالي عرسال. فالممثل السابق لحزب الله في الحكومة اللبنانية «توقع» أن يعمد الحزب إلى احتضان عرسال وأهلها، وأن يطالب بإنماء المدينة وتمثيلها وأهلها تمثيلاً حقيقياً في الدولة والبرلمان، بعد تحرير جرودها من التكفيريين. ونحن نريد أن «نتوقع» للشعب السوري، بجميع مكوناته، أن يلقى نفس المعاملة التي توقع الوزير حمادة لأهالي عرسال أن يلقوها من قبل حزب الله.

لقد طالبنا السيد نصر الله منذ عام 2013 بأن يضمن تحولاً ديموقراطياً في النظام السوري، وما نحن ما زلنا نطالبه اليوم بهذه الضمانة وزيد عليها مطالبته بضمان الإبقاء على الشعب السوري شعباً واحداً. ذلك إننا بصراحة نعتقد بأن تقديم هاتين الضمانتين من السيد هو وحده الكفيل بإعادة توسيع «البيئة الحاضنة» للمقاومة لتعود بيئة عابرة للمذاهب في المنطقة كما كانت بعد التحرير في عام 2000 وبعد حرب تموز في عام 2006. وهذا بنظرنا هو وحده ما يمكن أن يؤدي إلى الانتصار النهائي على الفتنة المذهبية الدائرة في طول المنطقة وعرضها. فالانتصارات العسكرية لا تكفي في هذا المجال بالذات، والعداء المطلق لا يجوز أن يُشهر الابهام عليه إسرائيل.

واحد وليس كمجموعات طائفية ومناطقية، يستعدي بعضها ويتخلى عن بعضها الآخر في سبيل الدفاع عن بعض ثالث. والحقيقة أن التصدي لهذه الممارسات ولغيرها من مشاريع الهندسات الديموغرافية التي يبدو أنها تدغدغ مخيلات البعض في طرفي الحرب السورية، كما دغدغت المخيلات لدى أطراف الحرب اللبنانية كافة من قبل، هو أكثر من ضرورة لحزب الله. ذلك لأن مقاومة الحزب القائمة على العداء المطلق لإسرائيل لا يمكن أن تتعايش مع التخلي عن مجموعات كاملة من الشعب السوري. فالتخلي عن هذه المجموعات سوف يحولها إلى عدو لفكرة الدولة السورية من أساسها ويحولها بكل بساطة إلى حرس حدود لإسرائيل في جنوب سوريا ولتركيا في شمالها. بل ويمكن أن تصل خطورة هذا تخلي عن مجموعات كاملة من الشعب السوري إلى حد أن يساهم في خلق دولة «سنّي-ستان» جديدة في المساحة الممتدة ما بين شرق دمشق وغرب بغداد، لأنه سوف يرمي بمجموعات طائفية بكاملها في أحضان الجماعات التكفيرية، ويمكن عندئذ أن تقرّر الولايات المتحدة الأميركية أن استيلاء دولة كهذه هو أقصر الطرق لاستحداث توازن رعب بين السنة والشيعة في المنطقة ليحل مكان التوازن النسبي القائم الآن بين حزب الله وإسرائيل. و«الحرب» القائمة حالياً بين جماعة «داعش» والتحالف الذي أنشأته أميركا لمواجهة هذه الجماعة تزيد القلق من سيناريو كهذا بدل أن تنقصه. فقد توسعت المساحة التي تتحكم بها «داعش»، في سوريا والعراق معاً، بدل أن تنكمش منذ البدء بهذه «الحرب» التي لم تُدحر في أي معركة من معاركها إلا أمام الأكراد الذين يرسمون دولتهم بتأن شديد في الشمال السوري بمساعدة الطيران الأميركي. وللتوضيح أكثر، إذا كان هناك من إمكانية للدفاع عن انجرار حزب الله للحرب السورية بالتركيز على أن المعركة المفتوحة هي مع الجماعات القاعدية التكفيرية التي تشكل خطراً وجودياً ليس على المقاومة فقط بل على المجتمع اللبناني ومجتمعات المشرق العربي بكاملها، فإن سكوت حزب الله على التخلي عن مكونات كاملة من الشعب السوري واستعداد بعض هذه المكونات بشكل شامل ونهائي سوف يكون - بكل صراحة - جريمة كبرى بحق المقاومة ومنطقها من أساسه.

\* كاتب لبناني

### فراج العور \*

في خطابه بمناسبة عيد التحرير الأخير في الخامس والعشرين من أيار المنصرم، تطرق السيد حسن نصر الله بشكل عابر، ولكن بوضوح شديد، إلى أمر بغاية الأهمية. فقد تكلم عن مقدرته، ومقدرة حزب الله من خلفه، على تشكيل «ضمانة» حقيقية للفريق الآخر في لبنان في حال انتصار النظام السوري على المعارضة، أو المعارضة، أو المعارضة له في الحرب الأهلية السورية. وحتى ولو لم يعرض السيد نصرالله إعطاء الضمانة بشكل رسمي، فقد كان مجرد إعلان «المقدرة» على ذلك بمثابة عرض لزملاء الفريق المواجه له في البلد لتقديم هذه الضمانة لهم.

وتكمن أهمية الأمر أولاً في ما يبدو وكأنه «وعي مستجد» من قبل السيد نصر الله لدوره الضروري في هذا المجال، ذلك لأنها المرة الأولى التي يأتي فيها على ذكر هذا الأمر على الرغم من مرور ما يفوق الأربع سنوات على اندلاع الحرب السورية. وكنا قد طالبنا السيد نصر الله - وحزب الله من ورائه - بضمان السلم الأهلي في لبنان، وبتقديم هذه الضمانة لجميع المواطنين وليس فقط لزملاء الفريق الآخر في البلد، منذ ما قبل اندلاع الحرب الأهلية في سوريا. ففي مقال في «الأخبار» بعد فترة قصيرة على المواجهة التي اندلعت بين حزب الله و«الأحباش» في برج أبو حيدر في صيف 2010، طالبنا الحزب يومها بتقديم هذه الضمانة للمواطنين وبتنفيذ الخطوات العملية المطلوبة لذلك - من نزع للسلاح «الشواري»

### هذه الضمانة لم تعد كافية وحدها الآن بعد كل الدم الذي جرى في سوريا

الذي ليس له علاقة بسلاح المقاومة وضبط حقيقي للأمن في كل لبنان ومن أقصاه إلى أقصاه - بالتعاون مع الجيش اللبناني.

أما بعد اندلاع الحرب الأهلية في سوريا، وانخراط حزب الله فيها الذي أدى عملياً إلى بقاء النظام السوري على قيد الحياة، فقد أصبح السيد نصر الله مطالباً بأكثر من ضمانة، ليس فقط في لبنان بل في سوريا أيضاً. ونحن لا نتكلم هنا عن ضمانات تُعطى في لبنان من أجل الحفاظ على خطوط العودة لملاك الطوائف المختلفة في البلد. فالمطلوب من السيد نصرالله اليوم تقديم الضمانة للشعب اللبناني بأسره بعدم السماح باستيراد الحرب الأهلية السورية إلى لبنان تحت أي ظرف من الظروف. أما بالنسبة للضمانات المطلوبة من السيد نصرالله للشعب السوري فهي على مستوى مختلف تماماً. فبعد انتشار حزب الله عملياً للنظام السوري من هزيمة كانت على ما يبدو محققة لولا تدخل الحزب الذي غير مجرى الحرب الأهلية في سوريا في وقت من الأوقات، أصبح من حق الشعب السوري على السيد أن يضمن له تغييراً ديمقراطياً حقيقياً في النظام. ذلك إنه إذا كان من حق حزب الله مواجهة الجماعات التكفيرية المتحكمة في مناطق واسعة من سوريا حالياً، وإذا سلّمناً جدلاً بحق الحزب في دخول الحرب السورية لمنع نقل سوريا بالقوة إلى الضفة المعادية له في المواجهة الدائرة في المنطقة، فلا يمكن لأحد ممن يريدون الخير لسوريا أن يعطي الحق للحزب بأن يساهم في فرض تآبيد الاستبداد بصيغته الحالية على الشعب السوري عبر تدخله في هذه الحرب.

ولكن هذه الضمانة، وإن كانت ضرورية، فهي لم تعد كافية لوحدها الآن بعد كل الدم الذي جرى في سوريا، وبعد التطورات التي شهدتها الحرب السورية في الأشهر والأسابيع القليلة الماضية. فالهرولة الجارية من قبل النظام من جميع مناطق الأطراف السورية باتجاه دمشق و«غلاف لبنان» واللاذقية، تحتم علينا مطالبة السيد نصرالله بأن يضمن لنا وللشعب السوري بأن النظام الذي أبقاه على قيد الحياة، سوف يبقى - أو على الأقل سوف يعمل على الإبقاء - على سوريا واحدة موحدة. بل بات من حق الشعب السوري بأن يطالب بضمانة حول استمرار النظام في النظر إليه كشعب

تموز 1920) خارج سياق التفكير الغربي، وبخاصة الفرنسي، لما وضع رجله على ضريح قاهر الصليبيين في حطين قائلاً: «ها قد عدنا يا صلاح الدين». وربما، بل على الأرجح، كان الجنرال البريطاني ألنبي مخطئاً عندما قال عند احتلاله القدس بالشهر الأخير من عام 1917: «اليوم انتهت الحروب الصليبية». الكثير من المسلمين غير المتدينين يعودون ليس فقط متدينين بل إسلاميين بعد سنوات من العيش في فرنسا، مثلاً. هذا ليس في القرن الثامن عشر بل في القرن الواحد والعشرين. ليس سبب هذا البوليس أو السلطات بل الفرنسي العادي. تستغل السلطات هذا الجو الاجتماعي المصاحب بغويا الإسلام، والذي بين إدوارد سعيد في «الاستشراق» عام 1978، كيف تتحول الغويا الرهابية من الإسلام إلى ثقافة تكون وقوداً لأجندات سياسية للسيطرة على جغرافيا وعلى شعوب ومن أجل تسويق هذه السيطرة. ما أوضحه إدوارد سعيد تجاه دور الاستشراق، بالنسبة إلى المعتمد البريطاني في مصر كرومر أو غورو أو حاكم الجزائر الفرنسي، لا يختلف كثيراً عما نشهده من أجندات أميركية تجاه المنطقة من خلال الممر الذي اسمه «داعش»، تماماً كما كانت «القاعدة» وابن لادن مداخلاً إلى احتلال أفغانستان والعراق عبر ومن خلال 11 سبتمبر. هنا يوجد رهاب تجاه آخر يأخذ شكلاً تمظهيرياً في ثقافة هو عدة شغل لصانع القرار السياسي سواء كان هذا القرار دبلوماسياً أم عسكرياً.

كجمل، يمكن القول إن صناعة الخصم - الوحش، سواء كان هذا حقيقة أم وهماً، تكون دائماً ضرورية من أجل أجندات سياسية تتخطاه ولا تتعلق به، بل يكون معبراً ضرورياً نحوها... لا يكون الرهاب أساساً للموقف السياسي بل يتمظهر كذلك، في ما يصدره السياسي للجمهور العادي بوصفه أساساً وهو ما يعتقده المواطن البسيط، بينما يكون الرهاب طلاء رقيقاً للمصالح والأجندات السياسية... لا ينطبق هذا على العلاقات الدولية فقط، بل يمكن أن نجده في ما بين الخصوم الداخليين... وهذا ما نراه كثيراً الآن في مجتمعات عربية عديدة تجاه تحويل «الخطر الأخضر» إلى التناقض الرئيسي، والباقي ثانوي بالقياس له، أيضاً من أجل أجندات داخلية خاصة.

\* كاتب سوري

لم تستثج يوماً ناطحات السحاب، وفي عصر زالت فيه الحدود وارتفع منسوب السيولة في جريان البضائع والأفكار والأفراد، سالت قطعان الذئاب «بفعل الجاذبية» من أعلى الكوكب حيث تسكنت إلى مربعها الأم هنا في الشام حيث سكنت ذات يوم أفكار التفكير والإبادة. وكان لافتاً مثلاً، أن الجهاديين الذين غادروا فرنسا لم تتسرب إلى خطاباتهم المنتشرة بكثافة على قنوات التواصل الاجتماعي مفردات الثورة الفرنسية وأدبيات جان جاك روسو أو حتى مقولات فولتير التنويرية. للمفارقة، وبخلاف الدعاية التي نشطت يوماً في القول بأن هؤلاء شباب متحمسون لنصرة شعب أعزل ضد مستبد مفترض، اكتفى هؤلاء بالتقانة الغربية وأعرضوا عن المكتسبات الحضارية للغرب لمصلحة خطابات ابن تيمية وسائر التراث المضحخ بالعنف والكراهية.

كان الأمر هو مركزية العقل الغربي مجدداً. يتعين علينا أن نتلقى الاعراض الجانبية لتجاربه ومخاضاته. كأننا نعيش في عالمين منفصلين تماماً أبستمولوجيا ولكننا في الوقت عينه على بعد تاشيرة شغغ من الآثار الجانبية لتجارب عقل غربي لا يهوى السكون بداعي السلامة والأمن.

\* كاتب لبناني

الديمقراطي يملك البيت الأبيض تجاه دعم دكتاتور متوحش كما جرى في تشيلي عبر انقلاب الجنرال بينوشيه عام 1973 ضد حكومة الرئيس سلفادور أليندي المبنية على التحالف الاشتراكي - الشيوعي والأتية عبر انتخابات 1970.

هنا نجد أن إثارة رهاب الخوف تجاه «الخطر الأخضر» عند مواطن المجتمعات الغربية الأميركية - الأوروبية كان، مثل حالة هتلر، سهلة وبخاصة بعد أن وصلت كرات اللهب إلى نيويورك وواشنطن يوم 11 سبتمبر 2001، ومحطة قطارات مدريد (11 آذار 2004)، وقطارات أنفاق لندن (7/ 2005): كان هناك تاريخياً قوبيا رهابية من الإسلام بدأت منذ أن وصل المسلمون إلى وسط فرنسا عند بواتييه عام 732 ميلادية بعد مئة عام من وفاة النبي محمد. لم يكن الجنرال غورو بعد قد دخل دمشق في اليوم التالي لمعركة ميسلون (24



تلت الحرب العالمية الثانية على الأقل ابتداء من وجودية جان بول سارتر وليس انتهاء بتفكيكية دريدا، في الوقت الذي لم يتوقف العديد من أفراد الجاليات الإسلامية حتى الآن عن سؤال أئمة المساجد حول جواز سرقة أموال المساعدات الاجتماعية على سبيل المثال. بنت هذه الجاليات أحياءها ومدارسها (مدارس ليلية وفي عطلة نهاية الأسبوع) ومناجرتها ومقاهيها الخاصة، وحتى عندما يفكر أبنائها في قضاء عطلتهم السنوية فإن وجهتهم، بشكل شبه حصري، هي البلاد التي غادروا أبائهم وكانها السفينة الأم التي لا غنى عنها. في ضواحي المدن الكبرى وعلى هامش المسار المجتمعي للكثير من المدن الغربية وجدت الجماعات الدينية والثقافية نفسها مدعوة إلى «همروجة» الفردانية ولم تكن جاهزة تماماً لأجندة ما افترضها أصحاب الدعوة، وعضواً عن ذلك انهارت أبسط مكتسبات الحضارة البشرية وطفقت على السطح الغرائز الأكثر بدائية وتوحشاً.

يرى كثيرون أنه يمكن لهذه المقاربة أن تشكل مصدراً يعتقد به لفهم الأسباب الكامنة وراء قطعان الذئاب والوحوش التي هبطت إلى الشام من مانتشستر وباريس وستوكهولم وسائر حواضر ومعازل العلمنة ومراكز الإشعاع الحضاري. وكان أعلى الكوكب قرر أن يحرر تلك الأكوخ في الضواحي والتي



**مشهد ميداني** تمكنت قوات الجيش والمقاومة اللبنانية من بسط سيطرتها على حي السلطاني، جنوب غرب الزبداني ما يساهم في فصل الزبداني كلياً عن مضايا، فيما عمل الجيش أمس على صد الهجمات المضادة لمسلحي «داعش» في تدمر

## تقدم في الزبداني: السيطرة على حي السلطاني وقطع طريق مضايا



فئك المسوول الميداني في «الجهة الشامية» أثناء المواجهات في حي جمعية الزهراء غربي حلب (الناضول)

### ليث الخطيب

دخلت العملية العسكرية التي أطلقتها قوات الجيش السوري والمقاومة اللبنانية أوائل الشهر الجاري في مدينة الزبداني، في ريف دمشق الغربي، مرحلة جديدة يجري فيها تضيق الخناق على نحو أكبر على المسلحين. فبالأمس تمكن الجيش وحلفاؤه من السيطرة على حي السلطاني جنوب شرق المدينة وقطع الطريق الرئيسي بين الزبداني وبلدة مضايا.

التقدم الذي أحرزه الجيش السوري جاء بعد يوم واحد من سيطرته على حاجز الزلاح، جنوبي غربي المدينة، إضافة إلى استعادة القلعة الموجودة في حي الزهرة غربي المدينة، ليبدأت المسلحين بعد ذلك بشن هجوم من الجهة المقابلة في حي السلطاني، ويستعيد المواقع الحيوية في الحي كدوار الكهرباء قرب مسجد الهدى، إضافة إلى شارع الحقل الأصفر، وتكبيدهم عشرات القتلى والجرحى وتدمير العديد من ألياتهم وأسلحتهم. وعقب ذلك شن المسلحون هجوماً مضاداً لاستعادة ما يمكن استعادته من الحي دون جدوى، فقد صد الجيش الهجوم وكبدهم خسائر إضافية. وتزامن ذلك مع اقتراب مجموعات مسلحة أخرى من الحي بدون إجراءات حماية لكونها لم تكن على علم بسيطرة الجيش عليه، وتعرضت على الفور لنيران الجيش والمقاومة اللبنانية.

ويقول مصدر عسكري لـ«الأخبار»: «من المتوقع أن يعاود المسلحون الهجوم مرات عديدة على الحي لكونه يمثل مدخل المدينة من جهة مضايا، ويعد بالتالي أحد الهوامش التي يمكن أن يناور عليها المسلحون، إلا أن الجيش في المقابل على أهبة الاستعداد لصد أي هجوم على الفور». ويفسر المصدر النجاح التدريجي للعملية التي ينفذها الجيش وحلفاؤه في المدينة بأنه أت من كونها «مركبة من الناحية الجغرافية، حيث يناور الجيش على كل الجهات بنحو مرن وبتن هجمات متعاقبة شرقاً وغرباً وجنوباً بمرونة كبيرة». إلى ذلك،

كثف الجيش من ضرباته بالأمس على مدينة دوما ومزارع الریحان وحوش الفارة، في الغوطة الشرقية، فيما دارت مواجهات عنيفة بين الجيش والمسلحين على محور طيبة في حي جوبر، وفي بلدة بالا وزملكا وعين ترما وعربين.

وفي موازاة ذلك، شيع ناشطون فلسطينيون أمس المسؤول السابق لـ«هيئة فلسطين الخيرية»، مصطفى الشرعان الملقب أبو معاذ، في مخيم اليرموك، إثر قيام مسلحين مجهولين بإطلاق النار عليه أول من أمس الأول، لدى خروجه من مسجد عبد القادر الحسيني وسط اليرموك. إلى ذلك، أصيب ستة مدنيين بجروح

في حي التضامن، جنوبي دمشق، نتيجة قصف المسلحين الحي بقذائف الهاون. وفي تدمر (ريف حمص الشرقي)، انخفضت وتيرة عمليات الجيش في محيط المدينة إثر اشتداد الهجمات المعاكسة لمسلحي «داعش»، حيث صد هجومين على محوري المثلث والحلابات، بالتزامن مع إحباط محاولة مسلحي «داعش» التسلل باتجاه جبل الطبق وجبل هيال، في وقت دمر فيه الجيش موقعاً ومستودعاً للذخيرة وعربة مصفحة لهم جنوب شرق مدرسة السواقة في بيارات تدمر. ويعزو مصدر ميداني حالة الهدوء التي يبديها الجيش

في محيط تدمر بأنها «تجري بذلك التحول لامتناس الهجمات المعاكسة لمسلحي داعش، ولتقليل حجم الخسائر التي تسببها الهجمات المفخخة قدر الإمكان». بالتوازي، دارت مواجهات متفرقة بين الجيش وعناصر «داعش» في قرى غنيمات ومغيزيل وعنق الهوى إضافة إلى قرية رحوم التي تعد معبراً لمسلحي التنظيم من الرقة إلى البادية، في ريف حمص الشرقي. وفي درعا، جنوباً، قتل العديد من المسلحين في بلدة زميرين، شمالي المحافظة، إثر استهداف الجيش لمواقعهم بقذائف الهاون، فيما شهد محيط بلدة عثمان اشتباكات

عنيفة بين الجيش والمسلحين. كذلك تجددت المواجهات في حي المنشية في مدينة درعا، وقتل على إثرها عدد من المسلحين. إلى ذلك، اتهمت «تنسيقيات» معارضة مسلحو «جبهة النصرة» باغتيال زعيم «لواء تبارك الرحمن»، المدعو أبو صالح الحسن، الذي كان قد اغتيل أمس الأول على الطريق صيدا. الغاربية في ريف درعا الشرقي، أثناء عودته من غرفة عمليات «الجيش الأول». وفي حلب، قتل المسؤول الميداني في «الجهة الشامية» مصطفى عفش، أثناء المواجهات الدائرة بين الجيش والمسلحين في حي جمعية الزهراء غربي المدينة.

### تحقيق

## السوريون على موقفهم من تأمين الحياة: حرام ومك

المدير العام لهيئة الإشراف على التأمين الدكتور عمار ناصر أعاد، توقع زيادة في عدد الراغبين في التأمين على حياتهم، بحيث تتناسب طردياً مع انتشار الجريمة ومخاطر التفجيرات والاعتقالات، إلا أن ما حدث كان العكس تماماً، فقد بدأت أعدادهم بالتناقص، رغم أن الحكومة حاولت مواكبة التطورات الميدانية. وبحسب ما يؤكدته أرقام لـ«الأخبار»، فقد صدر مرسوم تشريعي يتضمن خفضاً لرسم الطابع على التأمينات الصغيرة، ومنها التأمين على الحياة، غير أن شركات التأمين لم تستطع الاستفادة من هذا المرسوم والمبادرة إلى طرح منتجات تأمين حياة

ما أضيف إليه تأمين أخطار الحرب والإرهاب» يشكل سبباً أساسياً في ضعف الإقبال، ولذلك احتل التأمين على الحياة مرتبة متأخرة في سلم أولويات المواطن السوري المتأزم أصلاً مادياً ومعيشياً، على حد تعبير محمد في حديثه لـ«الأخبار».

### تعميقات مرتفعة

ومنذ الترخيص لشركات التأمين الخاصة بمزاولة العمل في السوق السورية مطلع عام 2005، وحتى ذروة الانتعاش الاقتصادي، وتحديد في عام 2010، لم تتعد أحجام أقساط هذا النوع من التأمين 1,5% من إجمالي السوق السورية، ورغم أن

أقساط التأمين الصحي تبلغ نحو 4,246 ملايين



الحياة لا يقتصر سببه على الناحية الدينية، فبحسب مدير الإشراف على الشركات بالهيئة الدكتور رافع محمد، فإن ارتفاع كلفة هذا النوع من التأمين وزيادة قيمته، ولا سيما إذا

### سامر حلاس

تراجعت نسب المؤمنین على حياتهم في سوريا خلال العامین الأخيرین بمعدل 0,92%. وحسب بيانات رسمية صادرة عن هيئة الإشراف على التأمين، فإن مجموع أقساط التأمين على الحياة لم تتجاوز عام 2013 حاجز 223 ألف قسط، وفي العام التالي انخفض العدد إلى 220 ألف، فيما كانت أقساط التأمين الشامل على السيارات تبلغ نحو 1,767 مليون قسط والتأمين ضد الحريق 1,611 مليون، والتأمين الصحي 4,246 ملايين. وتدني الإقبال على التأمين على

لا يبدو أن الحرب وانتشار العنف والجريمة استطاعت أن يغيروا كثيرًا من قناعات السوريين. ودفعهم إلى التأمين على حياتهم المهددة. وإذا كانت القناعات الدينية سبباً في إحجام البعض عن شراء هذا المنتج، فإن هناك أسباباً أخرى لا تقل أهمية، غير أنها مهملة



## تحقيق

# من «كسرة خبز» إلى «خسب الجوع» لقمة السوريين بتكفي

عادت مطابخ «أهل الخير» إلى زوايا مدينة دمشق وحاراتها لكنها لم تعد لعابري السبيل والفقراء فقط. بل توسعت شريحة روادها لتشمل مهجرين ونازحين. وباتت وجباتها مكونة من أبسط المنتجات

### نسرته علاء الدين

بعد أن دفعت كل ما تملك في سبيل علاج ابنتها، الرائد في مشفى الأطفال في دمشق، تضع أم وحيد حذاءها تحت رأسها، وتفترش أرض الحديقة المجاورة.

هناك تحدثت عن الظروف التي تعيشها في رمضان: «قبل رمضان كنت أحظى ببعض المساعدات من المارة، وأحياناً لم أكن أحصل على أي طعام، لكن منذ بداية رمضان، يوزع عدد من الشباب الطعام والماء، وأحياناً الفاكهة، على من تقطعت بهم السبل». وفي المقابل، تنتظر يارا، ابنة العشر سنوات، وصول السيارة الكبيرة إلى باب منزلها لتحصل على طعام الإفطار والسحور، لها ولبقية أفراد الأسرة. يارا التي تنقلت عائلتها، أكثر من مرة، بين أحياء مدينة دمشق، بعدما نزلت من جوبر قبل سنتين، أصبحت على قائمة المحتاجين بعد أن عجز والدها عن ممارسة أي عمل على أثر النزوح، وبعدها أنفقت العائلة كل مدخراتها.

سنوات الحرب فرضت على المجتمع شكلاً جديداً من أشكال من التعاون، خاصة بعد تراجع دور الجمعيات الخيرية، نتيجة تدني حجم التبرعات والمساعدات المقدمة لها، وارتفاع عدد المتضررين من الحرب. هذه الفجوة أسهمت بظهور مبادرات أهلية، تنوعت خدماتها بين تأمين الاحتياجات الرئيسية، من ماء وغذاء، وبين تقديم الخدمات الصحية وغيرها.

«كسرة خبز» و«خسب الجوع» مبادرات من خمس، تسعى، بحسب القائمين عليها، إلى مساعدة المتضررين والمحتاجين، بعيداً عن أي توجه سياسي أو ديني. «نحن فريق مؤلف من نحو 500 متطوع. قمنا بجمع أنفسنا في سبيل افتتاح

مطبخ يقدم وجبات إفطار وسحور للمحتاجين. طموحنا في البداية كان توزيع ألف وجبة إفطار، بشكل يومي، إلى جانب 500 وجبة سحور، على أمل أن نصل إلى 10 آلاف وجبة مع نهاية الشهر الكريم، ويعمل معنا اليوم، في مطبخ كسرة خبز، مئة وخمسون متطوعاً»، يقول أنس أسود، المتطوع في فريق «كنا وسنبقى»، الذي يقيم عدداً من المبادرات على مدار العام.

معظم المبادرات الحالية تعمل على مبدأ قبول التبرعات العينية، من مواد وسلع، كالأرز والبرغل وغيرها، لإعداد وجبات الطعام التي يتكفل المتطوعون بإيصالها إلى المحتاجين، وفق برنامج محدد، وقوائم اسمية. إذ يوزع فريق «كسرة خبز» وجباته على عدد من العائلات التي جمع معلومات عنها. كذلك فإن فريق «كنا وسنبقى»، بحسب نائب الفريق فهد عوض، يمتلك «بيانات لنحو 1200 عائلة، موزعة بين أحياء دمشق، وريفها». ويشير عوض، في حديثه مع «الأخبار»، إلى أنهم توصلوا إلى توزيع 5 آلاف وجبة فطور، و2200 وجبة سحور في اليوم الواحد، وتراوح كلفة وجبة الإفطار الواحدة، بحسب من التقيناهم من مشرفي

توزيع 5 آلاف وجبة فطور و2200 وجبة سحور في اليوم الواحد



المبادرات، بين 400 و500 ليرة سورية. وعلى الرغم من قلة عددها، إلا أن هذه المبادرات، الشبابية غالباً، لا تتواصل في ما بينها، وهو ما يؤكد عوض بقوله: «لا يوجد تواصل مع باقي المبادرات لكننا نوزع في مناطق لا يوجد فيها أية مبادرة. نحن نملك أربع سيارات جواله توزع الوجبات في جرمانا وصحنايا والكسوة وخان دنون، إضافة إلى مناطق ركن الدين والزاهرة وحى التضامن، ومحيط مشفى الأطفال ومشفى المواساة. كذلك خصصنا خط هاتف ساخن، لتلبية أي اتصال يبلغ عن أفراد أو عائلات محتاجة، في أي منطقة من دمشق وريفها».

«إنها سنتنا الثالثة على التوالي. البداية كانت بمطبخ، بالقرب من الجامع الأموي، واليوم لدى المبادرة ثلاثة مطابخ، يعمل فيها شباب متطوعون وتوزع بين منطقة المزة والميدان» يقول عصام حبال، المدير العام لمجموعة «ساعد»، ومشرف مبادرة «خسب الجوع». ويضيف: «لا تنقصنا العزيمة أو الإرادة لإعداد وتقديم 10 آلاف وجبة يومياً، لكن التمويل أحياناً هو الذي ينقصنا، فنحن نعد نحو 5 آلاف وجبة إفطار يومياً، وهذه الكمية تزيد وتتناقص، حسب كمية المواد المتبرع بها. فنحن نحتاج إلى قرابة طن أرز يومياً، إضافة إلى الخضر والسمن، وغيرها من المواد لإعداد وجبة، لا ندعي أنها كاملة، إنما تعتبر وجبة متكاملة نحو الأرز واللحوم والخضر».

«العمل مسل ومفيد وغير شاق» تقول راما يونس، طالبة الجامعية التي خبرت النزوح، والإقامة في الحدائق ومراكز الإيواء، ما دفعها إلى الالتحاق بإحدى المبادرات الأهلية، مخصصة ساعتين يومياً، للمساعدة في أعمال المطبخ. وفي حديثها مع «الأخبار»، تؤكد يونس أن «هذه المبادرات تدخل البهجة إلى قلوب الأسر المحتاجة. أعرف تماماً شعور المحتاجين إلى لقمة طعام دافئة».

ويبقى اللافت في عمل معظم هذه المبادرات أنه خارج نطاق رعاية وزارة الشؤون الاجتماعية، ودون ترخيصها. فالمبادرات التي نشأت بجهود أهلية، والتي اعتمدت على المتطوعين في إنجاز أعمالها، لا تتلقى أية مساعدة مالية من الوزارة، التي تكتفي فقط بالتنسيق مع بعضهم.

## «جيش الإسلام» و«النصرة»: «فتنة جهادية جديدة» في الأفق؟

تشير المعطيات الواردة من غوطة دمشق إلى أن العلاقة بين «جيش الإسلام» و«جبهة النصرة» تقف على أبواب مرحلة من التوتر قد تكون فاتحة لاقتتال ضار بين الطرفين، ما لم يجر احتواؤها. ولا تقتصر المؤشرات على الاشتباك الذي جرى بين مجموعتين تابعتين للطرفين في بلدة مديرة، بل تتجاوزها إلى ردود الفعل التي صدرت عن «جيش الإسلام» تالياً للاشتباكات. الناطق الرسمي باسم «جيش الإسلام» إسلام علوش سارع عبر صفحته في «تويتر» إلى اتهام «النصرة وحلفائها» ب«اعتقال قائد في جيش الإسلام»، مشيراً إلى أن ذلك جاء «بعدما أحرقت حاجزا لحفظ الأمن قبل أيام». وأضاف علوش: «نهيب بعقلائهم لجم سفهائهم حقنا لدماء المجاهدين». بدوره، «شرعي جيش الإسلام» سمير كعكة (المعروف باسم أبو عبد الرحمن كعكة) المعروف بانتقاداته المتكررة لـ«النصرة» بدعوة «عقلاء النصرة إلى الترفع عن هذه الفتنة». وحرص «جيش الإسلام» على تسجيل «موقف رسمي»، فأصدر بياناً تفصيلياً أوضح فيه ملامسات حادثة مديرة، وعدد فيه الاعتداءات التي تعرض لها على يد «أفراد من النصرة». البيان اختتم بلهجة لا تخلو من تحذير واتهام، فجاء فيه «ننوه (ب) أننا لسنا متفرغين لمشاغبات داخلية تقف عليها جبهة النصرة، في ظل تفرغها عن رباط ثغور الغوطة وجبهاتها». كذلك طلب «من الحكماء في الساحة الشامية أن يبادروا بإيقاف (الصواب إلى إيقاف) جبهة النصرة عن تجاوزاتها المتكررة بحق المجاهدين». وفيما لم يصدر أي تصريح رسمي عن «النصرة» سارع أبو ماريّا القحطاني إلى نشر «تغريدات» عدة هاجمت الطرفين، وكان من أبرز ما جاء فيها «لن نسمح لطرفي النزاع أن يعثوا بجهاد الشام...».

صهيب عنجريني

## «داعش» يخسر هُشداً... ويغتال «شرعياً»

أعلنت مصادر إعلامية أمس مقتل المنشد السعودي ماهر مشعل (أبو الزبير القصيمي) جراء غارة شنتها طائرات «التحالف الدولي» ضد تجمع لمقاتلي تنظيم «الدولة الإسلامية» في دير الزور. وكان مشعل قد انضم إلى صفوف التنظيم عام 2013، بعدما اشتهر في عالم «الانشاد الديني» إثر ظهوره عبر قناة «بداية» التلفزيونية السعودية قبل ثلاث سنوات. وسارعت القناة السعودية أمس إلى «التبرؤ من تطرف مشعلان». إلى ذلك، اغتيل أول من أمس الأحد الشيخ بسام عبد الرزاق «مدير المكتب الشرعي لحركة بيان» التابعة لـ«الجيش الحر». وأوضحت مصادر إعلامية معارضة أن عبد الرزاق قُتل إثر «انفجار عبوة ناسفة جرى زرعها بسيارته في مدينة سمرين (ريف إدلب الشرقي) يوم الأحد، عقب صلاة التراويح».



وأوضحت المصادر أن الحادثة أدت إلى مقتل زوجة عبد الرزاق، وابنته. وأكدت مصادر «جهادية» أن خلية نائمة تتبع للقيادي في «داعش» حسان عبود السرميني هي المسؤولة عن الاغتيال، فيما سارعت «حركة أحرار الشام» إلى استغلال الحادثة عبر إرسال قوّة تابعة لها إلى سمرين، بهدف «اجتثاث الخلايا النائمة التابعة لداعش».

المعتقدات الخاطئة لدى الناس تجاه التأمين على الحياة والصحة». وهذا الجانب يشرحه مدير الإشراف على الشركات بشكل مبسط فيقول: «إن التأمين على الحياة لا يعني تأميناً على استمرارية الحياة (المخالف لكل الشرائع السماوية) بل هي تعويضات تعود بالنفع لورثة المتوفى صاحب التأمين، ولا تدفع إلا بعد توثيق الوفاة»، مضيفاً عاملاً آخر يسهم كثيراً في خفض حجم أقساط هذا النوع من التأمين وهو «الضمانات التي تقدمها الحكومة من خلال النقابات والاتحادات مثل تعويضات صندوق الوفاة وضمان الشيخوخة والمعاش التقاعدي».

شركات التأمين أنها لم تسدّد في عام 2013 أي تعويض عن حوادث السفر، كذلك لم تسدّد سوى مبلغ 19 ألف ليرة سورية فقط كتعويض عن الحوادث العامة. هذا رغم ارتفاع حجم التأمين على الحوادث لدى تلك الشركة، الأمر الذي من شأنه أن يؤدي تلقائياً إلى تراجع مستوى الثقة التجارية بأعمال شركات التأمين وعلاقتها مع المجتمع. وتبقى المشكلة الدائمة المتعلقة بتدني ثقافة المجتمع السوري التأمينية ووعيه بأهميتها مستقبلاً، وهنا تحمّل الزهر هيئة الإشراف على التأمين «مسؤولية رفع الوعي التأميني»، ورجال الدين «مسؤولية الاجتهاد بتشريعات وفتاوي تغير

في سوريا وخصوصاً على الأفراد، بينما التأمين على المجموعات متوافر، لأن احتمالات الربح أكبر من الخسارة، وذلك بعكس تغطية الأفراد».

وإضافة إلى المعوقات السابقة يطرح المهتمون بقطاع التأمين مشاكل أخرى يفترض أن تجد معالجة موضوعية منها: ضعف سوق الائتمان والخبرة الاحترافية التي يحتاجها قطاع التأمين عموماً، وضعف الشفافية والتزام القوانين، والأهم أن بعض شركات التأمين تتنصل من منح بعض التعويضات بذرائع مختلفة، سواء للأفراد أو الشركات. فمثلاً، ألغت أخيراً «تأمين الشغب»، فيما تكشف البيانات المالية لإحدى كبريات

حالياً، ومن ثم عرضه على الجهات المعنية لإصدار القرارات اللازمة.

### مشاكل كثيرة

اتهامات الهيئة واجهتها خبيرة شؤون التأمين في شركة المشرق العربي للتأمين، مادونا الزهر، بالفرض جملة وتفصيلاً، موضحة لـ«الأخبار» أن «تعويضات التأمين على الحياة مرتفعة جداً كمبيعات مقابل أقساط منخفضة، وهو سبب مقنع يجعل شركات التأمين تحجم عن طرح بوالص فيه إذا ما أخذنا بالحسبان رفض شركات إعادة التأمين الإقليمية والعالمية تغطية مثل منتجات كهذه مخاطرها عالية جداً

صغيرة تلبي حاجات المواطنين من تغطيات محدودة وأقساط منخفضة. ويكشف الدكتور رافد في هذا السياق عن تسجيل الهيئة لمنتجين أو ثلاثة في أحسن الظروف، منهم «القائمين على شركات التأمين العامة والخاصة بالتقصر في مجال التسويق لهذه الأنواع من التأمينات قياساً بتأمينات السيارات والصحة والحريق». وتشديداً على أن الكرة في ملعب شركات التأمين، بيد مدير العام للهيئة استعداداً لدراسة أي مقترح تتقدم به شركات التأمين، يهدف إلى طرح منتجات تأمين حياة صغيرة أو حتى تسهيلات تشمل خفضاً بمعدلات الضرائب والرسوم على المطروح

## لف... و«ربنا يلطف»





شهدت المناطق الغربية لمدينة الرمادي تقدماً ميدانياً تمكنه بتحرير عدد من المناطق (الناضول)

**العراق** - أطلقت الحكومة العراقية أمس عمليات تحرير محافظة الأنبار من سيطرة «داعش» بعد نحو عام ونصف من اجتياح التنظيم. عقب فض ما سمي ساحات الاعتصام، لتكون بذلك آخر المعارك التي تخوضها القوات العراقية لتأمين محيط العاصمة وحزامها. فيما يجري الحديث عن صفقات تقضي بإخراج عناصر «داعش» من المحافظة وفق سيناريو تحرير تكريت

## انطلاق معارك تحرير الأنبار: تأهين آخر «أحزمة» بغداد

بسبب سيطرة تنظيم «داعش» على كامل مناطقها لتكون بذلك المحافظة ساقطة بصورة كاملة تقريباً بيد التنظيم، بدأت صباح أمس العمليات العسكرية رسمياً لتحرير

بغداد - محمد شفيق

بعد نحو شهرين من الانتكاسة الكبيرة التي شهدتها مدينة الرمادي، مركز محافظة الأنبار،

### الـ«أف 16» تصل العراق أخيراً

جاء ذلك بعد 48 ساعة من إعلان «الدفاع» انتهاء تدريب الطيارين والفنيين على طائرات الـ«أف 16»، وأن الطائرات المذكورة ستصل إلى العراق منتصف الصيف. في السياق، أكد قائد القوة الجوية، الفريق الطيار الركن أنور حمد أمين، أن «دخول طائرات الـ«أف 16» إلى الخدمة في العراق سيكون له دور كبير ومؤثر في قتال تنظيم داعش، وستقلب موازين المعارك ضد التنظيم، ولكننا نحتاج إلى قطعات عسكرية أرضية قادرة على مسك الأرض»، نافية «وجود قواعد لاستقبال هذه الطائرات في الأردن أو أي دولة أخرى، سواء للحالات الطارئة أو لأي سبب كان».

أنهت الولايات المتحدة، أمس، سنوات من الجدل والمماطلة في ما يخص الصفقة التي أبرمها العراق لشراء طائرات الـ«أف 16»، فقد أعلنت وزارة الدفاع ومكتب القائد العام للقوات المسلحة حيدر العبادي، في بيانين منفصلين، عن وصول أربع طائرات إلى الأراضي العراقية. وأكد المتحدث باسم وزارة الدفاع وقيادة العمليات المشتركة، العميد يحيى رسول، في حديث إلى «الأخبار»، أن «الطائرات وصلت إلى قاعدة بلد الجوية إلى الجنوب من مدينة تكريت»، مبيناً أنها «سوف تدخل الخدمة للمشاركة في عمليات التحرير خلال الأيام القليلة المقبلة، وسيكون لها تأثير إيجابي ومهم».

العزيم وتطهيرها، وتحرير منطقة الدواية الغربية، والمولحة التابعة لناحية كريمة شرقي الفلوجة، التي شكلت عقدة كبيرة للقوات العراقية و«الحشد الشعبي».

وفي الرمادي، شهدت المناطق الغربية للمدينة تقدماً ميدانياً مهماً تمثل في تحرير عدد من المناطق، فيما تشهد المناطق الشرقية من المدينة اشتباكات ومعارك عنيفة. وأسفرت نتائج العمليات الدائرة في الرمادي، وفق عضو مجلس محافظة الأنبار عزال الفهداوي، عن تطهير منطقة 35 كيلو، وصولاً إلى منطقة السبعة كيلو والملعب الأولمبي غربي الرمادي ومنطقتي المضيق والشبحة الشرقية ومناطق الطاش، فضلاً عن القرى الواقعة بين ناظمي التقسيم والترثار. كما نقل الفهداوي في حديث إلى «الأخبار» أن القوات الأمنية تحرز تقدماً جيداً باتجاه الرمادي.

وعن سير العمليات العسكرية، أكد المتحدث باسم وزارة الدفاع والعمليات المشتركة، العميد يحيى رسول، تحقيق العمليات تقدماً

المعقل المعنوي والرئيسي لـ«داعش»، ومحاصرته وقطع الإمدادات عنها، وهي التي كانت تشكل مصدراً للسيارات المفخخة والانتحاريين. وتسارعت الأنباء الواردة من أرض المعركة حتى مساء أمس، فقد أكدت مصادر رسمية وأخرى ميدانية ومحلية تحرير مناطق واسعة في محيط الرمادي والفلوجة، فيما أكد قائد عسكري في ناحية الكرمة اقتحام القوات الأمنية للناحية التي تعتبر من أهم المناطق الاستراتيجية التابعة للفلوجة والمحاذية للعاصمة.

وقال قائد «صحوة الكرمة» سعدون الجميلي في حديث إلى «الأخبار» إن القوات الأمنية بدأت بمحاصرة الكرمة منذ الصباح وتطويقها، وصولاً إلى منطقة السجر التي تضاربت الأنباء بشأن تحريرها، وذلك في خطوة تهدف إلى عزلها عن قضاء الفلوجة، فضلاً عن قطع خطوط الإمداد لـ«داعش» في الفلوجة تمهيداً لمحاصرتهم وعزلهم. كما أكد الجميلي تحرير منطقة البوحمود

كامل المحافظة من «داعش»، فيما علمت «الأخبار» بوجود ترتيبات و«صفقة» تقضي بإخراج عناصر التنظيم من المحافظة، شبيهة بتلك التي حدثت في مدينة تكريت.

وأعلنت القيادة العامة للعمليات المشتركة في تمام الساعة العاشرة من صباح أمس عبر بيان متلفز بثه التلفزيون العراقي - كبر بثه مرات عدة - انطلاق العمليات العسكرية لتحرير كامل محافظة الأنبار. بيان القيادة أكد مشاركة جميع صنوف القوات المسلحة العراقية من الجيش والشرطة و«الحشد الشعبي» وجهاز مكافحة الإرهاب (المدرّب على قتال الشوارع)، فضلاً عن المتطوعين والمقاتلين من أبناء العشائر.

وتأتي هذه العمليات استكمالاً للمعارك التي أطلقتها القوات العراقية و«الحشد الشعبي» و«الفصائل الشيعية» في جرف الصخر (شمال بابل) والكرمة من أجل تأمين حزام العاصمة بغداد ومحيطها، والاستمرار في تضيق الخناق على الفلوجة التي تمثل

بعد اتفاق السلام مع تركيا».

وأدى التصريحان السابقان إلى نشوب حرب إعلامية بين الطرفين وسط خلافات جمة بينهما في الوقت الراهن حول عدة قضايا من أهمها كيفية إدارة المناطق الخاضعة لسيطرة القوات الكردية في سوريا من جهة «العمال»، وأيضاً التعامل السياسي مع الحكومة التركية القريبة من «الديموقراطي»، وليس أخيراً مستقبل «المؤتمر القومي الكردي» الذي لم يعقد حتى الآن بسبب الخلافات بين الحزبين.

عضو الهيئة القيادية لـ«الحزب الديموقراطي» نوري حمة علي، لمح إلى أن ساحة النضال لحزب العمال هي تركيا وليس إقليم كردستان، في إشارة إلى حجم وجودهم العسكري ونفوذهم السياسي في الإقليم. واتهم حمة علي، في حديث إلى «الأخبار»، حزب العمال بممارسة «التشويش والتضليل في الإقليم برغم أنهم ضيوف ويجب أن يحترموا الضيافة». في المقابل، أعلن عضو هيئة العلاقات الخارجية في «العمال»، دسات عكيد، رفض حزبه الخضوع لطلب المسؤولين في «الديموقراطي» بترك مناطقهم، مشدداً في الوقت نفسه على أن الإقليم «ليس ملكاً لحزب واحد»، وأوضح عكيد لـ«الأخبار»، أن

مسلحة بينهما أدت إلى مقتل عدد كبير من الجانبين، كما استعان «الديموقراطي» بقوات تركية في منتصف التسعينيات لضرب مواقع «العمال» داخل الإقليم إبان الحرب الداخلية.

في هذا الإطار، فإن تحذيرات رئيس حكومة الإقليم ومستشار مجلس الأمن للإقليم ضد «العمال» لم تحظ بموافقة الأحزاب الأخرى المشاركة في حكومة الوحدة الوطنية في الإقليم، نظراً إلى عمق العلاقة بين كل من

رفض «العمال» ترك مناطقهم في الإقليم

«الهدف من هذه الخطوة (مطالبات الحزب الديموقراطي) التغطية على الأزمات السياسية والاقتصادية في الإقليم»، مشيراً إلى أن «وجود مسلحين من حزب العمال في الإقليم جاء بعد مطالبات شعبية لحماية الإقليم من خطر داعش».

ويرجع وجود عناصر «العمال الكردستاني» في جبال القنديل في شمال الإقليم إلى الثمانينيات، ولم تستطع القوات العسكرية التركية خلال الأعوام العشرين الماضية طردهم من تلك المناطق برغم إجراء حملات عسكرية واسعة، كونها مناطق جبلية ووعرة ولا يسهل السيطرة عليها. ولكن قصة الصراع بين «الديموقراطي» و«العمال» قديمة وتعود إلى أوائل التسعينيات، حينما وصل الخلاف إلى مواجهات

## «الديموقراطي الكردستاني» يخشى صعود نجم «العمال»

كثف مسؤولو الحزب «الديموقراطي الكردستاني» ضغوطهم على «العمال الكردستاني» المعارض لتركيا، من أجل ترك مناطق وجوده في الإقليم، وذلك في خطوة أحادية الجانب سيكون لها تأثير سلبي في العلاقات بين الأحزاب الكردية داخل الإقليم وخارجه

أربيل - هستيار قادر

استخباري في الإقليم)، قد طالب في مقابلة صحافية، «العمال الكردستاني»، بترك مواقعهم في المناطق الحدودية داخل الإقليم، وخاصة الموجودين في منطقة «القنديل» الجبلية و«اللان»، لأن هذه المناطق «جزء من الحدود العراقية»، وفق البرزاني. تصريح مسرور (نجل رئيس الإقليم مسعود البرزاني) تبعه بعد أيام تصريح لرئيس حكومة الإقليم نجيرفان البرزاني شدد فيه على أن «مقاتلي العمال الكردستاني ضيف في الإقليم، ويجب أن يتركوه

خلافات جديدة نشبت بين حكومة إقليم كردستان وحزب «العمال الكردستاني» إثر دعوات من مسؤولين في حكومة الإقليم وجهت إلى قياديي ومناصري «العمال» الموجودين داخل حدود الإقليم من أجل المغادرة، لتضاف أزمة جديدة إلى الخلافات السابقة بين الطرفين، في المستويين السياسي والعسكري. وكان مسرور البرزاني، وهو مستشار مجلس الأمن للإقليم (أعلى منصب

يؤدي مقابلة «العمال» دوراً في صد هجمات «داعش» على الإقليم (أرشيف)





## اليمن

# المساعدات الإنسانية تقاوم هشاشة الهدنة

صناء - علي جابر

وفي ظل ضبابية المعايير والآليات التي تحكم عمل المنظمات الإغاثية في البلاد، يرى ناشطون وحقوقيون أن ثمة تجاهلاً لكارثية الوضع في مناطق صعدة وحجة الحدوديتين تحديداً، حيث تعاني تلك المناطق من إقصاء وظلم الجهات المعنية بتوزيع المساعدات التي تركز على مناطق الصراع في الجنوب.

في هذا الصدد، يقول العماد إن ذلك عائد إلى الصعوبات والتخوف الشديد في الطريق إلى تلك المناطق، وخصوصاً بعد قصف المخزن الذي وصلت إليه شحنات الإغاثة. وكان طيران العدوان قد قصف شحنة المساعدات التي اتجهت الأسبوع الماضي إلى صعدة بعد وصولها بساعتين. ويضيف الناشط اليمني إن الشحنات «لا تزال تصل إلى صعدة بصورة دورية، كما يجري حالياً تجهيز والإعداد لتأمين شحنات وقوافل كبيرة ستنتوجه إلى صعدة ومختلف أنحاء الجمهورية».

وفي رد على اتهامات وسائل إعلام سعودية عن أن حركة «أنصار الله» تمنع دخول المساعدات الإنسانية، كشفت هيئة «المواصفات والمقاييس» في ميناء الحديدة أنها منعت دخول حاويات تحمل آلاف الأطنان من المواد الغذائية الفاسدة التي وصلت من الأردن إلى الميناء ضمن شحنات المساعدات الإنسانية. وقال مسؤول في الهيئة إن مئة وخمسين حاوية ضمن برنامج الأغذية العالمي تضم آلاف الأطنان من الدقيق الفاسد قدمت من الأردن. وأكد رئيس قسم التفتيش في الهيئة، المهندس أحمد عثمان أسد، في تصريحات صحافية، إنه تم تفتيش كل حاوية على حدة وأخذ عينات منها وفحصها في المختبر التابع للهيئة، وأثبتت نتائج الاختبار أن تلك الأغذية «مصابة إصابة حشرية في جميع أطوارها، واكتشف وجود سوس ويرقات حية بها».

كذلك، أكد المدير العام لفرع الهيئة في الحديدة، عبد الرحمن الكستبان، أن الهيئة أصدرت قراراً ببناءً على نتائج الاختبار بإعادة الشحنات إلى برنامج الأغذية العالمي بصفته الجهة التي تشرف على هذه الأغذية، ليعيدها بدوره إلى المصدر.

المستلزمات الطبية الأساسية والمواد الغذائية، طبقاً لتأكيد العماد.

كذلك، وصلت قوافل المساعدات المقدمة من منظمات دولية عديدة، علماً بأن الأمم المتحدة كانت قد تحركت منذ أكثر من أسبوع، أي قبل انطلاق الهدنة المفترضة، بمعية وحماية «اللجان الشعبية»، وإشراف جهات حكومية، إلى محافظة لحج (جنوب)، من دون عراقيل سوى خشية قصفها من العدوان. وقالت أنباء إن قوافل أخرى دخلت بعد ذلك إلى مدينة عدن (جنوب)، وإن كل المساعدات التي وصلت يجري توزيعها على كل المناطق من دون تفریق بين أبناء تلك المناطق.

ويضيف العماد: «لا يمكننا اعتبار المساعدات التي تصل كافية لأن الحرب لا تزال مشتتة والدمار يزيد يوماً بعد يوم». وفي الوقت نفسه، ترى الناشطة والموظفة في منظمة «الفاو»، عادة المتوكل، أن تلك المساعدات «مهما بلغ حجمها لا تفي باحتياجات الملايين المتضررين». ووفق الإحصاءات التي أعدتها المنظمات الإنسانية العاملة في اليمن، فإن مدن عدن، ولحج، وشبوة، وأبين، والضالع، وتعز، وصعدة، ومأرب، وعمران وحجة، هي المناطق الأكثر تضرراً والمحتاجة إلى مساعدات عاجلة وملحة بسبب كارثية الوضع فيها.

في هذا السياق، يؤكد العماد أن «الآلية التي يجري وفقها التوزيع ناتجة من دراسات ميدانية للاحتياجات وعبر خطط معينة للتوزيع يقوم بها متخصصون من مكاتب الوزارات الحكومية المعنية والمنظمات الدولية وبعض الجمعيات والمؤسسات اليمنية الموثوق بها».



برغم إحباط التحالف الهدنة الإنسانية التي كان مقرراً أن يبدأ سريانها قبل ثلاثة أيام، يعول اليمنيون على مواصلة المنظمات الدولية عملها في إيصال المساعدات الإنسانية، مع أن معظم اليمنيين يرون أنهم بحاجة إلى فك الحصار الذي يفرضه عليهم العدوان، بدلاً من المساعدات المؤقتة.

وفي ظل استمرار العمليات العسكرية التي أسفرت، يوم أمس، عن مقتل 10 أشخاص على الأقل في غارات على صنعاء وحدها، عبر الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، عن «خيبة أمل كبيرة بسبب عدم سريان الهدنة». لكن المتحدث باسم الأمين العام، ستيفان دوغاريك، أكد أن العاملين في مجال الإغاثة الإنسانية «تمكنوا، برغم الضربات الجوية المستمرة والقتال، من توصيل بعض المساعدات الحيوية لسكان اليمن البائسين». وتابع دوغاريك إن الوضع الأمني يجعل التوزيع شاقاً جداً، مؤكداً أن الأمم المتحدة «تكرر دعوتها إلى الهدنة الإنسانية غير المشروطة».

ويؤكد حقوقيون وناشطون في مجال الإغاثة أن حركة قوافل المساعدات كانت قد بدأت قبل إعلان الهدنة السابقة وتواصلت بعدها، ولا تزال تندفق عبر التعاون بين المنظمات و«اللجان الشعبية»، إلى صعدة ومدن الجنوب والمناطق المتكوبة كافة. ويقول الناشط طارق العماد الذي يعمل مع فرق الإغاثة، إنه منذ بدء العدوان لم يشهد اليمن هدنة فعلية، «لذا لا فرق بين عملنا أثناء الهدنة أو قبلها»، مضيفاً إن هذه الفرق مستمرة في إيصال المساعدات إلى الأماكن المستهدفة تحت وطأة الحرب ونيران الطائرات. كما لفت العماد إلى أن الفرق تنجح «لكن بمشقة» في إيصال المساعدات بسبب العوائق الكثيرة، وأبرزها قصف الطائرات بعض شاحنات النقل.

وعلمت «الأخبار» أن عدداً كبيراً من المساعدات التي وصلت إلى ميناء الحديدة (غرب) تم توزيعها، لكن المشكلة تكمن في أنه لم تصل كميات كافية، كما أن غالبية المساعدات لا تزال محتجزة في جيبوتي بيد العدوان. أما المساعدات المتوافرة، فهي تتنوع «بين الأدوية

حيث تمكنت القوات العراقية من دخول المدينة دون قتال شرس ومعارك ضارية، كما كان متوقفاً. المصدر بين في حديثه إلى «الأخبار» أنه يجري الحديث عن خطة لإخراج عناصر «داعش» من الفلوجة وبعض مناطق الأنبار مع العائلات عبر وساطات سرية مع قيادات في «الحشد الشعبي»، والاستعانة بأطراف «سنية» فعالة وإقليمية لم يسمها.

في تلك الأثناء، علمت «الأخبار» أن الأمين العام لـ«منظمة بدر»، هادي العامري يشرف بنفسه على جزء كبير من عمليات تحرير الأنبار التي انطلقت أمس، وخصوصاً ضمن قاطع الفلوجة. ونقل مصدر مقرب عن العامري قوله إنه سيؤدي صلاة عيد الفطر في أحد مساجد الفلوجة.

سياسياً، أعلن رئيس الحكومة



## هادي العامري: سأصلي العيد في الفلوجة



حيدر العبادي - الذي زار مقر قيادة العمليات المشتركة في بغداد برفقة وزير الدفاع خالد العبيدي للاطلاع على سير العمليات العسكرية - أن «سواعد أبطال قواتنا المسلحة من جيش وشرطة وحشد شعبي وأبناء العشائر سيزفون بشرى النصر لتحرير الأنبار عن قريب». وتعهد العبادي بـ«الاقتصار من مجرمي داعش في ساحات القتال»، مؤكداً «أن أبطال قواتنا المسلحة والحشد الشعبي وأبناء العشائر يلحقون الهزائم تلو الأخرى بهم، ولن نثنيها (تزيدنا) جرائمهم الجبانه في استهداف المدنيين العزل إلا إصراراً على ملاحقتهم وطردهم من آخر شبر من أرض العراق». كذلك أعلن مجلس الوزراء في جلسته الاعتيادية الأسبوعية، أمس، تأييده الكامل لانطلاق العمليات العسكرية في الأنبار.



إيجابياً ومهماً بعد الساعات الأولى من انطلاقها. وأوضح رسول لـ«الأخبار» أن العمليات أسفرت عن تحرير عدد من مناطق المحافظة وقتل وإصابة أعداد من عناصر وقيادات «داعش»، ما دفع بالتنظيم إلى ترك جثث قتلاه والجرحى ينزفون دون إسعافهم. وأضاف إن «داعش أعلن عبر أجهزة الاتصال إعدام كل من يتراجع أو يهرب من عناصره بعد تلقيهم ضربات موجعة من قواتنا المسلحة».

وبشأن المدة التي سوف تستغرقها عمليات التحرير، رجح رسول أن تحرير كامل الأنبار سيكون خلال أيام، نظراً إلى التقدم الجاري، رافضاً تحديد موعد لذلك. وبشأن دور مشاركة «التحالف الدولي» في العملية، رد العميد بالقول: «نعتد كلياً على الطيران العراقي في العمليات. لكن لدينا تنسيق أيضاً مع التحالف الدولي».

في موازاة ذلك، كشف مصدر سياسي عن ترتيبات وصفقة لتحرير الرمادي شبيهة بسيناريو تحرير تكريت في نيسان الماضي،

## مشاورات «صعبة» تسبق تشكيل الحكومة التركية

على تحالفه مع «الشعب الجمهوري» بعدما أعلن داود أوغلو سابقاً استبعاد خيار التحالف مع «الشعب الديمقراطي» في الحكومة المقبلة، لن يخلو التحالف المرشح من صعوبات كبيرة، لجهة التنازلات المنتظرة من الجهتين. ومن المتوقع أن ينتج هذا الائتلاف من تنازلات كبرى، ولا سيما في ملف «عملية السلام» مع الأكراد، وفي سياسة أنقرة الخارجية في الشرق الأوسط.

من جهة أخرى، وبعدمًا لمحت أحزاب المعارضة إلى رغبتها في أن يتبعها أوغلو عن العملية السياسية اليومية كشرط لمشاركتها في أي حكومة ائتلافية. سارع داود أوغلو أمس، إلى التحذير من المساس بصلاحيات أوغلو، قائلاً إن «من يتطرق إلى هذه المسألة يفتح جداراً حول شرعية وهيبة رئيسنا ويفسد المشاورات من البداية».

(أ ف ب، رويترز)

«العدالة والتنمية» قبولها، وخصوصاً تلك المتعلقة بتقويض صلاحيات أوغلو، وتغيير السياسة الخارجية لتركيا، وإعادة فتح التحقيقات في قضايا فساد. ووصف داود أوغلو مشاورات أمس، مع وفد الحزب العلماني الأكبر في البلاد، بـ«الصادقة والودية للغاية»، مؤكداً في الوقت نفسه أن هذه المحادثات ليست محادثات لتشكيل ائتلاف، بل محادثات تمهيدية للأطراف بهدف فهم بعضنا بعضاً». وقال رئيس الوزراء، عقب اللقاء، إنه أبلغ كليتشدار أوغلو أن تركيا «تحتاج إلى حكومة في أقرب وقت»، وهو ما أيده بدوره زعيم «الشعب الجمهوري». كذلك أكد المتحدث باسم «الشعب الجمهوري»، هالوك كوش، ضرورة «بناء الثقة» بين الجانبين، مضيفاً إنه «تم تسليط الضوء على ضرورة تشكيل حكومة».

وفي وقت رجحت فيه التحليلات تحالف «العدالة والتنمية» مع «الحركة القومية»

انطلقت في أنقرة يوم أمس، المشاورات من أجل التوصل إلى تشكيل حكومة ائتلافية، بعد تأخير دفع المعارضة إلى توجيه انتقادات واسعة للرئيس رجب طيب أردوغان، متهمه إياه بتعمد إحباط تشكيل حكومة، والذهاب صوب انتخابات مبكرة، يحاول فيها استعادة الغالبية البرلمانية. وشهد اليوم الأول من المشاورات، لقاءً بين رئيس الحكومة المنتهية ولايته أحمد داود أوغلو، ورئيس حزب «الشعب الجمهوري»، كمال كليتشدار أوغلو، يتبعه اليوم لقاء مع زعيم حزب «الحركة القومية»، دولت بهشلي، ووليّه غداً لقاءً مع زعيم حزب «الشعب الديمقراطي»، صلاح الدين دميرتاش.

وتتسم المشاورات الجارية بالصعوبة، وخصوصاً أن داود أوغلو سيجري مباحثات مع حزبي المعارضة الأساسيين (الشعب الجمهوري والحركة القومية)، اللذين وضعاً شروطاً يصعب على حزب

طرحها. كما شدد وتمان، في حديث إلى «الأخبار»، على أن «تحذير الديموقراطي لا يخدم القضية الكردية، كما إن طرد العمال في قنديل ليس سهلاً إذ لم تستطع القوات التركية طردهم، فكيف يستطيع حزب في الإقليم إجبارهم على ترك المنطقة؟».

وتأتي مطالبة مسلحي «العمال» بترك الإقليم في وقت تؤدي فيه هذه القوات دوراً في صد هجمات «داعش» على الحدود الجنوبية والغربية للإقليم. وهنا يشدد الكاتب السياسي كامران بروراي على أن طلبات «الديموقراطي» من «العمال» ترك مناطقه في الإقليم، ستكون لها آثار سلبية في توحيد القوى الكردية والعلاقات بين أحزابها في كل من العراق وتركيا وإيران وسوريا. ولفت بروراي إلى أن «سبب هذه الضغوط على حزب العمال ترجع إلى التغيرات السياسية في الإقليم والدور الفعال الذي يؤديه مسلحو العمال في دحر داعش عن مناطق سيطرة الأكراد في سوريا والاعتراف بها من الولايات المتحدة والدول الأوروبية، فضلاً عن نجاح الحزب الديمقراطي لشعوب الكردية في تركيا خلال الانتخابات البرلمانية، وهو الذي يعد مقرباً من حزب العمال».

حزب «الاتحاد الوطني الكردستاني» برئاسة جلال الطالباني وحركة «التغيير»، مع حزب «العمال»، فدوماً كانت لهم مواقف مؤيدة لأكراد تركيا. وقد كشف النائب عن كتلة «الاتحاد» في برلمان الإقليم، قادر وتمان، أن موقف رئيس الحكومة ومستشار مجلس الأمن محسوب فقط على «الديموقراطي»، وليس موقف كل الأحزاب المشاركة في حكومة الإقليم، مؤكداً أن مثل هذه القرارات السياسية لا بد أن تناقش بين الأحزاب قبل





على الغلاف

## اتفاق الفجر في فيينا

## إيران والغرب يطويان صفحة «النووي»

من المنتظر أن تصدر من فيينا اليوم «محصلة المفاوضات» بين إيران والدول الغربية. بعد تمديد لعدة مرات، وصلت المحادثات إلى خاتمتها. والتأخير كان «طبيعياً، نظراً إلى الأهمية التاريخية للاتفاق»

انتهى اليوم النووي في فيينا كما كان متوقعاً. الإيرانيون يتحدثون عن انتصار دبلوماسي. أجواء فيينا فجراً كانت تشي بالتوصل إلى اتفاق تاريخي يطوي صفحة الصراع الغربي مع إيران، على خلفية ملفها النووي، رغم التفاوض الذي عثرت عنه مصادر المفاوضات بعد ظهر أمس وفي ساعات الليل الأولى، وترجيحها تمديد مهلة المفاوضات مرة جديدة. انتصاف الليل قلب المشهد إلى تفاؤل. اجتماع ثلاثي ضم كلاً من وزير خارجية إيران محمد جواد ظريف والولايات المتحدة الأميركية جون كيري والاتحاد الأوروبي فيديريكا موغريني، ترافق مع معلومات تؤكد أن الاتفاق سيعلن خلال ساعات. وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف ونظيره الفرنسي لوران فابيوس كانا يعززمان مغادرة فيينا، إلا أنهما أجلتا موعد سفرهما، بعد ظهور مؤشرات إيجابية عن قرب اختتام المفاوضات. وليلاً، طلب من الأطقم الإعلامية التاهب تمهيداً لاجتماع يضم رؤساء الوفود المشاركة في المفاوضات (إيران والدول الست والاتحاد الأوروبي). بعد ذلك، عقد ممثلو الدول الست اجتماعاً، تمهيداً للقاء الأخير مع وزير الخارجية الإيراني. وبعد اجتماع ضم مساعدي وزير الخارجية

الأميركي والإيراني، عُقد قبيل الثانية من فجر اليوم بتوقيت فيينا لقاء ضم ظريف وكيري ونظيريهما البريطاني والألماني. التسريبات بدأت تتحدث عن اتفاق بين إيران والوكالة الدولية للطاقة الذرية، ينص على نفي الأبعاد العسكرية للبرنامج النووي الإيراني بحلول نهاية العام 2015. وهذا الاتفاق ينص على حق الوكالة بتفتيش المواقع النووية الإيرانية، على أن يزور مفتشو الوكالة موقع بارشين العسكري مرة واحدة فقط. ويتم التشاور بين الطرفين بشأن زيارة المواقع الأخرى. وسيكون اتفاق طهران والوكالة جزءاً من الاتفاق الأشمل، والذي سيجري توقيعه على مراحل تُتَوَجَّ بقرار من مجلس الأمن الدولي. وتحدثت المصادر عن «محصلة مفاوضات» يعلن عنها ظريف وموغريني في مؤتمر صحفي رَجَّح المفاوضات أن يُعقد صباح اليوم في مقر الأمم المتحدة في فيينا، بحضور وزراء خارجية الدول الست. أجواء التفاؤل عثرت عنها نائب وزير الخارجية الإيرانية عباس عراقجي، بنشره صورة على حسابه على موقع تويتر، تظهر فيها اليد اليسرى لشخص مجهول يحمل قلماً بطريقة توحى كأنه يستعد للتوقيع. وقال معلقون إن الصورة هي ليد مرشد الجمهورية الإسلامية السيد علي خامنئي. ورغم ذلك، بقي «انعدام الثقة» مسيطراً على طرفي التفاوض، إلى حد تسريب معلومة تشير إلى أن الفريق الإيراني ترجم مسودة الاتفاق من الإنكليزية إلى الفارسية، ثم أعاد ترجمتها إلى الإنكليزية تجنباً لأي تضارب في التفسير مستقبلاً. وفي ساعة متأخرة، نشرت وكالة «إيتار تاس» الروسية معلومات عن نية الاتحاد الأوروبي تجميد العقوبات على إيران حتى نهاية العام الجاري، متحذثة عن إمكان صدور قرار من مجلس الأمن الدولي يثبت الاتفاق بين طهران والوكالة الدولية للطاقة الذرية. تطورات الفجر سبقها تشاؤم عثر عنه ظريف، بإيماءة من رأسه،

مشيراً إلى عدم إمكان التوصل إلى اتفاق قبل منتصف الليل. كذلك أُجِّلَ الرئيس الإيراني حسن روحاني خطابه الذي كان متوقعاً مساءً، والذي أفادت وكالة الأنباء الرسمية بأنه لن يلقيه إلا بعد التوصل إلى اتفاق، لكن روحاني استعاض عن ذلك بالتأكيد عبر صفحته على موقع «تويتر» أنه «في حال التوصل إلى اتفاق، فإن ذلك يعتبر انتصاراً للدبلوماسية والاحترام المتبادل، في وجه النموذج القديم القائم على الإقصاء والضغط». أما ظريف، فكتب في تغريدة على حسابه في «تويتر» أنه «إذا توصلنا إلى اتفاق، فإن ذلك سيكون انتصاراً دبلوماسياً، أي عندما كان من الممكن أن يخسر الجميع انتصرتنا جميعاً، أمر بسيط وواضح ولا يحتاج إلى تفسير».

ورغم التمديدات المتتالية التي لجأ إليها المفاوضات في فيينا بعد تخطي المهلة النهائية، التي كانت مقررة في 30 حزيران، كان الحديث يجري طوال يوم أمس عن وجود نقاط عالقة تتصل بكيفية قراءة الاتفاق، وهو ما أفادت به شبكة «سي أن أن»، نقلاً عن مصادر قالت إن إحدى هذه النقاط هي الصيغة التي سيخرج بها قرار مجلس الأمن، إضافة إلى موضوع حظر الأسلحة. وأشار مسؤولون آخرون إلى أنه يجب على المفاوضات أن يفكوا كل التفاصيل. ما يجعل «التفاوض حول كل كلمة... يأخذ وقتاً».

وفي هذا السياق، أشارت وكالة «فارس» إلى أن إيران تسعى إلى مسودة قرار من مجلس الأمن، يجري بحثه في إطار الاتفاق، ينص بوضوح على أن برنامج طهران النووي قانوني. من جانب آخر، نقل عن مصدر دبلوماسي غربي أن حظر السلاح عن طهران يمكن أن يبقى على حاله لمدة عامين. ونقلت وكالة أنباء «تاس» عن المصدر الدبلوماسي قوله: «أستطيع التأكيد أن الحل الوسط لهذا الأمر ممكن، وأرجح أن الحديث يدور حول إبقاء الحظر لعامين»، مضيفاً إن إرسال الأسلحة مستقبلاً



ممكن أن يكون «تحت رعاية اللجنة التي سيتم تشكيلها لمتابعة تنفيذ الأطراف للصفحة».

من جهتها، نقلت وكالة «تسنيم» الإيرانية عن مصادر أخرى قولها إن الخلاف الأساسي في المفاوضات يدور حول 3 محاور رئيسية، هي: آلية إلغاء العقوبات وخصوصاً في ما يتعلق بعودتها التلقائية. والفترة الزمنية التي تفرض بعض القيود على البرنامج النووي الإيراني، وهو الأمر الذي يختلف عليه الجانبان، الإيراني والغربي، في استنباطه من مفاوضات لوزان، حيث يحاول الغرب اعتبار بيان لوزان ملزماً، متحدثاً عن فرض قيود لمدة تتراوح بين 10 و12 عاماً، في حين يرفض الجانب الإيراني ذلك، ويؤكد أن لوزان شهدت مناقشة الحلول ولم يتم فيها إصدار أي قرار ملزم، إضافة إلى أن طهران لا تقبل بقيود طويلة الأمد. أما المحور

ترجم الإيرانيون الاتفاق إلى الفارسية ثم اعدوا ترجمته إلى الإنكليزية من أجل اللباس

نص المسودة على تفتيش موقع بارشين العسكري مرة واحدة

## إسرائيل غاضبة: إيران دولة عظيمة نووية

علي حيدر

حقيقة أن التوصل إلى اتفاق نووي نهائي وشامل بين الدول العظمى وإيران لم يعد مفاجئاً، لم تخف وقعا الصادم على الساحة الإسرائيلية، فقد تعددت مواقف وتقديرات مسؤوليها - سواء في الحكومة أو المعارضة. لكنها أجمعت على حقيقة أن إيران انتصرت في هذه المعركة، وإسرائيل هي الخاسر الأكبر، وأن «هذا الاتفاق يشكل خطراً على أمن إسرائيل». وعلى هذه الخلفية، انقسمت الساحة الإسرائيلية إلى من يرى أن إيران تحولت إلى دولة عظمى نووية، فيما وصف آخرون الاتفاق بالخطأ التاريخي. ولكن رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، الذي سبق أن اتهم الدول الكبرى بأنها انهارت أمام إيران وتنازلت لها عن خطوطها الحمر المعلنة، اختار توجيه الاتهام بالقول إن «هناك من يريد الاتفاق مع إيران باي ثمن».

وفي محاولة من إسرائيل لاحتواء

المفاعيل الإقليمية والإستراتيجية لهذا الاتفاق، فإنها دخلت مرحلة ما بعد الاتفاق قبل الإعلان عنه، وذلك على المستويات السياسية والإعلامية والأمنية. ولم يبق أمام إسرائيل سوى ساحة الكونغرس كملعب وحيد للمواجهة، على أمل أن يساهم ذلك في عرقلة إقرار الاتفاق. لم يكف إسرائيل أن الاتفاق بصيغته الحالية يكرس حقيقة أن إيران انتزعت إقراراً وشرعنة دولية بواقع تحولها إلى دولة حافة نووية، بل ما حضر بقوة في الساحة الإسرائيلية، عامة، ولدى نتنياهو خصوصاً، هو أنه في الوقت الذي تجري فيه المفاوضات وعشبة الإعلان عن الاتفاق، كان ولا يزال الشعب الإيراني، ومعه مسؤولوه الرسميون يرددون مواقفهم وشعاراتهم: «الموت لأميركا» و«الموت لإسرائيل».

نتيجة لذلك، كرز رئيس الحكومة الإسرائيلية التوقف عند هذه القضية، وبعدما تناولها أمام الحكومة، عاد وتوقف عند ما ينطوي عليه هذا التزامن، خلال جلسة كتلة «الليكود».

ورأى أن إيران التي تردّد هذه الشعارات تفاوضها الدول العظمى في فيينا وتقدم لها التنازلات. على هذا الصعيد، اتهم نتنياهو هذه الدول، وفي مقدمتها الولايات المتحدة برئاسة باراك أوباما، بأنها تريد اتفاقاً مع إيران، لو «بأي ثمن». وفي محاولة من نتنياهو للتوصل من إستراتيجيته التي فشلت في تحقيق الحد الأدنى المؤمل إسرائيلياً في مواجهة إيران، فإنه إن إسرائيل «لم تتعهد بالامتناع عن الاتفاق، ويمنع أي اتفاق» مع إيران، متجاهلاً الشروط والسقف الذي كان قد رفعه لهذه المفاوضات، ولم يعن سوى وضع طهران أمام خيار من اثنين: إما الاستسلام، أو إسقاط أي محاولة للاتفاق، ثم بدا أن نتنياهو أدرك أن السيناريو الأول لا ينسجم مع المعادلات الإقليمية والدولية، ولا مع التصميم الإيراني الذي أقر به أوباما نفسه مؤكداً أنه لا خيارات بديلة فعلية يمكن أن تحل هذه المشكلة سوى التوصل إلى اتفاق يعترف بتحولها إلى دولة نووية. على ضوء

ذلك، لم يعد هناك معنى للشروط التي وضعها نتنياهو، سوى أنها تهدف إلى قطع الطريق على أي اتفاق والدفع نحو مواجهة عسكرية.

حاول نتنياهو التنصك من إستراتيجيته متجاهلاً السقف الذي كان قد رفعه (أ ف ب)





تقرير

## الاتفاق النووي... بانتظار المكاسب

الاتفاق يبقى الحدث، إن جرى التوصل إليه، في وقته المحدد أو بعد تمديد مؤقت، فالكعكة الاقتصادية الإيرانية من استثمارات ونفط وتسلح تدغدغ مخيلة بعض الدول المشاركة في الحوار، وكل يريدون أن يقولوا لإيران: «أنا أسهمت في حلحلة الموضوع»، لحجز مكان له في أسواق طهران، إضافة إلى محاولات لإنجاح مبدأ الحوار ثم تعميمه على ملفات محرمة في سوريا واليمن، في حين لن تخسر إيران الكثير، في حال إخفاق المفاوضات - وهو أمر مستبعد - لأن ملفات المنطقة تندخل مع الجار الإيراني، الذي له كلمة في الحرب الدائرة في الشرق الأوسط.

الخطوط الحمر، التي رسمها المرشد الأعلى آية الله علي خامنئي، على مدار السنة الماضية، وهي خطوط وضعها خلال خطابهات ولقاءاته العامة، لتصبح بنوداً ملزمة يجب مراعاتها. لذا، سيحكم الشارع الإيراني، بعد أسابيع من الاتفاق، على فحواه وجدواه، لأن اليوم هو تنويع للجهود الإيرانية المستمرة، على مدى سنوات من المباحثات والمفاوضات، التي أثبتت خلالها طهران جدوى الدبلوماسية وتغلّبت فيها لغة الحوار على قرع طبول الحرب التي كان يريدتها ويخشها - في الوقت نفسه - الغرب وأميركا.

ظهرت التحضيرات في إعلان وزارة الداخلية جاهزيتها لأي احتفالات (الاناضول)



**طهران - حسن حيدر**  
حالة من الترقب عاشها الشارع الإيراني بالتوازي مع الطبقة السياسية، فما حدث أمس يشبه مباراة كرة قدم انتهت بالتعادل بوقتئها الأصلي والإضافي، ودخلت في مرحلة ضربات الجزاء. يقال إن الحظ يلعب دوراً كبيراً فيها، لكن العامل النفسي والشد العصبي هما سيدا الموقف، والنتيجة ستحدّد الرابع الذي يجب أن لا يضيع أهدافاً تحت الضغط وأن يصدّ ضربات الفريق الآخر، فمن يسجل ويصدّ سيكون الرابع، ليعيش بذلك الجمهور على أعصابه حتى اللحظات الأخيرة. الشارع الإيراني انتظر صفارة النهاية التي ستعني له انتصاراً في كلتا الحالتين: في حال الإخفاق، هو منتصر لأنه لم يتراجع عن مواقفه وأصر عليها ووصل إلى النهائي، حيث لم يصل سابقاً. وفي حال الفوز، سينزل إلى الطرقات معبراً عن فرحته بانتصار إرادته، بغض النظر عن القراءة التقنية لما قدمته إيران وخسرت على مدار المباراة النووية، فالجماهير ليس من عادتها تحليل مجريات المباراة، بل ستتكلل الاستوديووات التحليلية بقراءة أحداث اللعبة.

ظهرت التحضيرات الإيرانية في إعلان وزارة الداخلية جاهزيتها التامة لأي احتفالات، واتخذت إجراءات «لتسهيل احتفال المواطنين» في الشوارع. أنصار الرئيس حسن روحاني يعتبرون أنفسهم معنيين بالأمر، كما أن معارضي بنود الاتفاق سينظرون إليه من ميزان المحافظة على



والثالث، فيتعلق بالمجالات العسكرية المحتملة للبرنامج النووي، والتي يُطرح على أساسها موضوع تفتيش المنشآت النووية والمراكز العسكرية ودور الوكالة الدولية للطاقة الذرية. وتعتبر آلية إلغاء الحظر إلى جانب عدم عودته التلقائية، كذلك تزامن إجراءات كلا الجانبين، من الأمور التي وصفتها منسقة السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغريني، بأنها «مواضيع سياسية»، وقد جرت الأمور، نهار أمس، في فيينا كما العادة، حيث التقى وزير الخارجية الأميركي جون كيري نظيره الإيراني محمد جواد ظريف في قصر كوبورغ في فيينا، كما يحصل يومياً تقريباً منذ بدء هذه الجولة الأخيرة من المفاوضات. إلا أنها المرة الأولى، منذ أيام عدة، التي ينضم إليهما وزيراً خارجية روسيا والصين وفرنسا وبريطانيا

(الأخبار)

من ألمانيا وأوروبا. وقال الدبلوماسي الإيراني علي رضا مير يوسف عبر موقع «تويتر»، صباح أمس، إن «الكل يعمل بقوة للتوصل إلى اتفاق اليوم»، إلا أن مصدرًا إيرانيًا آخر فرمل موجة التفاؤل، عندما قال، عصرًا، إن فرص التوصل إلى اتفاق، الاثنين، «ضعيفة». أما بكين، فدعت إلى الكف عن التردد. وقال وزير الخارجية الصيني وانغ لي: «لا يمكن لأي اتفاق أن يكون كاملاً»، مضيفاً إن «الظروف باتت مؤاتية للتوصل إلى اتفاق جيد، ولا داعي لمهل جديدة». من جهته، أعلن المتحدث باسم البيت الأبيض جوش إيرنست أن المفاوضات أحرزوا «تقدماً حقيقياً»، مضيفاً إنه «إذا لم يتم التوصل إلى اتفاق اليوم (أمس)، فإن الاتفاق المؤقت سيظل ساريًا».

### هناك خشية من تراجع قدرة التأثير الإسرائيلية في الأميركيين

أمراً واضحاً، وهو أن هذا الاتفاق سيسرع سياق التسلح الإقليمي ويمكن أن يؤدي إلى تدهور الوضع الأمني للمنطقة، وينعكس سلباً على المصالح الأمنية لإسرائيل. وثانياً، سيمنح هذا الاتفاق الشرعية لتحويل إيران إلى دولة حافة نووية في المدى المنظور». أيضاً، فإن رئيس حزب «بيش عتيد» يائير لابيد، المعارض، أشار إلى أن السياسة التي اتبعتها نتنهاهو إزاء القضية الإيرانية مُنيت بالفشل الذريع، داعياً إياه إلى الاستقالة.

وكانت القناة الثانية في التلفزيون الإسرائيلي قد كشفت عن أن نتنهاهو وشطابنتس أجريا محادثات هاتفية مع بريطانيا وفرنسا وألمانيا وربما روسيا، تمثل اتصالات اللحظة الأخيرة، في محاولة للتأثير في بنود الاتفاق. وهناك خشية من تراجع قدرة التأثير الإسرائيلية في الأميركيين في هذه المرحلة، إذ يبدو أن الإيرانيين حصلوا على كل ما أرادوه، والكونغرس الأميركي وحده يستطيع توقيف الاتفاق.

### هناك خشية من تراجع قدرة التأثير الإسرائيلية في الأميركيين

إيران ثبتت عند خطوطها الحمر، فيما تراجعت الدول العظمى عن أعلنته ولم تتبن المطالب الإسرائيلية، موضحاً أن إسرائيل «طلبت اتفاقاً يتضمن تفكيك وتدمير» أجهزة الطرد المركزي والمنشآت النووية. لكن الذي حدث وفق شطابنتس، هو أن «الدول العظمى جاءت وقالت إن هذا لن يكون»، وطرحت بدلاً عن المطالب الإسرائيلي، وهو «اتفاق ينطوي على رقابة وتجميد»، مع اعتباره أنه «وفق ما نرى، فإن التجميد لن يكون مطلقاً، وهم سيواصلون تطوير برنامجهم النووي»، مضيفاً أن «الرقابة الثاقبة وغير المسبوقة التي تحدثت عن أوباما، تحولت إلى نكتة ومهزلة». أما عن الخطوات الإسرائيلية المقبلة، فقد زعم شطابنتس أنهم في الولايات المتحدة يعارضون الاتفاق، وأيضاً، تحدثت عن حراك داخل الولايات المتحدة حول هذا الموضوع، يقوم به صحافيون ومعلقون وخبراء بدؤوا توجيه الانتقادات إلى الاتفاق. وقال شطابنتس، متوعداً: «نعرف كيف نؤثر في الرأي العام والإعلام

من أي وقت مضى»، داعياً كل من «يرى في أمن إسرائيل أمراً عزيزاً عليه الوقوف وراء هذا التعهد». مع ذلك، يؤشر هذا التعهد على تراجع في السقف الإسرائيلي، لأنه لم يعد أمام رئيس الحكومة الإسرائيلية سوى تخفيض سقفه إلى التعهد منع إيران من خرق الاتفاق والانطلاق نحو إنتاج أسلحة نووية، وهو ما يتعارض جذرياً مع التوجه والسياسة الرسمية الإيرانية. في المقابل، يعتبر من ثوابت الاستراتيجية الإسرائيلية، التي طبقتها تل أبيب طوال تاريخها، العمل على منع أي من الدول المعادية من امتلاك قدرات نووية غير تقليدية. ومن أجل ذلك، شنت اعتداءات ونفذت عمليات تخريب واغتيال في عدد من الساحات العربية طوال عشرات السنين الماضية. في الإطار عينه، لم يناور مسؤول الملف النووي لدى الحكومة الإسرائيلية، يوفال شطابنتس، الذي أكد في مقابلة خاصة مع موقع «واللا» العبري، ضمناً، أن

وتفكيك منشآتها النووية وتدمير أجهزة الطرد المركزي، ومنعها من مواصلة تطويرها. لذلك، ادعى نتنهاهو أن إسرائيل «التزمت منع إيران من التسلح بأسلحة نووية»، متجاهلاً أيضاً أنه التزم منع امتلاكها القدرة على إنتاج أسلحة نووية، وهي ما باتت عليه الآن، مع الإشارة إلى أن الموقف الرسمي والديني في إيران يرفض بالمثل إنتاج الأسلحة النووية. لكن كلام نتنهاهو، أتى كمقدمة لادعاء إنجاز وهمي بالقول: «لولا جهودنا، خلال السنوات، لكانت تسلحت إيران بالأسلحة النووية منذ زمن»، وهو بذلك يحاول التغطية على فشل إستراتيجيته لمنع تقدم البرنامج النووي الإيراني، وصولاً إلى تموضع الجمهورية كدولة حافة نووية، ولا سيما أن مواقفه في هذا المجال معلنة وحاضرة بقوة لدى الرأي العام الإسرائيلي. أما وقد حدث ما حدث، لم يعد أمام نتنهاهو سوى تكرار التزامه «منع إيران من امتلاك أسلحة نووية أكثر



## الانتقام الأوروبي تمرّد أثينا عبرة لـ «الجنوب»

هذ ان «تجرات»  
الحكومة اليونانية  
وطرحت الإملاءات  
الأوروبية على  
الاستفتاء الشعبي،  
قال وزير المال  
الألماني إن اليونانيين  
سيصوتون على  
شروط لم تعد  
موجودة، وإن  
المفاوضات ستنتقل  
مجدداً من النقطة  
الصفراء. وعندما عادت  
أثينا مضطرة إلى  
طاولة المفاوضات،  
تحت وطاة التهديد  
الأوروبي بانها  
النظام المصرفي  
اليوناني وإفلاس  
خزينة البلاد، قبلت  
الحكومة على مضض  
بشروط هي أسوأ  
من تلك التي سبق  
أن رفضها اليونانيون  
في الاستفتاء  
الشعبي! لكن القادة  
الأوروبيين عمدوا إلى  
إضافة شروط أقسى  
من سابقاتها، وأكثر  
«إذلالاً» لليونانيين.  
وافقت أثينا مرغمة  
على الشروط  
الإضافية التي تستتبع  
سيادة البلاد بشكل  
فاضح، وتذهب  
مباشرة إلى وضع  
اليدين على الممتلكات  
الحكومية والعامة،  
وتقضي على إمكان  
التعافي الاقتصادي.  
تريد أوروبا بذلك  
القضاء على التمرّد  
اليوناني ضد سياسات  
الاتحاد المعاقبة  
لـ «الأطراف»، في  
مسعى لمنع انتشار  
«العدوى» التي بدأت  
تهدد دولاً أوروبية  
«جنوبية» متضررة من  
العملة الموحدة ومن  
سياسات «التقشف»  
المفروضة مركزياً

توصل رؤساء دول وحكومات منطقة اليورو في وقت متأخر من ليل الأحد -الآنين إلى اتفاق مبدئي حول برنامج قروض جديد (هو الثالث) لليونان، وذلك بعدما سلمت الأخيرة بالشروط الإضافية التي فرضها ثلاثي الدائنين (المفوضية الأوروبية والمصرف المركزي الأوروبي وصندوق النقد الدولي)، والتي تزيد قسوة عن تلك التي سبق أن رفضها اليونانيون في استفتاء شعبي. وأعلن، أمس، رئيس الوزراء اليوناني، اليكسيس تسيبراس، توصل بلاده إلى اتفاق «صعب» مع دائنيها، يُبقي أثينا في منطقة اليورو، ويعطيها مطلبها بإعادة هيكلة ديونها (لكن دون إسقاط جزء من الديون)، وتمويل متوسط الأجل بقيمة 35 مليار يورو (قد تصل مجمل قيمة التمويل إلى 86 مليار يورو، منها 10 إلى 25 ملياراً للمصارف اليونانية). لكن أثينا ستدفع لقاء ذلك أثماناً سياسية واقتصادية واجتماعية باهظة، رأت أطراف عدة أن الهدف منها «إذلال» اليونان وجعلها عبرة لمن يسعى إلى مواجهة السياسة الأوروبية.

«منعنا نقل ممتلكات عامة إلى خارج البلاد، وخلصنا دون تنفيذ خطة خنق النظام المالي للبلاد ودفعه إلى الانهيار؛ وهي خطة ضمنت بتفاصيلها الدقيقة، وكان قد بدأ تطبيقها»، قال تسيبراس أمس، مقرأ في الوقت نفسه بأن الإجراءات التي التزمت بها حكومته بموجب الاتفاق ستدفع الاقتصاد إلى الركود «بشكل حتمي». لكن رغم ذلك، عبر تسيبراس عن «إحساس واقتناع

وأمل بأن حزمة (تمويل) التنمية بقيمة 25 مليار يورو، وإعادة هيكلة الدين، وتأمين التمويل للسنوات الثلاث المقبلة، ستخلق إحساساً لدى اليونان من منطقة اليورو بات شيئاً من الماضي». وبعدها وافق البرلمان اليوناني يوم الجمعة الماضي على معظم شروط الدائنين، أتى هؤلاء يوم الأحد بشروط إضافية قاسية، أثار قبول الحكومة اليونانية بها غضباً شعبياً وتصعداً في صفوف حزب «سيريزا» الحاكم. وعند السؤال عن سبب قبول أثينا بشروط أكثر تشدداً من تلك التي رفضها اليونانيون بنسبة فاقت 61% خلال استفتاء الخامس من تموز الجاري، قال مصدر حكومي يوناني يوم أمس، «حين يكون مسدس مصوباً إلى رأسك، سوف توافق أنت أيضاً». أما «المسدس» الذي أجبر الأوروبيون بواسطته الحكومة اليونانية على قبول إجراءات تخالف «تفويضها الانتخابي» بإنهاء سياسة التقشف، فهو التهديد بدفع الخزّانة والمصارف اليونانية إلى الانهيار، في وقت تعتمد فيه البلاد (التي أغلقت مصارفها وقيدت حركة الرساميل فيها) على «المساعدات الطارئة» التي يمنحها البنك المركزي الأوروبي للمصارف المغلقة منذ 29 حزيران الماضي. وفي ختام 17 ساعة من المفاوضات حول الاتفاق مع اليونان، خرجت قمة منطقة اليورو في بروكسل بقائمة شروط تضمنت النقاط الرئيسية الآتية:

أقر تسيبراس بأن  
الاتفاق سيدفع  
بالاقتصاد إلى  
الركود «حتماً»

حين يكون  
مسدس مصوباً  
إلى رأسك، سوف  
توافق أنت أيضاً

اتخاذ أثينا «تدابير أولية... نظراً إلى الحاجة لإعادة الثقة»، بينها قيام البرلمان اليوناني بـ«إصدار قوانين في أقرب فرصة» بهدف «تغيير نظام ضريبة القيمة المضافة وتوسيع قاعدتها لزيادة إيراداتها» و«تحسين نظام التقاعد» - أي خفض إنفاقه ورفع سن التقاعد - و«ضمان استقلالية معهد الإحصاءات» و«إنشاء هيئة ضريبية مستقلة، وألية خفض تلقائي للموازنة» في حال عدم تحقيق أهداف الموازنة». وجاء في الشروط أنه بحلول 22 تموز الجاري، سيكون على اليونان «تبني قانون الإجراءات المدنية» وإدخال بند في القانون يتعلق بمد المصارف بالسيولة. وطرح الأوروبيون تطبيق أثينا لهذه التدابير كشرط لمجرد البدء ببحث برنامج القروض الجديد

## إحدى عشرة نقطة من وحي الوضع في اليونان

5- مع ذلك، أرى أن الوضع في اليونان لا يزال صعباً جداً وهشاً جداً. والآن تبدأ الصعوبات الحقيقية، فمن الممكن أن يقوم أتباع (أنغيليا) ميركل وهولاند وغيرهم من القائمين على القوة الرأسمالية في أوروبا بتغيير مطالبهم (وهم قاموا بذلك بالفعل)، على ضوء النجاح التكتيكي للاستفتاء. ولكن من الضروري التصرف دون الاهتمام كثيراً لأمر

الثمانينيات، والنظام البرلماني واحزابه الحكومية في أزمة. أما نجاحات «سيريزا» في اليونان، حتى ولو كانت مؤقتة، فهي جزء مما أسميه «استفاقة التاريخ» في أوروبا. وهذا وحده ما سوف يخدم «بوديموس» وغيره من القوى التي ستصعد في المستقبل، (في أوروبا) وأماكن أخرى، على أنقاض الديمقراطية البرلمانية الكلاسيكية.

للسياسات الأوروبية) قد حدث في اليونان، وليس في كل أرجاء أوروبا - كما يجب أن يكون عليه الحال - يشير إلى أن اليساريين الأوروبيين قد دخلوا في غيبوبة لا يقظة بعدها. (حزب) فرانسوا هولاند (الاشتراكي)، والحزب الديمقراطي الاشتراكي الألماني، وحزب العمال الاشتراكي الإسباني، والحركة الاشتراكية اليونانية (باسوك)، أصبحت جميعها الآن، وعلنا، هي القائمة على الرأسمالية العالمية. لم يعد هناك ما يُسمى «اليسار» الأوروبي. هناك بعض الأمل، وإن كانت معالمة لا تزال غير واضحة، وهو في التشكيلات السياسية الجديدة المرتبطة بالتحركات الشعبية ضد الدين والتقشف، مثل حزب «بوديموس» في إسبانيا و«سيريزا» في اليونان. وكما يحدث عادة، رفض «بوديموس» التمييز بين اليمين واليسار؛ وأنا أرفض ذلك أيضاً. ينتمي هذا الحزب إلى عالم السياسة البرلمانية القديم، الذي يجب أن يُدمر.

4- إن النصر التكتيكي الذي تقدمه حكومة (رئيس الوزراء اليوناني، اليكسيس) تسيبراس، يشجع الطروحات الجديدة كافة في الميدان السياسي. فمنذ عقود، أي منذ

الآن باديو\*  
إنه لضروري وملح تعميم قضية الشعب اليوناني، لأن القضاء التام على الدين، هو وحده ما سيوجه ضربة أيديولوجية قوية إلى النظام الأوروبي الحالي.

1- إن صرخة الجماهير العالية بـ«لا» لا تعني رفض أوروبا، بل تعني رفض أصحاب البنوك في أوروبا ورفض الدين غير المتناهي، أي رفض الرأسمالية العالمية.

2- صحيح أن هناك شريحة من ذوي الرأي القومي، أو حتى من اليمين المتطرف، قد صوتت أيضاً بـ«لا» لمطالب المؤسسات المالية، والأخيرة هي نفسها أوامر الحكومات الرجعية في أوروبا؛ فاليمين المتطرف قد يشارك اليسار المتطرف في رفضه بعض الأمور، لكن وحده التأكيد على ما نريد يوضح الأمور. الجميع يعرف أن ما يريده (الحزب اليساري الحاكم في اليونان) «سيريزا» هو عكس ما يريده القوميون والفاشيون. لذا، فالصويت بـ«لا» هو ليس مجرد تصويت عام ضد مطالب الرأسمالية العالمية وخدامها الأوروبيين، بل هو تصويت على الثقة في حكومة تسيبراس.

3- حقيقة أن (الرفض الشعبي

صرام اليونان مع القوى الأوروبية المهيمنة شأن عالمي بامتياز (ا ف ب)





## اتفاقية فرساي جديدة!

استنفر العديد من القوى اليونانية للرد على الاتفاق الذي وصفه الاقتصادي هارالامبوس روليسكوس، باتفاق «البؤس والذل والعبودية»، فيما أعلن بانوس كامينوس، زعيم حزب «اليونانيون المستقلون» (الشريك في الائتلاف الحاكم)، رفضه لشروط الدائنين. كذلك، دعت نقابة الموظفين اليونانيين الرسميين ونقابة المجالس المحلية إلى إضراب لمدة 24 ساعة وإلى التظاهر يوم الأربعاء المقبل، بالتزامن مع تصويت البرلمان على إجراءات التقشف الجديدة المفروضة.

جدير بالذكر أن التحرك هذا سيكون الأول للموظفين الرسميين منذ تسلم «سيريزا» السلطة في كانون الثاني الماضي. كما دعت نقابة «بوا أوتا» إلى إضراب لمدة 24 ساعة يوم غد الأربعاء، تماشياً مع الاعتصام الذي قامت به، أمس، نقابات ومحتجون في ساحات أثينا، رفضاً للاتفاق.

ورأت إحدى المجموعات المنضوية في إطار «سيريزا» في بيان أنه «بعد 17 ساعة من التفاوض، توصل زعماء منطقة اليورو إلى اتفاق منزل لليونان والشعب اليوناني». كما هاجم المتحدث باسم حزب «الشفق الذهبي»، إلياس كاسيديريس، الاتفاقية، معتبراً أن تسبيراس «سلم السيادة الوطنية لليونان وثروتها، وأن اليونان في طريقها إلى الإفلاس».

وفي السياق نفسه، رأى الباحث الاقتصادي البارز، بول كروغمان، في الاتفاق «انقلاباً يتجاوز المساواة إلى الانتقام الفج والتدمير الكامل للسيادة الوطنية؛ ولا أمل في التعافي» الاقتصادي إذا ما تم تطبيقه.

وقد يكون الأهم ما صدر عن وزير المال اليوناني المستقل، يانيس فاروفاكيس، الذي رأى في الاتفاقية التي يسعى الدائنين لفرضها على اليونان «اتفاقية فرساي جديدة»، مشبهاً إياها باتفاقية استسلام ألمانيا بعد الحرب العالمية الأولى. وقال فاروفاكيس (في حديث نقلته «ABC Radio National») إن البنوك حلت مكان الدبابات كأداة مثلى للانقلاب على السلطة. وإن ثلاثي الدائنين ينتهج «سياسة الإنزال»، وذلك بـ«حرصهم على أن يبتلع (تسبيراس) كل كلمة قالها في معرض انتقاد الدائنين خلال السنوات الخمس الماضية». وأكد فاروفاكيس أن سياسة الدائنين «لا علاقة لها بالاقتصاد وبوضع اليونان على طريق التعافي... إنها اتفاقية فرساي تخيم فوق أوروبا مجدداً». في إشارة إلى خلق الظروف المؤاتية لصعود اليمين الفاشي من جديد.

(الأخبار)

لائحة مكتوب عليها:  
«الديمقراطية ليست موجودة في هذه الأوربا، (أ ف ب)»



التعهدات التي قطعتها الحكومات اليونانية السابقة (لم يحدد النص هذه التفاصيل).

في مقابل كل ذلك، يقدم الدائنون قروضاً جديدة بقيمة تتراوح بين 82 و86 مليار يورو، منها ما بين 10 و25 ملياراً لإعادة رسملة المصارف أو تصفيتها؛ وعلى المؤسسات الدائنة أن تنظر في إمكان «خفض حاجات التمويل». ونظراً إلى حراجة وضع المالية اليونانية، ينص الاتفاق على أن يطلب رؤساء الدول والحكومات من مجموعة اليورو إيجاد حل انتقالي للسماح لليونان بمواجهة حاجاتها المالية العاجلة، وذلك بتأمين حوالي 12 مليار يورو بحلول منتصف آب المقبل لأثينا، يسمح لها بتسديد أقساط الديون، وخصوصاً لصندوق النقد.

وفيما أثنى الرئيس الفرنسي، فرنسوا هولاند، على «الاتفاق التاريخي»، مشيداً بـ«الخيار الشجاع» الذي قام به تسبيراس، حذرت المستشارة الألمانية، أنجيلا ميركل، من أن الطريق سيكون «طويلاً» و«صعباً» حتى تعود اليونان إلى طريق النمو. وذلك في وقت أشاد فيه وزير الخارجية الفرنسي، لوران فابيوس، في مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره الألماني، فرانك فالتر شتاينماير، بالتعاون بين بلديهما لتحقيق الاتفاق، قائلاً إن «مفهوم الصداقة الفرنسية الألمانية هذا، وتحالف التضامن والمسؤولية، هو شيء أريد التأكيد عليه». فهل يختصر حديث فابيوس موقف بلاده؟

(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

الشروط على اليونان عرض مشاريعها ذات الصلة على دائنيها بحلول يوم الاثنين المقبل. أيضاً، تفرض الشروط نفسها على أثينا «أن تطبق ذلك برنامج خصخصة أكثر تطوراً» عبر تشكيل صندوق خاص، طرح الدائنون أولاً أن يكون خارج اليونان، ليتم «نقل الأصول اليونانية ذات القيمة إلى (الصندوق)، فيستخدمها في عمليات الخصخصة أو عمليات أخرى». الأدهى أن أموال الصندوق التي يفترض أن تصل إلى 50 مليار يورو، سيتم استخدام نصفها لإعادة رسملة المصارف اليونانية، واستخدام 12,5 ملياراً منها لإطفاء بعض الديون، مقابل 12,5 ملياراً فقط للاستثمارات. وبعد معارضة تسبيراس لأن يكون مقر الصندوق

وشروطه. وجاء في مخرجات القمة أن على الحكومة اليونانية «تعزيز مقترحاتها لإجراء إصلاحات بشكل جدي» كشرط للتوصل إلى اتفاق، كأن تقوم بـ«إصلاحات أكبر للسوق الداخلية» تتناول حتى تفاصيل عمل الصيدليات والمخابز والمحال التجارية وأيام عملها!

وتفرض الشروط خصخصة الشركة المشغلة لشبكة الكهرباء و«تحديث» ما يُسمى سوق العمل، وذلك «لتماشى سياسات العمل مع المعايير الدولية والأوروبية»، أي تسهيل طرد وتوظيف الأجراء، وتقليص الضمانات المعطاة لهم. وتفرض الشروط على أثينا «تعزيز القطاع المالي»، و«تحديث الإدارات اليونانية» وذلك بـ«إبعادها عن التأثيرات السياسية». وتفرض

# يونان

هؤلاء، فالنقطة الحاسمة الآن هي معرفة هل كان التصويت بـ«لا» سيتوسع ليصبح حراكاً شعبياً قوياً، يدعم أو حتى يضغط بقوة على الحكومة (اليونانية) نفسها.

6- كيف ينبغي لنا أن نحكم على تسبيراس وحكومته اليوم؟ قرر تسبيراس قبل خمسة أشهر أن يبدأ بالتفاوض. أراد كسب الوقت، وأن يكون قادراً على القول إنه فعل كل شيء من أجل الوصول إلى اتفاق. كنت أفضل لو بدأ بطريقة مختلفة، كأن يبدأ ببناء فوري لحشد شعبي جماهيري واسع يشمل الملايين من الناس، بهدف تحقيق مطلب أساسي واحد هو إلغاء كامل للديون. وكنت أفضل لو بدأ بنضال عنيف ضد المضاربين والفاستدين والأغنياء الذين لا يدفعون ضرائبهم، وأيضاً ضد صانعي السلاح، والكنيسة.

ولكنني لست يونانياً، ولا أريد أن أقدم المواعظ. لا أعرف إن كان القيام بفعل ما قائم كلياً على التعبئة الشعبية - وهو فعل دكتاتوري، بمعنى أو باخر - هو أمر ممكن.

7- لا أزال أعتقد أن أقصى ضربة أيديولوجية يمكن توجيهها ضد النظام الأوروبي الحالي، ومن شأنها أن تصعقه، تتمثل في طلب الإلغاء التام لديون اليونان، أي

ديون المضاربين التي ليس للشعب اليوناني أي مسؤولية عنها. القضاء على الديون اليونانية ممكن موضوعياً؛ إذ يرى كثير من الاقتصاديين، وهم ليسوا جميعاً ثوريين، أن على أوروبا إلغاء الديون.

ولكن السياسة شأن ذاتي وغير موضوعي، وهي بذلك تختلف عن الاقتصاد المحض. إن الحكومات الأوروبية مصممة تماماً على منع «سيريزا» من الانتصار في هذه القضية، لأن من شأن انتصار كهذا أن يمهد الطريق لحزب «بوديموس»، وربما لاحقاً لحركات شعبية قوية أخرى في الدول الأوروبية الكبرى.

لذلك، فإن الحكومات الأوروبية، ومن ورائها مجموعات الضغط المالية، تريد معاقبة «سيريزا» والشعب اليوناني، بدلاً من أن تحل مشكلة الديون. وإن أفضل وسيلة لمعاقبة هؤلاء المعاقبين أنفسهم هي التخلف عن سداد الدين، مهما كانت المخاطر التي ستنتج عن ذلك. لقد فعلتها الأرجنتين قبل سنوات عدة، ولم تنته الأرجنتين، بل على العكس.

8- هناك هيجان في كل مكان حول إمكانية خروج اليونان من أوروبا. ولكن الحقيقة هي أن الرجعيين الأوروبيين هم الذين يروجون لهذه الفكرة. هم الذين جعلوا من «خروج

اليونان» Grexit تهديداً مباشراً، أملياً أن يخيف ذلك الناس. إن الموقف الصحيح هو ذلك الذي اتخذه «سيريزا» و«بوديموس» (حتى وقت قريب) عبر القول: «نحن باقون في أوروبا، ونريد فقط - وهذا حق لنا - أن نغير قوانين هذه الـ«أوروبا».

نريدها أن تتوقف عن كونها قناة بين الرأسمالية الليبرالية العالمية واستمرار معاناة الشعوب. نحن نريد أوروبا الشعب، وأوروبا الحقيقية الحرة». وقد ترك الأمر للرجعيين لإبداء رأيهم في ذلك. فإذا أرادوا طرد اليونان، دعهم يحاولون؛ فإن الكرة في ملعبهم في هذه النقطة!

9- لقد سمعنا عن المخاوف الجيوسياسية المتصاعدة على خلفية الأحداث: ماذا لو تحولت اليونان فعلاً إلى أناس آخرين غير أولئك «الآباء المعنفين» (القادة الأوروبيين)؟ حسناً، فكل الحكومات الأوروبية لديها سياسات خارجية مستقلة، وهي تقيم صداقات (نفعية) تماماً، مثل علاقات حكومة هولاند مع المملكة العربية السعودية. وفي مواجهة الضغوط التي تتعرض لها، يجب أن يكون لليونان سياسة حرة تماماً. يريد الرجعيون الأوروبيون معاقبة الشعب اليوناني؛ وعلى هذا الأساس، فإن لليونان الحق في

## افضل وسيلة

لمعاقبة الدائنين هي التخلف عن سداد الدين، مهما كانت المخاطر

## افضل وسيلة

طلب المساعدة الخارجية من أجل الحد من آثار هذه العقوبات. ويمكن لليونان، بل يجب عليها، أن تتوجه نحو روسيا ودول البلقان والصين والبرازيل، وحتى عدوها التاريخي، تركيا.

10- لكن، حل الوضع في اليونان لن يكون إلا عن طريق اليونانيين أنفسهم، وذلك برغم كل ما قد تجلبه المساعدة الخارجية. والآن، فالخطر الأضح هو في أن يكون وجود «سيريزا» في السلطة شكلياً فقط. نحن نعلم أن القوى السياسية القديمة مرتبطة بالفعل بلاعبين وراء الكواليس. وحتى إذا تجاوزنا حقيقة أن سلطة الدولة سريعة الفساد، يمكننا أن نطرح بعض الأسئلة الكلاسيكية بكل شفافية: هل سيطر «سيريزا» كلياً على الشرطة والجيش والنظام القضائي والأوليغارشية الاقتصادية

والمالية؟ بالطبع لا. العدو الداخلي لا يزال موجوداً، وهو لا يزال قوياً، ويحظى بالدعم من أعداء «سيريزا» الخارجيين، بما في ذلك البيروقراطية الأوروبية والحكومات الرجعية. إن الحركة الشعبية ومنظماتها الأهلية يجب أن تراقب باستمرار ممارسات الحكومة. ومرة أخرى، إن الـ«لا» في الاستفتاء لن تصبح قوة حقيقية إلا حين تتحول إلى حركات مستقلة قوية جداً.

11- يجب على الدعم الشعبي الدولي المتواصل أن يسخر كل جهوده لحث الشعب اليوناني على الحراك. دعوني أذكركم بأن 10% من سكان العالم يمتلكون 86% من الثروات المتاحة اليوم. إن الأوليغارشية الرأسمالية العالمية متكئة ومنظمة جداً. وفي مقابل كل هذا، فإن الشعوب المنقرقة والمفتقرة إلى الوحدة السياسية والمنغلقة داخل حدودها القومية، ستظل ضعيفة وعاجزة تقريباً. كل ما يحدث اليوم تدور رحاه على الصعيد العالمي، لذلك فإن تحويل القضية اليونانية إلى قضية دولية ذات قيمة رمزية مؤثرة هو ضرورة ملحة، بل هو واجب.

\* فيلسوف فرنسي عن صحيفة «البيبراسيون» الفرنسية ترجمة نور حريزي - سوريا



## مكافحة الإرهاب بـ «الدفع الرباعي»!

باتت سياسات مكافحة الإرهاب في سيناء تصل إلى حد الإضرار بيوهيات السكان مباشرة. دون التفكير كثيراً بالتبعات. من صور ذلك استهداف عربات «الدفع الرباعي»

لسيناء - محمد سالم

أثار قرار رئيس مجلس الوزراء المصري، إبراهيم محلب، القاضي بحظر سير مركبات الدفع الرباعي - مهما كان نوعها - في الأماكن التي تحددها هيئة عمليات القوات المسلحة في محافظتي شمال وجنوب سيناء، غضب واستنكار أصحاب السيارات في المحافظة الشمالية، وخاصة أولئك الذين يعتمدون هذا النوع من الآليات أثناء عملهم في المواقع الجبلية والمحاجر والمزارع. ويستخدم مقاولون كثير سيارات

## مصادرة السيارات في الأماكن المحددة ستفذه «هيئة العمليات»

الدفع الرباعي للإشراف على مواقع عملهم، وخاصة في محاجر الرمال والزلط والرخام في وسط سيناء، وكذلك أصحاب المزارع الخاصة بالزيتون والخضروات وهي مقامة في المناطق الصحراوية شمال سيناء.

وفي حديث إلى «الأخبار»، يرى المقاول سليم أحمد حسان، أن «هذا القرار (بمنزلة) وقف حال وخراب بيوت»، مضيفاً: «أنا مقاول وعندي ثلاث سيارات دفع رباعي لمراعاة مصالحني بالمحاجر. اليوم توقف

حالي»، ويرى حسان أن «المفروض أن الدولة تصدر قرارات لخدمة التنمية في سيناء، لكن الواضح أنها بتعلق فشلها على شناعة الأمن، وتتصدر قرارات تحبط المستثمرين، وتوقف حال المواطنين اللي بيحاولوا يشتغلوا وينتجوا في سيناء»، خاتماً بوصف القرار بأنه «ظالم ومجحف، ولن يحقق الأمن».

عمير سالم، وهو صاحب مزارع زيتون في منطقة بئر العبد، يرى أيضاً أن «قرار محلب جاء دون دراسة ومن شأنه تعطيل مصالح المواطنين... إحنا ناس عندنا مزارع في الجبل، وما بنستغناش عن سيارات الدفع الرباعي اللي اشتريناها بحر مالنا، عشان بيجي اليوم رئيس الوزراء ويمنع سيرها بجرة قلم بدعوى الأمن اللي عمره ما رح يتحقق بقرارات عقيمة ومتسرة». ويستطرد سالم قائلاً: «فرضوا قرارات بحظر التجوال في مدن شمال سيناء بدعوى الأمن ومنع العمليات الإرهابية، ولكن حصل العكس وزادت العمليات والتفجيرات بوقت سريان الحظر، واليوم قرار منع سير سيارات الدفع الرباعي»، معقبا: «ليس حلاً... الخط الجديد وسرعة رد الفعل هي من ستقضي على الإرهاب لا منع سيارتنا من الحركة».

ويستخدم مسلحو تنظيم «ولاية سيناء» لتنفيذ عملياتهم ضد قوات الجيش والشرطة سيارات دفع رباعي من طراز «كروز»، وهو النوع الوحيد الذي يستخدمونه في مناطق العمليات شرق العريش وجنوب الشيخ زويد ورفح، لكن قرار رئيس مجلس الوزراء المصري من شأنه إلحاق الضرر بمصالح المواطنين، لتكمن خطورة القرار في احتمال زيادة الغضب الشعبي لدى الأهالي. غضب قد يؤدي إلى مزيد من العمليات ضد قوات الجيش. الجدير بالذكر أنه سبق أن صدر قرار من الرئيس، عبد الفتاح السيسي، بحظر التجوال بمناطق



أثار قرار حظر سير مركبات الدفع الرباعي في بعض مناطق سيناء غضبا شديدا

اللواء علي العزازي، في تصريحات صحافية، أنه «سينفذ قرار المهندس إبراهيم محلب بمصادرة أي سيارات دفع رباعي تكون موجودة في الأماكن التي ستحددها هيئة عمليات القوات المسلحة، بصرف النظر عن الغرض من وجودها في تلك الأماكن». وأشار العزازي إلى أنه «لم يجر بعد تحديد الأماكن التي سيحظر فيها تسيير مركبات الدفع الرباعي، ولكن القرار سينفذ حين تحدد الأماكن من هيئة عمليات الجيش». وأوضح في الوقت نفسه أن القرار صدر بعد «استخدام الجماعات الإرهابية لذلك النوع من السيارات خلال عمليات استهداف كمانين الجيش» في مناطق جنوب الشيخ زويد ورفح. سيناء.

العريش والشيخ زويد ورفح، تحت عنوان مكافحة الإرهاب والقضاء على العمليات الإرهابية، ولكن القرار لم يحقق الهدف، بل ازدادت العمليات الإرهابية، وخاصة في عمق العريش، عاصمة شمال سيناء. الشيخ ناصر عبد الكريم، وهو صاحب معرض سيارات دفع رباعي في شمال سيناء، يقول لـ «الأخبار»، إنه «بمجرد صدور القرار، توقف بيع قرابة ست سيارات مدفوع عربون لها». ويتابع شارحاً أن «أهالي سيناء يستخدمون سيارات الدفع الرباعي بكثرة، وخاصة الهواة منهم الذين يستخدمونها للسفر ورحلات الصيد والسفاري». في غضون ذلك، أكد مساعد وزير الداخلية المصري لأمن شمال سيناء،

والده رستم يوسف عازار والدته منيرة سعيد الحلبي زوجته ميتاً دونالد Bahr أبنائهم: رستم، جاد، داريو، ابنته اليسار شقيقته: غادة رستم عازار زوجة المهندس تموز إلياس قنيزح وعائلتها شقيقه: غازي رستم عازار زوجته المهندس إلهام مكرم حنوش وعائلته أعمامه: عائلة المرحوم فريد يوسف عازار عائلة المرحوم إلياس يوسف عازار عائلة المرحوم ريمون يوسف عازار عمته: عائلة المرحومة فريدة يوسف عازار أرملة القنصل بطرس أبو شديد

رينيه يوسف عازار أرملة الشاعر إيليا أبو شديد وعائلتها أخواله: عائلة المرحوم الدكتور خليل سعيد الحلبي عائلة المرحوم سليم سعيد الحلبي المهندس منير سعيد الحلبي وعائلته خالته: أتنا سعيد الحلبي أرملة أنيس سماحة وعائلتها وعموم عائلات: عازار، الحلبي، Bahr، زخور، قنيزح، حنوش، مسعود، النفيلى، أبو شديد، صليبا، فرج، سماحة وأنسابهم في الوطن والمهجر وعموم أهالي المطيب والجالية اللبنانية في غانا ينعون إليكم بمزيد من الشوكة والأسى المأسوف على شبابه

رستم رستم عازار مهندس كيميائي المنقل إلى رحمته تعالى في نيس - فرنسا يوم الجمعة الواقع فيه 2015/7/10 عن عمر 49 سنة. تقبل التعازي في صالون كنيسة مار يوسف، المطيب أيام الأربعاء والخميس والجمعة في 15، 16، و17 تموز الجاري من الساعة الثالثة بعد الظهر لغاية الساعة السابعة مساءً. يحتفل بالصلاة لراحة نفسه بعد وصول الجثمان وذلك يوم الجمعة في 17 تموز الجاري، تمام الساعة الرابعة بعد الظهر في كنيسة مار يوسف، المطيب ومن ثم يوارى الثرى في مدافن العائلة. لكم من بعده طول البقاء والبقاء للأمة الرجاء إبدال الأكاليل بالتبرع للكنيسة واعتبار هذه النشرة إشعاراً خاصاً.

الإداريون والموظفون والعمال في شركات Azar Chemical Industries Ltd City Paint Supply Ltd .Synrez Industries (Gh.) Ltd في غانا - غرب أفريقيا ينعون إليكم بمزيد من اللوعة والأسى المأسوف على شبابه المدير التنفيذي

رستم رستم عازار مهندس كيميائي المنقل إلى رحمته تعالى في نيس - فرنسا يوم الجمعة الواقع فيه 10 تموز 2015 عن عمر 49 سنة. لكم من بعده طول البقاء.

نور على النور

## السهرة عنا

سهرات رمضان

الثلاثاء والخميس والسبت

9:30 مساءً

إذاعة النور  
alnour radio

FM 91.7 - 91.9 - 92.3  
www.alnour.com.lb

## محامون يطالبون بتصعيد الاحتجاج ضد الشرطة

القاهرة - سلمى عمر

أزمة جديدة على وشك الاشتعال بين المحامين والحكومة بعد حادث إطلاق النار على محام داخل محكمة شمال القاهرة، السبت الماضي، على يد أمين شرطة اشتبه في المحامي لأنه كان يمشي مسرعاً داخل المحكمة، عقب مشادة مع أحد الموظفين، ما دعا نقابة المحامين إلى تعليق العمل في محاكم شمال القاهرة للمطالبة بعزل أمين الشرطة من عمله.

في اليوم التالي، اعتذر مساعد وزير الداخلية لشؤون الإعلام، اللواء أبو بكر عبد الكريم، عن الحادث، واعتبره خروجاً عن نص القانون. كذلك أمرت النيابة العامة بحبس أمين الشرطة لمدة أربعة أيام، ووجهت إليه تهمة الشروع في قتل المحامي محمد الجمل، ولكن نقابة المحامين طالبت بعزله من عمله، أيضاً ندد قاض التحقيق في الواقعة، لأن الشهود قالوا إن أحد موظفي النيابة العامة طرف في ما جرى.

في غضون ذلك، هددت النقابة بإضراب عام عن العمل عقب إجازة عيد الفطر، احتجاجاً على تزايد الاعتداءات على المحامين داخل المحاكم وأماكن التحقيق.

وقد طالب الرئيس التنفيذي للجنة حقوق الإنسان في النقابة، محمد فاروق، بالتصعيد وبتأخذ إجراءات حاسمة تتخطى الاستنكار والإدانة لوقف الاعتداءات على المحامين، محملاً النقيب سامح عاشور المسؤولية عن تزايد الانتهاكات بحق المحامين على أيدي أفراد الشرطة. المحامي الحقوقي، مختار منير، قال لـ «الأخبار» إنهم ينتظرون من النقابة إتمام رد فعلها والدعوة إلى إضراب عام عقب العيد إن لم يتم تنفيذ مطالبها بعزل من اعتدوا على المحامين من مناصبهم، خاصة أنها ليست الواقعة الأولى للاعتداء على محام داخل المحاكم أو أماكن التحقيق.

وأضاف منير «نتنظر رد فعل قوياً من القضاء حتى لا يتكرر سيناريو إحالة الضباط أو أفراد الشرطة إلى المحاكمة لتهدئة الرأي العام، ثم تبرئتهم وإعادتهم إلى العمل». وواصل حديثه: «النقابة يجب أن تتبنى آليات أقوى لحفظ كرامة أعضائها، وتدعو إلى إعادة هيكلة الداخلية حتى تتوقف الاعتداءات الشرطة على المواطنين والمحامين على حد سواء، كما يجب أن تنتهي فكرة أن أفراد الشرطة أعلى من القانون وباستطاعتهم تخليه وانتهاكه بسهولة».



## إعلانات رسمية

فيه الحادي عشر من شهر آب 2015، تجري إدارة المناقصات في مركزها الكائن في بناية بيضون - شارع بوردو - الصناع - بيروت، لحساب وزارة الزراعة - مناقصة تلميز تقديم مواد مخبرية لزوم وزارة الزراعة - مديرية الثروة الزراعية - مختبر كفرشيماء.

- التامين المؤقت: مليون وخمسمائة الف ليرة لبنانية لكل بند، عدد البنود (4).  
- طريقة التلميز: تقديم أسعار لكل بند على حدة.

تقدم العروض، وفق نصوص دفتر الشروط الخاص، الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من مصلحة ديوان المديرية العامة للزراعة الكائنة في منطقة بئر حسن - مقابل تكتة هنري شهاب - الطابق الثالث.

يجب ان تصل العروض إلى قلم إدارة المناقصات، قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلميز.

المدير العام لإدارة المناقصات  
جان العليّة  
التكليف 1342

اعلان  
تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في اجراء استقصاء الاسعار لشراء قطع غيار لزوم الكشف العام على المجموعة الثانية والكشف على الاجزاء الساخنة على المجموعة الاولى في معمل صور وهي من نوع GE frame 6B.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستقصاء الاسعار المذكور اعلاه الحصول على نسخة مجاناً من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - امانة السر- الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر.

تسلم العروض باليد إلى امانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.

علما إن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2015/8/28 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00 صباحاً.

بيروت في 2015/7/10 بتفويض من المدير العام مدير الشؤون المشتركة بالانابة المهندس جان شكر الله التكليف 1348

اعلان  
من امانة السجل العقاري في مرجعيون طلب عبدالله ياسين لموكله روبيير نجم غطاس احد ورثة نجم سعيد غطاس شهادة قيد بدل ضائع للعقار 6343 القليعة

للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري في مرجعيون يوسف شكر

اعلان صادر عن دائرة تنفيذ بيروت القاضي ميرنا كلاب الجهول المقام

عملاً بأحكام المادة /409/ أ.م.ج. تنبئكم دائرة تنفيذ بيروت بأن لديها في المعاملة التنفيذية رقم 2015/506/506 أنذاراً تنفيذياً موجهاً اليكم من طالبي التنفيذ عبد الله عبود ووليد ومنى وناديا ورمزي وفادي عبود وناتجاً عن طلب تنفيذ الحكم الصادر عن حضرة قاضي الامور المستعجلة في بيروت رقم 2014/708 تاريخ 2014/11/10 والمتضمن اخلاء المحل وتسليمه للجهة المنفذة تحت طائلة غرامة اكرهية قدرها مائة الف ليرة لبنانية عن كل يوم تأخير.

وعليه، تدعوكم هذه الدائرة للحضور اليها شخصياً او بواسطة وكيل قانوني لاستلام الانذار التنفيذي والاوراق المرفقة به علماً بان التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مهلة عشرين يوماً على نشر هذا الاعلان وعلى تعليق نسخة عنه وعن الانذار المذكور على لوحة الاعلانات لدى دائرة تنفيذ بيروت ويصار بعد انقضاء هذه المهلة ومهلة الانذار التنفيذي البالغة خمسة ايام الى متابعة التنفيذ بحكم اصولاً حتى الدرجة الأخيرة.

مامور تنفيذ بيروت علي حمزة

لصالح الجامعة اللبنانية - المعهد العالي للدكتوراه في العلوم والتكنولوجيا. تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه لدى امانة سر المعهد العالي للدكتوراه في العلوم والتكنولوجيا.

العنوان: المعهد العالي للدكتوراه في العلوم والتكنولوجيا - مجمع رفيق الحريري الجامعي الحدث مكتب السيدة: مهى صيداني - أمانة سر المعهد.

يجب ان تصل العروض وطلبات الاشتراك في المناقصة الى قلم الدائرة الادارية المشتركة في رئاسة الجامعة اللبنانية وذلك قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2015/8/4 وذلك اثناء الدوام الرسمي.

بيروت في: 9 تموز 2015 رئيس الجامعة اللبنانية عدنان السيد حسين التكليف 1338

اعلان  
تعلن مؤسسة كهرباء لبنان أنها وضعت قيد التحصيل الفواتير المتأخرة التي لم تسد للجبلة والعائدة الى دائرة البترون إصدار شهر 2014/12 توتر منخفض.

فعلى المشتركين الذين لم يسددوا فواتيرهم المذكورة، المبادرة الى تسديدها في الدائرة المعنية خلال مهلة أسبوعين من تاريخه تحت طائلة قطع التيار الكهربائي عنهم، واتخاذ التدابير النظامية بحقهم والتي تصل الى إلغاء اشتراكاتهم.

لمزيد من التفاصيل يمكن للمشاركين الاطلاع على موقع المؤسسة الالكتروني. يعتبر هذا الإعلان بمثابة تبليغ شخصي.

بيروت في 2015/7/10 رئيس مجلس الإدارة المدير العام كمال الحايك التكليف 1346

اعلان  
من امانة السجل العقاري في الشوف طلب انطوان جرجس القزي سند ملكية بدل ضائع للعقار 314 الجيبة للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري في الشوف غالب ابو زين

اعلان  
من امانة السجل العقاري في بيروت طلب طابقت ليلي عفيف سرحان لموكلها عدنان احمد قاروط سندي تملك بدل عن ضائع للقسامين 7 و8 من العقار 4875 مزرة

للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري في الشوف محمود اللاذقي

اعلان  
من امانة السجل العقاري في بيروت طلبت ليلي عفيف سرحان لموكلها عدنان احمد قاروط سندي تملك بدل عن ضائع للقسامين 7 و8 من العقار 4875 مزرة

للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري في بيروت محمود اللاذقي

اعلان قضائي  
صادر عن محكمة تبين المنفردة المدنية النازرة بدعوى الاحوال الشخصية بتاريخ 2007/3/13 تقدم السيد علي اسعد حجازي بواسطة وكيله المحامي علي محسن باستدعاء سجل لدى قلم هذه المحكمة بالرقم 2007/60 ودور بالرقم 2015/75، عرض خلاله ان المرجوم خليل ايوب الهر من بلدة صفد البطيخ قد توفي قبل احصاء العام 1932 وانحصر ارثه بابنتيه حنه وليلى خليل الهر دون سواهم، وكذلك توفيت المرحومة ليلى خليل ايوب الهر قبل احصاء العام 1932 وانحصر ارثها بابنتها سليمة نمر حرز دون سواها.

ان هذه المحكمة تدعو كل من له اعتراض على الطلب المشار اليه اعلاه التقدم به ضمن مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر.

رئيس القلم محمد رعد

اعلان تلميز تقديم مواد مخبرية لزوم وزارة الزراعة - مديرية الثروة الزراعية - مختبر كفرشيماء الساعة التاسعة من يوم الثلاثاء الواقع

طلب محمد ابراهيم كمال سند ملكية بدل ضائع للعقار 30 /480 A تحويطة الغدير

للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في بعيدا نايفه شبو

اعلان  
من امانة السجل العقاري في بعيدا طلب المحامي شارل نعوم يوسف عازار وكيل نينا يوسف ابو جوده احد ورثة يوسف ديب بو جوده سندات ملكية بدل ضائع للعقارات 1301، 1323، 1322 قرنايل

للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في بعيدا نايفه شبو

اعلان  
من امانة السجل العقاري في مرجعيون طلب ذيب كامل الحاصباني لموكله داود سليمان روفال شهادة قيد بدل ضائع للعقارات 4348 /4256 /1890 القليعة للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري المعاون في مرجعيون متري مبيض

اعلان  
من امانة السجل العقاري في مرجعيون طلب حسن رضا كحيل بوكلته عن رضا احمد طراف شهادة قيد بدل ضائع عن العقارات 142 /149 /148 /556 دبين بموجب قرار تنفيذي لمصلحة احمد طراف بوجه خديجة شبلي طراف وريثة زمزم شبلي طراف.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري المعاون في مرجعيون متري مبيض

اعلان  
من امانة السجل العقاري في مرجعيون طلب حسن رضا كحيل بوكلته عن رضا احمد طراف شهادة قيد بدل ضائع عن العقارات 142 /149 /148 /556 دبين بموجب قرار تنفيذي لمصلحة احمد طراف بوجه خديجة شبلي طراف وريثة زمزم شبلي طراف.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري المعاون في مرجعيون متري مبيض

اعلان  
من امانة السجل العقاري في النبطية طلب عصام محمد درويش لموكله احمد باسل عثمان الزين شهادتي قيد بدل ضائع للعقارين 362 و17 حيوش.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري في النبطية محمد طراف

اعلان  
من امانة السجل العقاري في النبطية طلب حسين بدر الدين لموكله انيس حبيب مغربل بصفته الشاري من حبيب محمد مغربل شهادة تامين بدل ضائع للعقار 21 بفرقة.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري في النبطية محمد طراف

اعلان  
من امانة السجل العقاري في الشوف طلب فريد فريد القهوجي سندي ملكية بدل ضائع للعقارين 408، 414 معاصر بيت الدين

للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في الشوف غالب ابو زين

اعلان تلميز تقديم تشغيل وصيانة وتأمين المواد والجهاز الفني والاداري لمراكز الابحاث الثلاثة

العائدة للمعهد العالي للدكتوراه في العلوم والتكنولوجيا تجري لجنة المناقصات في الجامعة اللبنانية مناقصة عامة لتلميز تقديم تشغيل وصيانة وتأمين المواد والجهاز الفني والاداري لمراكز الابحاث الثلاثة للعائدة للمعهد العالي للدكتوراه في العلوم والتكنولوجيا على اساس سعر يقدمه العراض وذلك في مبنى الادارة المركزية للجامعة اللبنانية - المبنى الزجاجي - المتحف.

اليوم الأربعاء الواقع فيه 2015/8/5 الساعة 11,30/الحادية عشرة والنصف من شهر آب سنة 2015

اعلان  
تعلن شركة كهرباء لبنان الشمالي المغفلة - القاديشا عن استدراج للعروض لشراء محولات توتر منخفض / متوسط مختلف القدرات (عدد 120)، وذلك وفق المواصفات الفنية والشروط الادارية المحددة في دفتر الشروط الذي يمكن الحصول على نسخة عنه لقاء سبعمائة الف ليرة لبنانية (تضاف TVA) من قسم الشراء في المصلحة الادارية في مركز الشركة في الحصاص ما بين الساعة 8 صباحاً و12 ظهراً من كل يوم عمل.

تقدم العروض في امانة السر في القاديشا - الحصاص.

تنتهي مدة تقديم العروض يوم الخميس الواقع فيه 6 آب 2015 الساعة 12 ظهراً ضمناً.

مدير القاديشا بالانابة المهندس عبد الرحمن مواس التكليف 1319

اعلان بيع بالمعاملة 2002/1486 محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج اوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الاثنين في 2015/7/27 الساعة الثانية بعد الظهر اللوحة العمومية خاصة المنفذ عليهما علي حسن بركات وشوقي علي بركات محمولها الصافي /1090/ كغ رقم /356230/م تحصيلاً لدين طالب التنفيذ البنك اللبناني للتجارة ش.م.ل. وكيهله المحامي ميشال تويني البالغ /10000\$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /53,444,000\$ والمطروحة للمرة الثانية بسعر /40,000,000/ل.ل. ان رسوم الميكانيك قد بلغت /6,132,000/ل.ل. فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مراب مشيلح في بيروت جسر الواطي مصحوباً بالثمن نقداً او شيك مصرفي و5% رسم بلدي.

رئيس القلم اسامة حمية

اعلان بيع بالمعاملة 2012/1860 محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج اوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الاثنين في 2015/7/27 الساعة الثانية والنصف بعد الظهر سيارة المنفذ عليه محمد سعيد محمد سحلول ماركة داسيا LOGAN موديل 2008 رقم /376675/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ البنك اللبناني الفرنسي ش.م.ل. وكيلته المحامية هلا روفال البالغ /8790\$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /4141\$/ والمطروحة للمرة الثانية بسعر /2500\$/ او ما يعادلها بالعملة الوطنية وان رسوم الميكانيك قد بلغت /3,024,000/ل.ل. فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مراب المدور في بيروت الكرنيتينا مصحوباً بالثمن نقداً او شيك مصرفي و5% رسم بلدي.

رئيس القلم اسامة حمية

اعلان  
من امانة السجل العقاري في بعيدا طلب بسام حليم زين الدين وكيل سامر حبيب المقداد وكيل نوال علي محمد يوسف بني شميلي (اماراتية) سند ملكية بدل ضائع للعقار 3/1223 بعلمشيميه

للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في بعيدا نايفه شبو

اعلان  
من امانة السجل العقاري في بعيدا طلب مصطفى حسن الضيقة وكيل علي، احمد، حسان، جمال سرحان سرحان سندات ملكية بدل ضائع للعقار 940 /A6, B6, A14 الحدث

للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في بعيدا نايفه شبو

اعلان  
من امانة السجل العقاري في بعيدا طلب مصطفى حسن الضيقة وكيل علي، احمد، حسان، جمال سرحان سرحان سندات ملكية بدل ضائع للعقار 940 /A6, B6, A14 الحدث

للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في بعيدا نايفه شبو

اعلان  
من امانة السجل العقاري في بعيدا طلب مصطفى حسن الضيقة وكيل علي، احمد، حسان، جمال سرحان سرحان سندات ملكية بدل ضائع للعقار 940 /A6, B6, A14 الحدث

للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في بعيدا نايفه شبو

اعلان  
من امانة السجل العقاري في بعيدا طلب مصطفى حسن الضيقة وكيل علي، احمد، حسان، جمال سرحان سرحان سندات ملكية بدل ضائع للعقار 940 /A6, B6, A14 الحدث

للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في بعيدا نايفه شبو

اعلان  
من امانة السجل العقاري في بعيدا طلب مصطفى حسن الضيقة وكيل علي، احمد، حسان، جمال سرحان سرحان سندات ملكية بدل ضائع للعقار 940 /A6, B6, A14 الحدث

للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في بعيدا نايفه شبو

اعلان  
من امانة السجل العقاري في بعيدا طلب مصطفى حسن الضيقة وكيل علي، احمد، حسان، جمال سرحان سرحان سندات ملكية بدل ضائع للعقار 940 /A6, B6, A14 الحدث

للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في بعيدا نايفه شبو

اعلان  
من امانة السجل العقاري في بعيدا طلب مصطفى حسن الضيقة وكيل علي، احمد، حسان، جمال سرحان سرحان سندات ملكية بدل ضائع للعقار 940 /A6, B6, A14 الحدث

للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في بعيدا نايفه شبو

## ذكرى

باسمه تعالى للضلع المكسور ينده وجع الكون لجرح عليّ عند الفجر للنور الأتي يحمل خبراً وسلاماً ذكرى اربعين يصادف نهار الخميس 2015/7/16 ذكرى مرور اربعين يوماً على استشهاده

شهيد الدفاع المقدس الشهيد المجاهد رواد محمد المقداد



والده المؤهل الأول المتقاعد محمد زاهر المقداد. شقيقاه: مايز ويامن. يقام عن روحه الطاهرة مجلس عزاء حسيني المكان: مجمع المجتبي (ع) - الحدث. الزمان: من الساعة 4 حتى 5 بعد الظهر. لكم من بعده طول البقاء.

## محبوب

## مطلوب

شركة رائدة في صناعة القوالب البلاستيكية تطلب إختصاصين في: CNC - مخرطة - فريزة - تجميع وتصميم ت : 05/810590 Email:hr@doriane-copar.com

Required an Engineer with Good Experience to Supervise a Project in Baghdad – Green Zone (Safe area): baghdadcv@outlook.com

## للبيع

مبنى كامل مؤلف من ثمانية طوابق، يمكن إستخدامه (متعدد) - دائرة حكومية - مركز جامعي - مركز شركة كبرى العنوان : بئر حسن، المراجعة للجادين 01/270748 - 03/220090



## الكرة الإسبانية

# لوتشيانو فييتو: «أغويرو جديد» في أتليتيكو

حصل فييتو على أول فرصة للعب مع فريقه محترفاً بفضح سيميوني (الرشيف)



مرة أخرى. يضم مدرب أتليكو مدريد الأرجنتيني ديغو سيميوني مواطنه لوتشيانو فييتو في تجربة جديدة. أملاً أن يكون النجم المقبل للفريق العاصمة. لم تخب خيارات سيميوني سابقاً لناحية المنهج الذي يتبعه للإبقاء على فريقه بمستوى وحجم المنافسة

### هادي أحمد

ثبّت الأرجنتيني لوتشيانو فييتو موهبته من خلال أهدافه وتمريراته في سنوات قليلة، حيث بدأ اسمه يتردد في أروقة الأندية الكبيرة بعدما نجح في الوصول إلى فريق راسينغ كلوب الأرجنتيني بعمر الـ 17 سنة، بعدما انتقل إليه من استوديانتس دي لا بلاتا عام 2010. تجربته الاحترافية الأولى منحه إياها مدرب أتليكو مدريد الحالي الأرجنتيني ديغو سيميوني الذي أشرف على راسينغ وقتذاك. آمن سيميوني بفيتو منذ زمن بعيد، لكنهما افترقا، حيث انتقل الشاب إلى فياريال، ليقدّم موسماً رائعاً تمكن خلاله من تسجيل 20 هدفاً بواقع 8 في دوري الإبطال، و12 في الدوري، أحدها في مرمى الـ«روخي بلانكوس» في كانون الأول الماضي مانحاً فياريال الفوز 1-0.

قبل أيام قليلة، طلبه سيميوني وتعاقد معه من جديد، على اعتبار أنه أحد أهم نجوم الموسم الماضي في الكرة الإسبانية. لاعب تجتمع فيه قوة الشباب والموهبة، ولا شك في أنه سيتطور أكثر تحت قيادة سيميوني.

تمنى فييتو حصول هذا الانتقال في وقت سابق حين قال عن سيميوني: «إنه مدرب مميز، أتمنى ذات يوم أن نجتمع في فريق واحد، إنه مدرب قوي وله نجاحات كبيرة».

لم يتردد فييتو بالقول إن سيميوني هو أحد الأسباب الأساسية التي دفعتة للانتقال إلى أتليكو، لكن سيميوني لن يكون متسامحاً، فالوجود للأقوى على أرض الملعب. رحل المهاجم الكرواتي ماريو ماندزوكيتش إلى يوفنتوس، ليصبح فييتو المهاجم الثاني بعدما حصل الفريق على خدمات الكولومبي جاكسون مارتينيز

من بورتو، لكن ستكون المنافسة شرسة مع فرناندو توريس وراؤول خيمينيز لحجز مكان أساسي في تشكيلة فريق العاصمة.

حتى الآن، وبما أن أتليكو يعتمد بقيادة سيميوني بشكل كبير على القوة البدنية واللياقة العالية، لا يبدو أن فييتو جاهز للمشاركة أساسياً.

ففي التدريبات الأولى له مع الفريق،

عقد لمدة 5 سنوات، وسيُنظر إليه على أنه نجم الفريق المقبل. وبحكم التجربة أيضاً، إذا ما فقد سيميوني نجماً، فإنه يعوّضه بنجم آخر، أو حتى يصنع نجماً بنفسه. ففريق أتليكو مدريد اعتاد بيع النجوم والتعاقد مع لاعبين أفضل منهم أو بنفس المستوى، ما جعل هذا الفريق يحافظ على مكانته بين كبار «الليغا» الإسبانية.

رجل الكولومبي رادميل فالكاو، وأتى ديغو كوستا، ثم رحل الأخير، وجاء من عوّضه أي ماندزوكيتش والفرنسي أنطوان غريزمان. كل هذه التغييرات المؤثرة لم تغتّر أداء الفريق في الموسم الأخير مقارنةً بالموسم الذي سبقه. هم يكررون النجاحات، رغم خسائرهم على مستوى اللاعبين، وتحديدًا الذين يعدّون أعمدة الفريق. ويمكن القول إن نجاح هذه الاستراتيجية يعود لاعتماد المدرب على الفريق ككل، لا على نجم أوحد يلعب الكل حوله، وهي مسألة أساسية حوّلت «الأتليتي» إلى منظومة يصعب زعزعتها وتدميرها، فكانت هذه النقطة الأقوى في رصيد سيميوني ورجاله.

التعاقدات السابقة أثبتت صوابيتها، وحاجة الفريق إلى ما يطلبه. لن يعاني سيميوني بإدخال فييتو في أجواء «الروخيبلانكوس» بفترة زمنية قصيرة، واتباع الخطط التي يرسّمها، إذ إن تجربة غريزمان تشبه الوافد الجديد، وصار الآن أحد أهم اللاعبين.

وصول فييتو إلى مصاف صفاة اللاعبين مع أتليكو مدريد سيكون مسألة وقت فقط، إذ إن نادي «لوس روخيبلانكوس» هو مشروع استثمار ناجح للمواهب، ليصير فييتو نجماً كما يهدف ويسير على خطى مواطنه نجم أتليكو السابق ومانشستر سيتي الإنكليزي الحالي سيرجيو أغويرو.

انهار فييتو وبدا ساعياً لالتقاط أنفاسه، حيث أظهرته لوسائل اللقطات عاجزاً حتى عن فتح زجاجة المياه في موقف مضحك لسيميوني ومساعديه.

هو بالتأكيد يحتاج إلى الوقت. ومن المعروف، بحكم التجربة، أن خيارات سيميوني بالتعاقدات لا تخب. انتقل فييتو إلى مدريد بعد موسم استثنائي ووقع على

## سجل فييتو في مرماه أتليكو مدريد خلال الموسم الماضي

# سترلينغ لسيتي وشنايدر لان ليونايته وبيغوفيتش لتشلسي

جاءه إرسال، وذلك بعقد يمتد لأربعة أعوام. وفي فرنسا، ذكر ليل أن لاعب وسط موناكو، الدولي المغربي منير العبادي، انتقل رسمياً إلى صفوفه لمدة موسمين.

وبعيداً عن ملاعب أوروبا، أعلن فلومينينسي البرازيلي أن النجم المخضرم رونالدنيو وقع على عقد للعب في صفوفه.

ونشر النادي صوراً لرونالدنيو (35 عاماً) على «تويتر» وهو يرتدي قميصه، وكتب اللاعب على الموقع ذاته: «أيها المحاربون، أشعر كاني في بيتي. شكراً للدعم، وشرف لي أن أكون لاعباً في هذا الفريق. إننا معا».

كشوفات يونايته حتى عام 2018. وقال «شفايني» خلال تقديمه لوسائل الإعلام: «أنا سعيد للغاية بهذه الخطوة الصعبة. مانشستر يونايته هو النادي الوحيد الذي كان يمكن ترك ميونيخ لأجله. أنا متحمس ومتشوق لهذه التجربة الجديدة والتحدى الصعب».

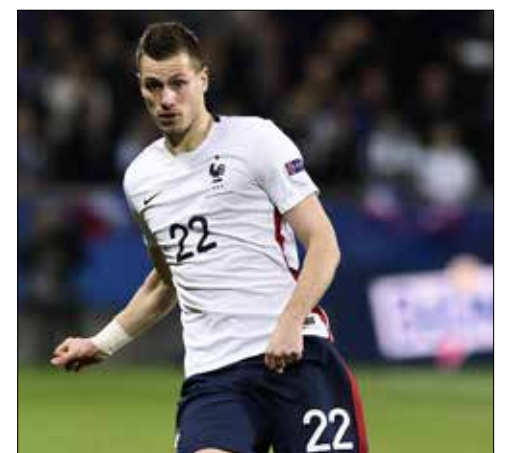
وأضاف: «أتطلع إلى العمل مع الهولندي لويس فان غال، المدير الفني في دوري يُعدّ الأقوى في العالم». وإنكليزياً أيضاً، أكد تشلسي تعاقد مع حارس مواطنه ستوك سيتي والمنتخب البوسني، أسمير بيغوفيتش (28 عاماً)، ليحل بدلاً من التشيكي بتر تشيك المنتقل إلى

إلى 5 ملايين أخرى تستند إلى عدد المباريات التي يشارك فيها سترلينغ عوضاً عن النتائج التي يحققها سيتي في الدوري المحلي ومسابقة دوري أبطال أوروبا. من جهته، حصل مانشستر يونايته على لاعب الوسط الدولي الفرنسي مورغان شنايدر لان من مواطنه ساوثمبتون.

وأكد يونايته أن شنايدر لان وقع عقداً لمدة أربعة أعوام من دون كشف قيمته. وكان موقع «أي أس بي إن» ذكر في وقت سابق أن قيمة الصفقة تبلغ 25 مليون جنيه إسترليني. إلى ذلك، وقع الحجم الألماني باستيان شفانشتاينغر رسمياً على

منح ليفربول الإنكليزي موافقته لمواطنه مانشستر سيتي من أجل التخلي للأخير عن خدمات نجمه الشاب رحيم سترلينغ، مقابل 49 مليون جنيه إسترليني (68 مليون يورو)، وذلك بحسب ما كشفت شبكة «بي بي سي» وعدة وسائل إعلام بريطانية أخرى.

ولم تُحسم الصفقة، التي تُعتبر الأعلى بالنسبة إلى لاعب إنكليزي، بشكل نهائي بانتظار موافقة اللاعب البالغ 20 عاماً على الشروط الشخصية وتجاوزه الفحص الطبي الروتيني. وذكر موقع «أي أس بي إن» أن سيتي وافق على دفع مبلغ 44 مليون جنيه إسترليني للليفربول إضافة



انتقل شنايدر لان إلى يونايته قادماً من ساوثمبتون (أ ف ب)

## سوق الانتقالات



## السلة اللبنانية

# منتخب ناشئي السلة وصيف العرب

### الكاس الذهبية

### ترينيداد وتوباغو في ربع نهائي الكاس الذهبية

حجزت ترينيداد وتوباغو مقعدها في الدور ربع النهائي لبطولة الكاس الذهبية لمنطقة الكونكاكاف (أميركا الشمالية والوسطى والكاريبي) بفوزها على كوبا 2-0، فيما سقطت المكسيك، الساعية إلى تعزيز سجلها القياسي والفوز باللقب للمرة السابعة في تاريخها، في فخ التعادل أمام غواتيمالا 0-0، في الجولة الثانية من منافسات المجموعة الثالثة.

وحققت ترينيداد الفوز الثاني بعد الأول على غواتيمالا (3-1)، لتأهل إلى دور الثمانية للمرة الثانية على التوالي بفضل هدفين سجلتهما في الشوط الأول عبر شيلدون باتو (17) وأندري بوكو (42).

من جهته، عاد المنتخب المكسيكي إلى أرض الواقع واكتفى بنقطة من مواجهته أمام نظيره الغواتيمالي.

وتصدر ترينيداد الترتيب برصيد 6 نقاط أمام المكسيك التي تملك 4 نقاط مقابل نقطة واحدة لغواتيمالا بينما تتذيل كوبا الترتيب من دون نقاط.

وتلعب اليوم في الجولة الثالثة الأخيرة من مباريات المجموعة الأولى: هاييتي مع هندوراس (الساعة 02:00 فجراً بتوقيت بيروت)، وبمنا مع الولايات المتحدة (الساعة 04:30).

يتوجه الى الصين لبدء منافسات كأس آسيا. وتبدو الأجواء أكثر من جيدة في المنتخب بانتظار التحاق اللاعبين الكبار مطلع الشهر المقبل، لكن ما هو مطلوب أيضاً دعم اتحادي من جميع الأعضاء للمنتخب وجهازه الفني فاسيلين ماتيتش وطي صفحة المدرب غسان سركيس التي ما زال البعض يحاول إعادة فتحها برغم أن الاتحاد حسم أمره وتعاقد مع ماتيتش الذي يتمتع بسيرة تدريبية ممتازة.

أب. كما أن دورة مصر أيضاً ليست محسومة. وبناءً عليه، فمن المفترض أن يغادر المنتخب بعد شهر تقريباً الى صربيا لخوض معسكر يتضمن خمس أو ست مباريات، ويستمر حتى 25 آب. وينتقل بعده المنتخب الى بولندا لخوض دورة دولية تتضمن ثلاث مباريات ثم يعود الى بيروت في 31 آب. وبعد فترة راحة قصيرة تتضمن تمرينين أو ثلاثة تمرين يغادر المنتخب الى الفلبين للمشاركة في دورة دولية ومن ثم

لها الشأن الكبير في المستقبل واشكر مساندة اللبنانيين لهذا المنتخب. كما أود ان اشكر رئيس وأعضاء الاتحاد ورجال الصحافة والإعلام لمواكبتهم اخبار البعثة على مدار الساعة وخاصة خلال المباريات». وعلى صعيد المنتخب الأول، فهو يواصل تمارينه بعد تعذر المشاركة في أي دورة عربية بعد تأجيل دورة الملك عبد الله في الأردن الى موعد لم يحدد بعد وهناك تفكير لدى المسؤولين هناك في أن يكون في 20

أحرز المنتخب اللبناني لكرة السلة المركز الثاني في بطولة العرب للناشئين (دون الـ18 سنة) التي استضافتها مدينة الإسكندرية المصرية بعد خسارته في المباراة النهائية أمام نظيره المصري بفارق خمس نقاط بنتيجة 62 - 67 (17 - 21، 29 - 34، 49 - 52، 62 - 67). عموماً، خاض منتخب الأرز مبارياته في البطولة بصورة مميزة ونجح في خطف الأضواء كفريق من المرشحين بقوة لأحراز اللقب ليحتل في نهاية المطاف المركز الثاني، ما يبشر بمستقبل واعد للاعبين.

هذا وعادت البعثة اللبنانية أمس واستقبلها نائب رئيس الاتحاد نادر بسمة ممثلاً للاتحاد وإهالي اللاعبين. وقال رئيس البعثة عضو اتحاد كرة السلة رامي فواز «أنه انجاز كبير جديد لكرة السلة اللبنانية وأنا فخور بهذا الانجاز واود ان اشكر كل فرد من افراد البعثة من اداريين وجهاز فني ولاعبين ومعالج فيزيائي وحكم على الجهود التي بذلوها. وأقول أن منتخب لبنان لما دون الـ18 سنة يضم خامات كثيرة واعدة سيكون



لاعب المنتخب الناشئ في المطار بعد وصولهم الى بيروت

## استراحة

### نتائج اللوتو اللبناني

35 38 32 23 13 7 5

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1317 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:  
الأرقام الراححة: 5 - 7 - 13 - 23 - 32 - 38 الرقم الإضافي: 35

■ **المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة)**  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 2,607,490,600 ل.ل.

- عدد الشبكات الراححة:  
- الجائزة الفردية لكل شبكة:

■ **المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي)**  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 120,391,545 ل.ل.

- عدد الشبكات الراححة: 3  
- الجائزة الفردية لكل شبكة: 40,130,515 ل.ل.

■ **المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة)**  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 75,527,010 ل.ل.

- عدد الشبكات الراححة: 47 شبكة  
- الجائزة الفردية لكل شبكة: 1,606,958 ل.ل.

■ **المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة)**  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 75,527,010 ل.ل.

- عدد الشبكات الراححة: 2,048 شبكة  
- الجائزة الفردية لكل شبكة: 36,878 ل.ل.

■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة)**  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 219,480,000 ل.ل.

- عدد الشبكات الراححة: 27,435 شبكة  
- الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.

- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 2,805,749,001 ل.ل.

- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل:  
نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1317 وجاءت النتيجة كالآتي:  
الرقم الراحح: 10945

■ **الجائزة الأولى**  
- قيمة الجوائز الإجمالية: 37,836,527 ل.ل.

- عدد الأوراق الراححة: 3  
- الجائزة الفردية لكل ورقة: 12,612,176 ل.ل.

■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 0945.**  
- الجائزة الفردية: 450,000 ل.ل.

■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 945.**  
- الجائزة الفردية: 45,000 ل.ل.

■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 45.**  
- الجائزة الفردية: 4,000 ل.ل.

المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 75,000,000

### 2046 sudoku

	6			9	2			
	3			8	9			1
	5			6	1	4		
2				3				8
1			9	2				6
4				5				7
		7	4	9				5
3		9	6					1
		8	2					3

### حل الشبكة 2045

5	4	6	1	3	8	7	2	9
1	7	2	5	9	4	6	3	8
3	8	9	7	6	2	5	1	4
6	1	5	2	4	9	8	7	3
4	2	7	8	5	3	1	9	6
9	3	8	6	1	7	4	5	2
8	9	1	4	2	5	3	6	7
2	6	4	3	7	1	9	8	5
7	5	3	9	8	6	2	4	1

### شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

### مشاهير 2046

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

مدبلج سوري راحل وأحد الرواد المشهورين في هذا المجال. تميّز بصوته وكانت له الكثير من الأعمال والإعلانات. توفي عام 2009 إثر تعرضه لحادث سيارة

10+1+8+6+5 = الخوف والذعر ■ 7+2+4 = مسكن الرهبان ■ 9+11+3 = حرف نداء للبعيد

إعداد: **نعم مسعود**

حل الشبكة الماضية: **هانز جادامير**

### كلمات متقاطعة 2046

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

### أفقياً

2- من الفاكهة - الحظ والحصة من الشيء - 2- كتاب خرائط الدول والبلدان - مرض صديقي  
3- زوجة يعقوب ووالدة يوسف وبنيامين كما جاء في التوراة - مجموعة مشتركة من الفنانين الرخالة مكونة من المهرجين والحيوانات المدربة والنطاطين وغيرهم من الفنانين داخل خيمة كبيرة - 4- متشابهاً - ما يغطي الرأس - 5- ماكينة - من أيام الأسبوع - سعل - 6- قلب النمرة - حافظ الكزّم أو الزرع أو الأبنية - 7- رئيسة وزراء بريطانية راحلة لُقبت بالمرأة الحديدية - بذر الأرض - 8- خلاف عسر - حب - عتاب - 9- عاصمة تايلاند - 10- دوق نورمانديا وملك إنكلترا قاد غزو النورمان لإنكلترا عام 1066 وهزم جيوش الملك هارولد الثاني وتوج نفسه ملكاً في كاتدرائية وستمنستر

### عمودياً

2- قائد يوغسلافي راحل اشتهر بمقاومة الاحتلال الألماني خلال الحرب العالمية الثانية - داس برجله الأرض - ثوب - 3- سلحفاة بلغة العامة - تهبّ الولد - 4- سلاح الفرسان - خبز يابس - وشى وثرفر - 5- من الخضر شبيهه بنبات الجرجير - 6- للتمني - نقل البضائع بواسطة السفينة أو الطائرة أو المركبة - بلدان وأوطان - 7- من الحيوانات أو قرد - راحة اليد مع الأصابع - 8- صوت القلم والأسنان والباب - مولود ما دام ناعماً رخصاً - 9- يفي ويصدق بالوعد - حرف عطف - زمان وحين - 10- جماعة إسلامية نيجيرية جهادية مسلحة تعمل على تطبيق الشريعة في جميع ولايات نيجيريا

### حلول الشبكة السابقة

### أفقياً

1- الايفواسو - 2- وجدان - دورا - 3- ري - ويك - تمل - 4- لندن - أرش - 5- جدار - يمر - 6- دلهي - رد - 7- دفة - نادر - 8- رع - سوس - 9- الهند - ني - 10- قناة - الغش

### عمودياً

1- اورلي - دراق - 2- لجين - دفع - 3- إد - دجلة - 11 - 4- ياونده - كلة - 5- غني - أين - 6- كار - 7- دا - يد - دل - 8- سوتشي - رس - 9- ورم - مر - ونش - 10- الفردوسي



## «أصولي» ميرا ناير: نظرة اختزالية ونمطية



ليف شرايبر  
وريز أحمد  
في مشهد  
من الفيلم

في فيلمها  
المقتبس عن رواية  
بالعنوان نفسه للكاتب  
محسن حامد. تتبع  
المخرجة الهندية ميرا  
جنكيز الرجل الذي كان  
يعمله محلاً اقتصادياً  
بارعاً في أحدهم أكبر  
الشركات الاستشارية في  
هول ستريت. تثير أحداث  
11 أيلول 2001 حسه  
الوطني. ليعود إلى بلده  
باكستان مختبئاً خلف  
لحية كثة

### بأنة يبصون

افتتح «الأصولي المترو» (2013) لميرا ناير (1957) مهرجاني «البندقية السينمائي» و«تورنتو السينمائي الدولي» عام 2012. الفيلم الذي تحتضنه الصالات اللبنانية حالياً، يضاف إلى أعمال المخرجة الهندية الأخرى، أبرزها «مسيبي مسالا» (1991)، و«سلام بومباي» (1988) الحائز جائزة «الكاميرا الذهبية» في «كان»، و«زواج مونسون» (2001) الذي نال «جائزة الأسد الذهبي» في «مهرجان البندقية السينمائي»، و«فانتي فير» (2004) الذي رشح أيضاً لجائزة «الأسد الذهبي». الشريط (130 د) مقتبس عن رواية بالعنوان نفسه (2007) للكاتب الباكستاني محسن حامد، تصور

### شريط تسجيلي

## ثائر العجلاني... دهشق منورة بأهلها

### علي وجيه

منذ اندلاع الحرب السوريّة، تفرّغ الصحافي ثائر العجلاني (1982) لتغطيتها ميدانياً، ورصد تداعياتها الإنسانيّة والحياتية. ينقل المستجذبات ضمن نشرة الأخبار الرئيسية في إذاعة «شام إف إم» الخاصة، ويكتب التقرير الميداني اليومي في صحيفة «الوطن» المحليّة. هذا لم يمنعه من إنجاز أشراطه الخاصة التي يعرضها على قنوات التلفزيون السوري، ضمن تصنيف «أفلام تسجيلية» أو «أفلام استقصائية». في عام 2014، أنجز «وجع حمص» (23 د)، و«علي رصيف حلب» (40 د)، متجولاً بعدسته في المدينتين المرهقتين، وملاحقاً وجوه أهلها. قبل أيام، عرض جديد «ليل حبيبة» (2015، 19 د) على الفضائية السوريّة. لجأ العجلاني هنا إلى ليل العاصمة كفضاء وتيمة.

محادثة طويلة بين رجل باكستاني يدعى جنكيز وآخر أميركي تدور في مقهى في مدينة لاهور. هناك، يروي له جنكيز عن الحياة التي عاشها في أميركا والأسباب التي أضطرته للرحيل. يدور الفيلم بين زمنين متوازيين، الأول في أميركا، حيث يصوّر جنكيز (الممثل البريطاني من أصل باكستاني ريز أحمد) الذي يعمل كمحلل اقتصادي بارع في إحدى أكبر الشركات الاستشارية في وول ستريت. أما الثاني، فيظهر الوجه الآخر لجنكيز المتحني الذي ولد بعد أحداث 11 أيلول 2001، ويعمل كاستاذ في «جامعة لاهور» ويتهم بالتخطيط لخطف زميله البروفسور الأميركي. أما تحول جنكيز من بعد أحداث 11 أيلول فهو أكثر نمطية ما قد يوحي به عنوان الشريط والرواية الأصلية لمحسن حامد التي تقترح تركيبة أكثر تعقيداً. في البداية، يبدو جنكيز، كما يصوره الفيلم، باكستانياً محظوظاً أتياً إلى أرض الفرص أميركا، مؤمناً بالحلم الأميركي بخلاف أبيه الشاعر الذي يعارض توجهه المهني البحت. يصعد جنكيز سلم النجاح بسرعة، ويلقى التقدير من رئيسه في العمل جيم (الممثل كيفر سترلاند) الذي يشجعه وتنشأ بينهما علاقة صداقة، إذ يرى جيم في جنكيز طموحه نفسه للخروج من الطبقة الكادحة الذي أتى هو منها. كذلك تنشأ علاقة حب متأزمة بينه وبين أريكا (الممثلة كات هيدسون) التي لا تزال تعيش في حداد بسبب وفاة حبيبها السابق. لكن إثر أحداث 11 أيلول وكرد فعل على الاضطهاد الذي يتعرض له من قبل الشرطة من دون مبرر ومن حبيبه التي تحوله مادة لمعرضها الفني، مصورة عبره تفاصيل علاقتها الحميمة مع الباكستاني «الإرهابي»، يقرر جنكيز ترك عمله

والعودة إلى التعليم في باكستان. لا يخلو الفيلم من الكليشيه أو المبالغة في بعض التفاصيل المضحكة التي يتناولها كحلية جنكيز التي تصبح رمزاً للهوية الباكستانية،

### يخفف الشريط في تقديم رؤية أكثر تشريحية لشخصية البطل وصراعه الداخلي

أو مقطع من المحادثة التي تدور بينه وبين صاحب إحدى دور النشر في اسطنبول حيث يشبهه بالإنكشارية التي كانت الفرقة الأشرس في الجيش العثماني

وتتألف من صبيان خطفوا من عائلاتهم المسيحية ودربوا لمحاربة اهلهم في ما بعد، في إشارة إلى انه هو أيضاً غلام للرجل الأميركي. ورغم أنه سعى إلى التمييز بين مبدأ الانتماء والتعصب الذي يودي إلى كره الآخر كما في قرار جنكيز بالعودة إلى باكستان لإحساسه بالانتماء لبلده إثر أحداث 11 أيلول، إلا أن مشكلة الشريط تكمن في أنه لا ينجح فعلياً في تقديم رؤية أكثر تشريحية لشخصية جنكيز وصراعه الداخلي. كل الشخصيات التي يقدمها نمطية، وبالتالي كل وجه للصراع بينها يعود بنا إلى الصور النمطية نفسها التي يود الفيلم نقضها. وبالرغم من أن فريق

التمثيل يضم عدداً من الممثلين المحترفين ككيفر سترلاند وليف شرايبر بالإضافة إلى كات هيدسون وريز أحمد، إلا أن الحوارات التي تتسم بالتشتت في أغلب المقاطع لا تساعد على إضفاء مصداقية على الشخصيات. من جهة أخرى، فإن اللغة السينمائية لم تنجح في لمّ هذا الشتات، ويزيد على ذلك تنقلها بين الماضي والحاضر بطريقة لا يحكمها إيقاع واضح، بل يتواتر بشكل لا يسمح للمشاهد بالتعمق بالشخصيات ولا بالأحداث.

«الأصولي المترو» صالات «أمبير» (1269)، «سينما سيتي» (01/899993)، Cinemall 04/444299



### ثائر العجلاني.

كما في محاولات أخرى لمراسلين ميدانيين، يقع ثائر العجلاني في التباس التصنيف. يصف «ليل حبيبة» بأنه «أول فيلم تسجيلي

### صوت عباس النوري الدافع تتبعه «موشحات أديب الداخ»

يوثق ليل دمشق حتى ساعات الفجر». هكذا، يقترح ريبورتاجاً على أنه جنر سينمائي مختلف المحددات

والمعالم وأطر تفكيك الواقع. العجلاني نفسه يصفه بال «تقرير»، قبل سؤال شخصه، حتى أنه يختم بالأسلوب الإخباري المعتاد: «أنا ثائر العجلاني من أتوستراد المرة في العاصمة السوريّة دمشق». التصوير «السياسي» لأمكان تبعد عن خطوط التماس بضعة كيلومترات، ترسيخ أحر للبنية التقريرية. لا توجد أسلوبية مقصودة في السينماتوغرافيا، أو اشتغال لوني محدد عليها. في شريط الصوت، ينسل صوت عباس النوري دافئاً من مسلسل «ليس سراياً» (2008 - تأليف فادي

قوشقجي، وإخراج المثني صبح، وإنتاج «سورية الدولية للإنتاج الفني»). تتبعه «موشحات أديب الداخ» التي أعاد توزيعها عبد الرحمن محمد، إضافة إلى مختارات أخرى. إنها مسحة نوستالجية للشام التي كانت، أو متطلعة لما يجب أن تعود إليه. في حديثه ل «الأخبار»، يقول العجلاني عن الفيديو: «أنا ابن مدرسة الإعلام الحربي، وهذا الأمر وظفته في فيلم «ليل حبيبة». من خلال أبناء الليل الدمشقي، أتناول ثقافة الحياة ومقاومة الزوايا السلبية للحرب السورية».



## المشهد الدرامي السوري: قراءة نقدية

خليل صويلح

لا فروقات بين دراما رمضان، وبضائع سوق «باب سريجة» وسط دمشق. كلاهما يتنافسان على استقطاب الزبائن. نداءات الباعة لدى الطرفين متشابهة، رغم اختلاف «اللوكيشن». في سوق باب سريجة، يتسلل الباعة إلى رصيف شارع خالد بن الوليد للتقاط الزبائن قبل دخولهم السوق بإغراء الأسعار المتهاودة، لكنّ فحماً عابراً لنوع البضاعة، يُكشف مستواها، ما يستدعي تجاوز هؤلاء والدخول إلى عمق السوق. ترتيب البضاعة وفتنة سينوغرافيا الفاكهة، ليسا دليلاً على جودة المعروضات، إذ لا يمنع أن تضع «لوغو» مزوراً على بضاعة من مصدر آخر، أو أن تلمّعها كي لا يكتشف الزبون أنها فاسدة، وأن ما يُفترض أنه سمك وصل للتو من بحر طرطوس، هو في الواقع أسماك مثآفة مستوردة من الفلبينيين. كما أنك تحتاج إلى خبرة في فحص الدجاج: هل هو محقون بمادة هرمونية لتسمينه أم أنه طبيعي؟ أمثلة كثيرة تمكن مقارنتها بالبضاعة المعروضة على شاشات الدراما لهذا الموسم ومدى التطابق بين السوقين في مفرداتهما وعناصر الجذب، والغش في المادة المستهلكة. سيليكون الدجاج المنفوخ نجده في شوارع الدراما، من «باب الحارة» إلى «صرخة روح» وما بينهما. هكذا بدأ فم إحدى الممثلات وهي ممددة في سرير المستشفى من دون مكياج، لفرط انتفاخه، كأنه مغارة مهجورة، وكان علينا أن نقتنع أن مارلون براندو أو آل باتشينو في نسختها السورية المزورة، قد شاهداها قبل قليل في محطة بنزين على مفرق شارع بغداد. وكذلك ما يُفترض أنه صورة عن الكارثة السورية وحرانقتها المشتعلة، ما هو إلا لعبة بلاستيكية

للتسلية، إذ لم تغامر هذه الأعمال في تقشير طبقة العنف. حتى إن ما يمكن أن نسميه «دراما الحاجز» ظهر كمادة للضحك أكثر منها فكرة تراجيدية لمعنى الخوف، أو استدعاء «بورنوغرافيا الحرب» وفقاً لتوصيف جان بورديار لعنف النظام العالمي الجديد، أو الفرجة على

### يستدعي «حرائر» لباسه الخطيب مواقف تنويرية لنساء دمشقيات

المجموعة الفوتوغرافية التي أنجزها بالاسم نفسه الألماني كريستوف بانغرت، من دون فلترة، في فضح العنف البشري ومآسي الحروب، ولحظات احتضار الإنسانية. لكن الدراما تعمل في منطقة أخرى، فما يعينها رضا الشركات الإعلانية في سياق محموم على جذب المشاهد بالتناوب بين السلعة التخيلية،

والسلعة الاستهلاكية. من الباب نفسه، تنخرط «الجزيرة» في صناعة دراما «أكثر جذبا» عبر مقابلات مثيرة لمذيعها أحمد منصور، متجاوزة أعراف المهنة. المهم هنا، بيع البضاعة، واكتساب بعض زبائن الدراما، تحت شعار «لسنا الأقدم، لكننا الأفضل». هكذا تاه المشاهد أمام إنشاء بصري مسطح، بقصد «تفريغ الكائن» من آدميته نحو فضاء عولمي مفتوح على السفاهة الدرامية. ونظراً لقوة الموجة المضادة، بدت بعض الأعمال تغرد خارج السرب، مثل «حرائر» للمخرج باسل الخطيب، وكتابة عنود الخالد. النص يستدعي مواقف تنويرية لنساء دمشقيات عشن آخر حقبة الرجل العثماني المريض، في مزج متين بين الوثيقة والتخييل الروائي، لكن قوة الموجة المضادة التي أسس لها عمل شعوي مثل «باب الحارة»، قادت إلى انتصار حاسم لصواني الكبة،

وحكمة الحلاق، وعنترية قطاع الطرق، على نازك العابد وصالونها الأدبي، وافتتاحيات ماري عجمي في مجلتها الرائدة «العروس»، وعلى أثم جمال باشا السفاح بحق طليعة التنويريين العرب. ويبدو أن المعركة طويلة بين إعادة إنتاج التخلف، وتسليع الجسد من جهة، والأفكار التنويرية من جهة ثانية. هنا لن ننسى دراما أخرى حاولت لفت الانتباه إلى بضاعتها، في ذروة انخراط المشاهد بمننتاجات الصورة. نقصد مشهد إعدام جنود سورين في ساحة مسرح تدمر الأثري على يد تكفيريين. بدا كأن هؤلاء هاربون من أدوار «الكفار» في الأفلام التاريخية، بعد بروفات مكررة لمشاهد مشابهة لا تقل ضراوة في التعبير عن جوهر الإرهاب، بقصد تأكيد «المخيلة الإرهابية التي تسكننا جميعاً»، وتالياً نسف أي سرديّة أخرى تتعلق بالمخزون التاريخي للمكان.

## «باب الحارة»: Maxi نجاح... Super هبك

وسام كنعان

السذاجة والإسقاطات الموظفة في خدمة الاستبداد. لكن عبثاً خرج الجزء الجديد وإذا بزور «العكيد معتز» (يلعب وائل شرف الشخصية بخفة مدهشة) يزور «حارة الضبيع» ويتخفى في «حارة اليهود» ويقضيها ضرب كفوف لخصومه، وتشليحهم الخناجر والبنادق، بشرط غياب تهوّرته السابق عله يكون القائد المنتظر. وهل يليق بالعكيد سوى الحكمة والوقار؟ سمتان تلازمان «زور الشام» حتى لو ظهر أنه تاجر أحمق وعاشق ولهان لفتاة يهودية تهرب معه خطيفة. هكذا يفهم صنّاع «باب الحارة» التنويرية والانفتاح على الآخر الذي قرروا التسويق له بعدما طلق «أبو عصام» (عباس النوري) «سعاد» (صباح الجزائري) لأنها قالت له «فشرت».

لترتبط به ساق ثائر جريح، فيبتسم لها جودت ويرضى عنها. أما «أم حاتم» (صباح بركات)، فقررت افتتاح مدرسة، وربما نشاهدها تحاضر في «الجامعة الافتراضية السورية» بعد حفنة أجزاء قادمة، بخاصة أنها انتزعت مباركة ابن عمها «أبو حاتم» (سليم صبري). وغالباً سيدبر الرجل مقهى الحارة الذي يملكه إلى «كافيه نت». وما الضير في ذلك طالما أن السوشال ميديا تربّصت بالمخرج عزّام فوق العادة، فألقت القبض عليه من خلال تقنية «سكرين شوت» وهو يسمح بظهور جينز القرن العشرين على قوام أبو عصام، وتحت جلباب الزعامة. كذلك، تطلّ إحدى الشخصيات الميتة ليس وفق منطق الأغا، وتلاعبه بمصائر الشخصيات منذ الجزء الأول، فأحياها وأماتها على مزاجه. لكن نتيجة خطأ مونتاج كارثي، ظهر علينا الخضري «أبو مرزوق» (محمد الشماط)

الذي توفي في الجزء الخامس، وتسلل في مشهد مغلوط من «عالم الغيب» بسبب غياب المخرج عن العمل، أو استعانتة بمشاهد قديمة للترقيع. الموت ذاته أعيأ أطباء الكوكب. فقط في «حارة اليهود»، تموت «أم نسيم» (أمانة والي) ممسكة بركبتها من دون أن يتمكن الموت من فك عضلات جسمها. كذلك ظهرت بحسب الرصد الفايبريكي للمسلسل زجاجة مياه معدنية في أحد المشاهد التاريخية! كل ذلك في كفة وسبك الإسقاطات في أخرى. علماً بأن العمل كُتب وصوّر بمعنية القبضة الرقابية الحديدية في سوريا هذه الأيام وما زالت mbc ملتزمة بتبنيه. لا مشكلة طالما أن المسلسل يوفّر فرصة عمل لسيادة «النقيب» زهير رمضان، لكن برتبة أقل هي «رئيس كركون» نأمل أن تحمل له الأجزاء القادمة رتباً أرفع!

### مصطفى الخاني بخير

بعدها حضر حفلة سحور أقامها عاصي الحلاني في مطعمه في بيروت، سارع النجم السوري مصطفى الخاني إلى نشر صورة عبر الفايبريوك تجمعته بزملائه الفنانين. لكن في اليوم التالي رُوجت بعض الصفحات الإلكترونية شائعة تفيد زوراً بوفاته إثر حادث في بيروت. وسرعان ما نفى المسؤولون في مؤسسة UG (المجموعة المتحدة للإعلان والنشر) الخبر، وأكدوا أنه في دبي حالياً بعدما شارك في خيمة السحور الرمضانية التي تقيمها مجلة «ليالينا» سنوياً.

### دارين «بيت القصيد»

تحلّ دارين حمزة اليوم ضيفة على زاهي وهبي في «بيت القصيد» («الميادين»، 20:30). فيما تشارك في عدد من المسلسلات الرمضانية، تحكي الممثلة اللبنانية عن البدايات، والسينما الإيرانية واللبنانية، وتردّ على أسئلة المخرج سمير حبشي، والممثل الإيراني شهاب حسيني، متطرقة إلى لبنان الذي تحلم به، والموسيقى والتجميل، والأبوة، والحب، والطائفية.



عين الجوزة  
يومياً الساعة 21:45



MetroAlMadina | www.metroalmadina.com | 76 309 363 (Mon - Sat: 10 am - 9 pm & Sun 2 pm - 9 pm)

**METRO**

# بلاد تحشيش

BALA TEHSHISH

كوميديا تهكمية لاذعة  
نص وإخراج: ميشال جبر

الأربعاء 8، 15، 22 و 29 تموز 2015  
سعر البطاقة: 25,000

تفتح الأبواب الساعة 9:00  
يبدأ العرض الساعة 9:30

beirut | السفر | الإخبار | AXA ME | AXA ME





## أعياد بيروت BEIRUT HOLIDAYS



Tickets on sale at



Facebook.com/BeirutHolidays



Sponsored by



### وائل كفوري

18 تموز 2015 - الساعة 9 مساءً  
٤٥,٠٠٠ ل.ل. - ٦٠,٠٠٠ ل.ل. - ٨٠,٠٠٠ ل.ل. - ١٠٠,٠٠٠ ل.ل. - ١٢٠,٠٠٠ ل.ل. - ١٥٠,٠٠٠ ل.ل.



### ADEL KARAM - HAYDA ADEL

STAND UP COMEDY

raftop

20 July 2015 - 09:00 pm  
45,000 LBP - 60,000 LBP - 80,000 LBP - 100,000 LBP - 120,000 LBP - 150,000 LBP



### THE PIANO DUEL

RAUL DI BLASIO VS MICHEL FADEL

22 July 2015 - 09:00 pm  
60,000 LBP - 80,000 LBP - 100,000 LBP - 120,000 LBP - 150,000 LBP - 180,000 LBP



Sponsored by



### نجوى كرم

٢٥ تموز ٢٠١٥ - الساعة ٩ مساءً  
٤٥,٠٠٠ ل.ل. - ٦٠,٠٠٠ ل.ل. - ٨٠,٠٠٠ ل.ل. - ١٠٠,٠٠٠ ل.ل. - ١٢٠,٠٠٠ ل.ل. - ١٥٠,٠٠٠ ل.ل.



### ALESSANDRO SAFINA

POP OPERA

27 July 2015 - 09:00 pm  
60,000 LBP - 80,000 LBP - 100,000 LBP - 120,000 LBP - 150,000 LBP - 180,000 LBP

Sponsored by



### ANGUS & JULIA STONE

28 July 2015 - 09:00 pm  
Standing: Golden Circle 110,000 LBP  
Seated: 60,000 LBP - 80,000 LBP  
100,000 LBP - 120,000 LBP  
150,000 LBP



Sponsored by



### NRJ MUSIC TOUR 2015

1 August 2015 - 09:00 pm  
Dance Floor: 75,000 LBP - Teen Section: 75,000 LBP  
Seated: 75,000 LBP - 112,500 LBP - 150,000 LBP

Powered by



### ORIENTAL NIGHT 2015

4 August 2015 - 09:00 pm  
Seated: 40,000 LBP - 60,000 LBP - 80,000 LBP - 100,000 LBP  
Standing: 15,000 LBP

Powered by



### MASHROU' LEILA

6 August 2015 - 09:00 pm  
Standing: Golden Circle 100,000 LBP - Regular 60,000 LBP  
Seated: 45,000 LBP - 60,000 LBP - 80,000 LBP - 100,000 LBP - 120,000 LBP

With the support of



Produced by



Catered by



Partners



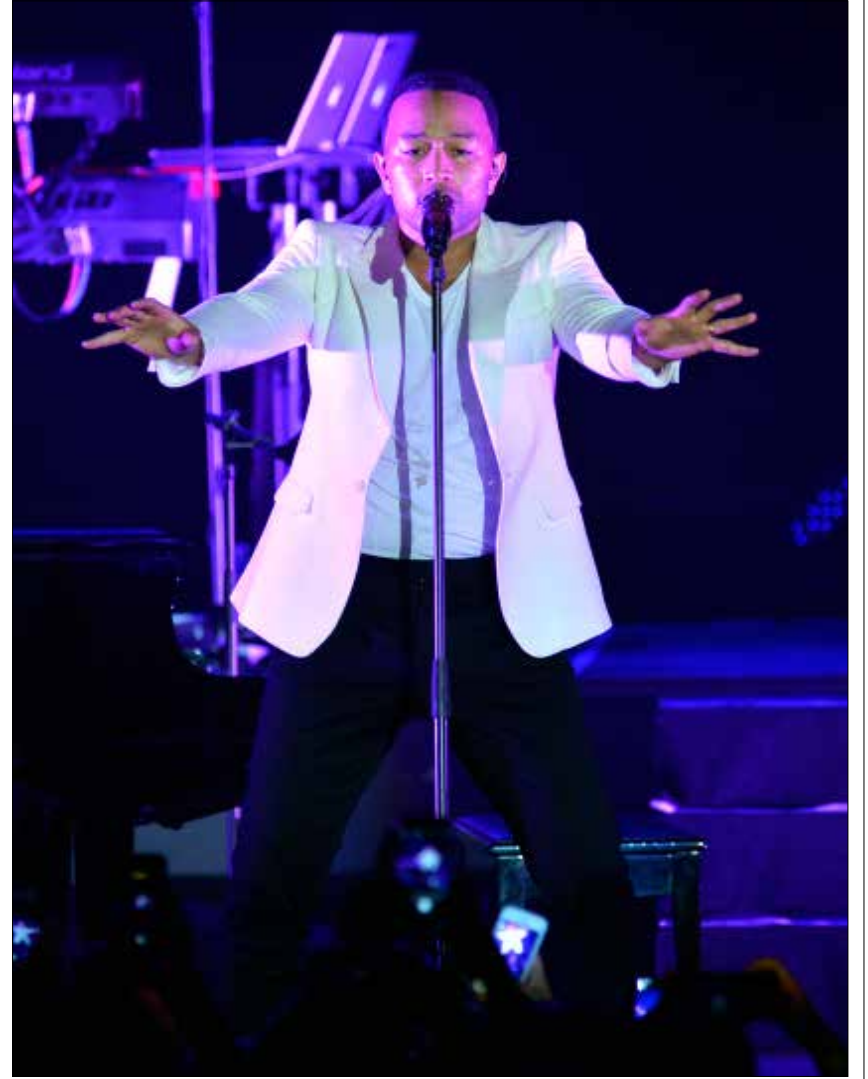
Insured by



## افتتاح بيبلوس

وكان لناجي بان، المدير الفني لـ «مهرجانات بيبلوس الدولية» ما أراد: جون ليدجند ابن احياء سبرينغفيلد الفقيرة، في بلاد طور ايل الجبيلي. عازف البيانو والمغني والمؤلف الأميركي أحد رموز السول في العالم، افتتح ليل أمس أمام جمهور محتشد، المهرجان اللبناني المعروف بجرأة برمجته وانفتاحه على اساطير الروك والحجاز والبوب... إنه ليدجند المشبع بأغاني الغوسبل في كنائس السود في أوهايو، صاحب أغنية «من فعل

بك هذا؟» في فيلم تارانتينو عن العبودية «دجانغو طليقاً»، وأغنية «غلوري» التي حصدت اوسكاراً في فيلم «سلمي» عن مارتن لوثر كينغ. برفقة الوترية والنفخ والكي بورد والايقاع والبيانو، وكورس نسائي مذهل، غنى من عيون الريثم ن بلوز والسول، «أناس عاديون»، «معتاد على حيك»، «ارجوك لا ترحلي»... الليلة موعد ثان في بيبلوس مع فريق البوب روك الايرلندي The Script.



### اماندا سيفريد: يا حشيشة قلبي

دعت الممثلة الأميركية اماندا سيفريد (29 عاماً، الصورة) إلى شرعنة الحشيش في الولايات المتحدة، لأن «قوانين المخدرات الحالية ليست منطقية». وفي حديث إلى صحيفة «صندي تايمز»، قالت بطلاة فيلم Ted 2 الذي وصل إلى الصالات أخيراً، إن «الحشيش أمر رائع، والكثير من الناس يستعملونه بمسؤولية. يجب أن يكون قانونياً». صحيح أنها لا يمكنها استخدام هذه المادة بسبب «حالة التوتّر الشديد التي أعانيها»، استغرقت سيفريد كيف يمكن الناس أن يموتوا نتيجة تسّم من الكحول، و«ما زلنا نمنع الحشيش. علينا أن نعتد قوانين أكثر مرونة في البلاد في ما يتعلق بهذا الموضوع». علماً بأن الصحيفة ذكرت بدراسة صدرت في شباط (فبراير) الماضي تفيد بأن الكحول تؤدي إلى الوفاة بأكثر من 114 مئة مقارنة بالحشيش.

### يا شهداء العراق تماسكوا ... إنها بلاد الإشاعات!

بعد الإشاعات التي طاولت تمثال أبو نواس في بغداد (الأخبار 7/7/2015)، انتشرت إشاعة جديدة على مواقع التواصل الاجتماعي حول إزالة «نصب الشهيد» في العاصمة العراقية للنحات الراحل إسماعيل فتاح الترك (صاحب تمثال أبو نواس)، بحجة وجود نيات لوضع نصب يخلّد شهداء «مذبحة سبايكر» مكانه. يبدو أن الإشاعة صُنعت بمهارة وإتقان هذه المرة، فمن يعترض عليها سيُتهم بأنه ضدّ دماء ضحايا الجريمة التي وقعت العام الماضي، وتعتبر من الأبعث في تاريخ البلاد. لا تزال هوية من يقف وراء هذه الأقاويل مجهولة، لكنها تفيد بأن تخليد هذه الفاجعة سيكون بديلاً من أو بجوار «نصب الشهيد»، وهذا بعيد عن المنطق وضرورات احترام هبة الدم المسفوك على مذبح القصور الرئاسية في تكريت. (مقال لحسام السراي على موقعنا)